# الأخبار
al-akhbar

الأربعاء 20 تشرين الثاني 2013
العدد 2156 السنة الثامنة
mercredi 20 novembre 2013 no 2156 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com


# مكرهة ملكية لإيران

[2 ـ 9]

ساحة التفجيرين الانتحاريين أمام السفارة الإيرانية أمس (هيثم الموسوي)


02
الموت الزاحف من الصحراء يفتك بضحاياه: كان يكفي أن يعبروا الشارع الهادئ

04
من «أرض نصرة» إلى «أرض جهاد»: هل دخل لبنان عهد «حَمَلة الأحزمة الناسفة»؟

06
معادلة الفوضى من القلمون الى بئر حسن: «نموذج بغداد» في بيروت

07

«سيد الجواسيس» محبط وطهران تستلم الرسالة بتوقيع وختم سعوديَين

08
كاميرون يتصل بروحاني وكيري يندّد بالتفجير «الدنيء» وشماتة في اسرائيل



Entrance Security Doors

أبواب مداخل
مصفح بالحديد

دقة في التركيب
عازل للصوت
و الحرارة

çel·ka

غـدار للتجـارة و البنـاء

الغازية - صيدا: 03/ 55 25 29 - 07/ 220 197 - 07/ 222 656


## تحقيق

«الأخبار» في القلمون
**«مسلحو المغاور»: سندخله لبنان لمحاربة حزب الله**

10

على الغلاف

# السعودية خسارة في

**تتراجع المعارضة السورية في حلب ودمشق، وأخيراً في بلدة قاره القلمونية، فترفع مستوى جرائمها في لبنان. لم يعد الأمر محصوراً بصاروخ عشوائي، ولا بسيارة مفخخة تقتل مدنيين آمنين. دخل امس لبنان عصر الانتحاريين. يريد رعاة المعارضة السورية تحويله إلى شبيه للعراق. وعلى أبواب المفاوضات السياسية، إيرانياً وسورياً، لا بأس في حساباتهم من إيلام «العدو»، بأرواح أهله، في ضاحية بيروت. هدف التفجير المزدوج، مزدوج أيضاً: السفارة الإيرانية، في معقل حزب الله. رفع القتلة سقفهم السياسي ـ الأمني عالياً. هي المرة الاولى منذ اتفاق الطائف التي تُستهدف فيها سفارة في لبنان بسيارة مفخخة. ثمة سابقة إضافية يمكن تسجيلها في يوم أمس الدامي. فمن تبنى الهجوم قال إن منفذيه لبنانيان. وحتى صباح امس، كان الأمنيون اللبنانيون المتابعون لقضايا الإرهاب، يجزمون بأنه لم يسبق أن فجّر «جهادي» لبناني نفسه بأهله. ثمة من فتح أمس باباً جديداً للدم والدموع**

## كان يكفي أن يعبروا الشارع الهادئ

**أحمد محسن**

الإرهاب، الذي لم يعد تعريفه مجدياً، وامتزج بشعارات فاضت عن الواقع، كالحريّة والثورة، هو نفسه، الذي حصد 25 عابراً، في منطقة الجناح، في قلب بيروت. انتحاريان، من أحد أفرع «تنظيم القاعدة»، ارتكبا مجزرة جديدة في الحي الهادئ، أمس، كي يصعدا إلى الجنة، فوق جثث الجميع.

الحريق كبير. يبدأ في «شارع الماريوت»، ولكنه أطول من ذلك بكثير. شاهد الجميع التلفزيون. صور لا يحبّ أحد أن يراها. رؤيتها على هذا النحو، بلا مراعاة لهويّات أصحابها، ومن دون سؤالهم عن رأيهم في شيء، تصير تطفلاً على حيواتهم وتالياً على موتهم. لكن أحداً لا يكترث حتى وإن كان الحريق كبيراً وأبعد من الشارع الذي وقع فيه بكثير. الحريق كبير، والوقت لا يصلح لغير الإطفائيين، الذين لم يظهروا على شاشات محليّة وفضائيّة لاهبة تشبه الحريق العظيم. ظهر نواب سابقون وحاليون ومسؤولون حزبيون، قذفوا الآراء ذاتها التي يقذفونها كل مرة في مكان. آراء حفظوها كأنهم ينتظرون أول مكان متاح لكي يلقوها فيه ويغادروا. وكما أن الموت يؤلم الأحياء أكثر من الأموات، فخطابات الذين حضروا، بدت جزءاً من المشهد الدامي، يُخشى أن تصير اعتيادية؛ نوع من «ديكور»، زينة فاقعة لموت العابرين. نتحدث عن خطباء عظماء؛ أشخاص اتهموا «الكيان الصهيوني» وآخرون توعدوا «أميركا» بينما بدا الناس في الشارع ـ الذي عادةً ما يكون هادئاً على مدار الليل والنهار ـ مشغولين بأمور أكثر واقعية. الناس الحقيقيون الذين من حقهم أن يعرفوا الحقيقة أكثر من غيرهم، لا أن يستمعوا إلى شعارات زائفة تصدح قرب مبانٍ تدل على حجم المأساة. هؤلاء الذين كانوا يشاركون في عمليات الإنقاذ ويتشاركون المرارة. قرب المبنى الأكثر تضرراً، وهو مبنى سكني، مواجه لمبنى السفارة الإيرانيّة، كانت رائحة الموت في المكان قوية كفولاذ في الهواء. وهذا ليس شاعرياً، نتحدث عن رائحة حقيقيّة، عن أشخاص احترقوا، تسمروا في أمكنتهم واحترقوا. إنها رائحة تنتزع الأنف من مكانه وتجعل القلب يقشعر؛ إذ تتفشى من قطع بشريّة، غطاها المسعفون على عجل، قبل أن تصل الكاميرات التي هي كالضباع. أشلاء. هذه تسميّة قاسية، لكنها عادلة لغوياً.

في الدقائق الأولى، التي تلت الانفجارين، كان الجميع ذاهلاً. إنه ذهول سيتكرر في كل مرة. وبين رتل السيارات المتفحمة في الشارع الراقي، على مدخل «السفارة الإيرانيّة»، وصولاً إلى «شارع الشهيد محمود فقيه»، الذي يصل إلى جنوب بيروت عبر منطقة الجناح، حيث يقع مستشفى رفيق الحريري والمفترق المؤدي إلى بئر حسن، يمكن أن يجد الباحث كل ما هو مؤلم. رجل يبحث عن زوجته بفم مفتوح وقلب مكسور. يبحث بين رتل مَن السيارات المتفحمة محاطاً بصراخ جنود لا يسمعهم. يقول إنها ليست في المنزل ولم تردّ على الهاتف منذ التاسعة والنصف. شاب يقول للعسكر إن والده من آل شمص ويعمل في السفارة الإيرانيّة. يمنعونه من الدخول فيكاد يبكي. يسمحون له فيهرع بصحبة أصدقاء تنطبق عليهم صفة «الجماهير». بدا غضبهم زائفاً مقارنةً بغضب الشاب الذي هرع إلى المكان كمن يعرفه جيداً، عابراً ركاماً كثيراً وعوائق حديديّة زرعها الجيش في المكان، لصدّ المتطفلين. وكان هناك رجل يحاول إقناع الجميع بأن ابن شقيقه يعمل سائقاً، وهو مرّ من هنا، وفقد الاتصال به. يسبّ الأحوال ويعود ليكرر أنه عاجز عن تمييز السيارة التي يقودها قريبه، فينصحونه بالبحث في المستشفيات القريبة. يرحل وهو بالكاد يستطيع أن يفهم، تاركاً شكوكه في مكان الانفجار. وهناك عاملات، من اللواتي لا يذكرهن أحد، تأكدت وفاتهن بعدما خرجن إلى الشرفات، إثر الانفجار الأول. وهناك عاملات جريحات، نقلن إلى المستشفيات، في سيارات الإسعاف. وإن كان للغربة معنى فهو هذا، وإن كان للغريب معنى، فهو تلك العاملة الإثيوبية الرقيقة، التي جهدت في إقناع المسعفين بأن يقلوها إلى المستشفى، بينما تبدو آثار الجروح عليها واضحة. لا يعني ذلك أن المسعفين لم يقوموا بواجباتهم، فالمسعف الذي أصعدها إلى السيارة صرخ بزميل له، لأنه أهمل العاملة، وكانت هذه لقطة مضيئة في هذا الصباح الأسود، الذي اختتم بالإعلان عن الجهة الكريهة التي نفذت الجريمة: «تنظيم القاعدة ـ كتائب عبد الله عزام».

> **الضحايا ماتوا بعد أن زحف اليهم القتلة من الصحراء وانتحروا**

يقول السكان إنهم لم يتوقعوا شيئاً مماثلاً، فهم يقطنون في «منطقة راقية»، وإن وجود «السفارة الإيرانيّة» فيها

Porsche recommends Mobil 1
www.porschebeirut.com

**Experience more adrenalin. Now.**

**The Cayenne GTS.**

- 0% financing over 2 years*
- Complimentary Porsche service package for 2 years*
- Complimentary registration and road tax

Now ready at Porsche Centre Lebanon for you to experience more.

*Terms and conditions apply.

PORSCHE

**Porsche Centre Lebanon s.a.l.**
Telephone 01 975 911, 03 901 911

## نهار دام... ولـ

**إيلي شلهوب**

ليل حزين مضى ببطء على طاقم السفارة الإيرانية. اختبأوا في ظلمته. تبادلوا العزاء بزملاء لهم قضوا في اعتداء أمس. تحدثوا كثيراً عن الشيخ ابراهيم الأنصاري والحاج رضا. عن محمد هاشم وعلاء الخنسا. عن حسين فاعور وصباح الخطيب. عن أحمد وبلال زراقط. عن يوسف غصن ومحمد عساف. الشيخ لن يزور السفارة بعد اليوم. والحاج رضوان فارس لن يحتضنهم. محمد وحسين وصباح وأحمد وبلال ويوسف لن يرابطوا مجدداً على تخوم تلك القلعة الدبلوماسية...

ما كانت ساعات النهار لتسمح ولو بلحظة تأمل. أحداث تسابق عقارب الساعة منذ الانفجار الأول الذي دوّى على حين غرّة. رجل يسير في شارع السفارة، ما أن وصل الى بابها حتى انحرف مفجّراً حزاماً ناسفاً. كان يريد، على ما تبين لاحقاً، فتح كوّة لسيارة

# سوريا وانتحار في لبنان

ساحة الانفجارين (هيثم الموسوي)

كان مصدر طمأنينة لا العكس. وهم يقطنون في أحياء تقود في نهايتها إلى وسط بيروت عبر الأوتوستراد. بعضهم يردد أهازيج الصمود والثبات على المواقف، وبعضهم يحاول أن يكون عقلانياً ويدعو إلى محو آثار الانفجار أولاً. اهتز الشارع، المعزول منذ نشأته تقريباً، عن مختلف أنواع الخضات الأمنيّة، وهو شارع تسكنه طبقة من الميسورين مادياً عموماً. في آخر الشارع نفسه، على الأوتوستراد تقريباً، تحت الجسر العملاق الذي يصل إلى «الأونيسكو»، وقفت دراجة نارية صغيرة. وكان السائق يتمتم ببضعة كلمات غير مفهومة. مثل الجميع يبدو متأثراً. نتنصت عليه، مثل الجميع، نتطفل على المشهد. ردد أسماء لا نعرفها. أسماء لمن يفترض أنهم يمرّون، مثل الجميع، من هناك، قرب السفارة. راح يومئ برأسه حيناً ويقطّب حاجبيه حيناً آخر. أراد أن ينهي هذه المكالمة بأسرع وقتٍ ممكن، بدا هذا واضحاً. ثم بصوت خافت، فيه من التسليم بالمأساة أكثر من الاعتراض عليها، ردد ما لم يكن يريد ترداده. صوت خافت ولكن صداه يصل إلى مكان عميق في قعر القلب. صوت ينساب ببطء عبر هاتف نقال، ولكنه يصل إلى العالم الآخر. «لا، لا، أحمد استشهد، عطاك عمرو». يغلق الخط ويفرغ ما حبسه في رئتيه قبل قليل. بكاء على قارعة الطريق. صداه يصل إلى آخر العالم. لقد ماتوا. أحمد ونورا ورضوان وعلاء وغيرهم. ماتوا بعد أن زحف القتلة من الصحراء وانتحروا، بعدما انفجر نصف طن من المتفجرات، وكانت تكفيهم بضعة ثوانٍ لكي يقطعوا الطريق ويصلوا إلى آخر الشارع. كان يكفي أن يقطعوا الشارع فقط.

# ...يك حزين

يقودها انتحاري آخر لاقتحام المبنى وتفجيره من الداخل. ثوان قليلة كان الحاج رضا قد انتقل خلالها من مكتبه في داخل المبنى إلى الباب الخارجي. قدماه كانتا أسرع من تفكيره. أراد الاطمئنان إلى شبابه. السفير غضنفر ركن ابادي في طريقه لركوب السيارة مع الشيخ الأنصاري الذي كان ينتظر داخلها. كانا في طريقهما إلى موعد مع وزير الثقافة غابي ليون عندما دوّى الانفجار الثاني. بضع شظايا تطايرت أفقدت الشيخ حياته. الحاج رضا قضى نحبه هو الآخر. لم ينتظر الموت، بل هجم عليه. لمح السيارة مسرعة في اتجاه السفارة. بادر رجاله بإطلاق النار على الانتحاري. كانت قدماه سبّاقة مجدداً. رمى بنفسه على السيارة. أراد حماية رجاله، فكان الانفجار أسرع منه. الخبر انتشر كالنار في الهشيم. دمار هائل طال المباني على جانبي الشارع. حشود تجمعت للمساعدة في انتشال الجثث واسعاف الجرحى. وانهالت الكاميرات لاستطلاع الأجواء، ومعها اتصالات هاتفية من كل حدب وصوب، قبل أن تتدفق الوفود الرسمية المتضامنة.

لم يكن هناك من وقت لالتقاط الأنفاس. وجوه مصدومة وعيون حزينة. لكن الماكينة تعمل كالمعتاد. علي شرف الدين، مدير مكتب السفير، يمارس عمله كالمعتاد. يتلقى الاتصالات ويستقبل الضيوف. «فقدنا اعز أحبابنا وأخوتنا»، قالها ركن أبادي بغصة. كانت يتحدث عن «شهداء السفارة» جميعهم.

كثيرون يعرفون الشيخ الأنصاري، رغم أنه لم يمض سوى شهر واحد على وصوله لبنان بعد تعيينه مستشاراً ثقافياً. كانت لافتة مبادرته، في أول أيام تسلمه مهامه، زيارة مفتي الجمهورية الشيخ رشيد قباني ودعوته إلى زيارة إيران. هو المشهور بثقافته وانفتاحه، كان من أوائل مؤسسي ثقافة الحوار والمستشارية الثقافية في إيران. ولعل أصوله الشيرازية كانت عاملاً مساعدا. فهو ينتمي إلى منطقة لامارد في الجنوب الإيراني حيث تتعايش أقوام واتنيات متعددة. وكثيرون أيضاً يعرفون الحاج رضا. أحد مؤسسي السفارة وحزب الله والمقاومة الإسلامية في لبنان. شهد مراحل العمل المقاوم كلها، من البدايات الأولى، وهو «يعرف الكبيرة والصغيرة» فيه.

لم تكن المرة الأولى التي يسيل فيها الدم الإيراني في لبنان. كثر دفعوا ثمن دعمهم للمقاومة، يتقدمهم السيد حسن الشيرازي الذي اغتيل في بيروت عام 1980 فيما كان متوجهاً للمشاركة في مجلس فاتحة أقامه لمناسبة رحيل المرجع السيد محمد باقر الصدر وشقيقته بنت الهدى على يد النظام العراقي. ومسؤول العلاقات الخارجية في الحرس الثوري والمستشار الإيراني لشؤون الشرق الأوسط لدى مجلس قيادة الثورة محمد صالح الحسيني الذي اغتيل عام 1981 في الرملة البيضا. فضلاً عن الدبلوماسيين الإيرانيين الأربعة الذين اختطفوا على حاجز البربارة عام 1982، وغيرهم كثر...

ابراهيم الأمين

## مكرمة ملكية لايران

لم يكن أحد يتوقّع ان السعودية، ومن معها في حلف تدمير سوريا والعراق ولبنان، يمكن ان ترتدع عن شيء. لكن احداً لم يتوقع ان تبادر مملكة القهر بالمسارعة الى نقل المعركة نحو مرحلة جديدة. بينها فتح الباب امام محاولة تعميم تجربة «انتحاريون في العراق» نحو لبنان، كما هي الحال في سوريا، وكما يجري العمل بقوة، الآن، في اليمن. حتى مساء امس، لم تكن السعودية قد ادانت الجريمة البشعة، وهي لم تفعل ذلك يوم تفجير الرويس. اصلاً، من يقابل السعوديين على مختلف مستوياتهم في الحكم، يسمع كل انواع التبرير والتغطية لهذه الجرائم. وهو ما يكرّره أزلام الرياض في بيروت من ان المسؤولية تقع على عاتق حزب الله. هؤلاء، لا يدرون . او انهم يدرون ولا يهتمون . بأنهم لا يوفّرون الغطاء السياسي فقط، ولا الدعم اللوجستي والمالي، بل يقولون للأدوات المفجّرة انهم لن يتنصّلوا منهم، وسيرفضون ادانة جرائمهم، وسيحمّلون القتيل مسؤولية مقتله.

واذا كانت المواجهة المفتوحة في سوريا تتيح استنتاج أن جماعات متضرّرة تريد توجيه ضربات مباشرة الى حزب الله، على خلفية مشاركته في القتال هناك، فلا أحد يمكن ان يكون عاقلاً ويقبل ان يتحول الرد جرائم عشوائية مفتوحة ضد المدنيين. لكن يبدو ان من يملك القرار ليس مهتماً لا بالمدنيين، ولا بأي شيء آخر. بل قرر ان يتقدم خطوة كبيرة نحو بوابة الانتحار. وألا فمن هو العبقري الذي قرر الدخول مباشرة في مواجهة مباشرة وبجريمة مباشرة ضد ايران؟

لا حاجة للعودة الى الخلف. بل هناك حاجة الى توضيحات هادئة لأمور عدة:

اولاً: ان أهداف المعركة القائمة في سوريا لن تخضع لابتزاز دموي كالحاصل الآن. بمعنى أوضح: مغفّل من يعتقد بأن ايران او حزب الله سيبدّلان موقفهما من الأزمة السورية ربطاً بهذه الجرائم، وبالتالي، فإن مسار الاحداث في سوريا سيستمر على المنوال القائم حالياً، وحيث مؤشرات الاسبوع الماضي تقود الى مفاجآت لم تكن متوقعة لناحية حجم الانهيار الذي اصاب المجموعات المسلحة المعادية للحكم والمقاومة. وهو الانهيار الذي تجلّى هروباً جماعياً من ساحات المواجهات في ريف دمشق وبالقرب من لبنان كما في حلب وبقية المناطق.

> نقل المعركة الى هذا المستوى أمر لن يكون في مقدور مملكة القهر تحمله

ثانياً: ان النتائج السياسية لما يجري الآن في سوريا، لن تعدل فيها جرائم من هذا النوع. لا بل على العكس، فإن المعطيات التي تعرفها السعودية، قبل غيرها، تشير الى مزيد من التقدم لمصلحة محور المقاومة، والى مزيد من التراجع والخسائر في صفوف المحور المقابل. وهذا الامر سيُظهّر في نوع الاتفاق المرتقب بين ايران ودول الغرب، كما في مستقبل البحث في الحل السياسي للأزمة السورية.

ثالثاً: ان توتر السعودية وفريقها في الاقليم، وفي لبنان وسوريا، سيكون امام استحقاقات جديدة، لأن نقل المعركة الى هذا المستوى، وتوسيع رقعة النار من العراق الى سوريا ولبنان وصولا الى اليمن والبحرين، سيكون له مقلبه الاخر، وهو أمر لا يعتقد كثيرون ان في مقدور مملكة القهر تحمّله.

رابعاً: ان استسهال جهات لبنانية، سياسية او رسمية او شعبية، التعامل بخفة مع هذا النوع من الجرائم، واللجوء الى تبريرها والتغطية عليها، واظهار علامات التشفي جراء ما يحصل، يدفعها الى موقع الشريك في الجرائم. وهي شراكة لها ثمنها الحقيقي الذي يبدأ بتولّي الجناح التكفيري سدّة القيادة، وعندها لا اعتدال ولا من يعتدلون، ويمر بجعل هذا الجمهور وأمكنته قواعد فيها نظام حياة مختلف وخاص، وفيها قواعد لكل انواع الارهاب والاجرام، وصولاً الى جعل المجموع مسؤولاً عن جرائم افراد.

خامساً: ان الامن الوقائي الذي يقوم به حزب الله، ومعه قوى وأجهزة امنية لبنانية رسمية، نجح في تعطيل الكثير من الاعمال الارهابية. لكن فتح الباب امام مسلسل الانتحاريين، سيفرض على هذه الجهة اللجوء الى العمل الردعي الاستباقي، وهو المفهوم الذي له ما له في مواجهة مجانين يستعجلون لقاء الله!

سادساً: يبدو أن الجبهة العالمية لتدمير المشرق العربي، قررت استعجال معركة دموية مع ايران. ولأخيرة طرقها وآليات عملها ومنظومة الردع الخاصة بها. ولن يكون لبنان بالتأكيد ساحة لترجمة ذلك.

أخيراً، يتضح من توتر وجنون السعودية، ومن معها، أن خسارة مشروع اسقاط سوريا ستفرض علينا انتظار موجات اضافية من الجنون على شكل «مكرمات ملكية» باللون الاحمر!

على الغلاف

# السعودية خسارة في س

## هل دخل لبنان عهد «حملة الأحزمة الناسفة»؟

### شيخ «القاعدة» اللبناني

تبنّى الشيخ اللبناني سراج الدين زريقات باسم «كتائب عبدالله عزّام» ما سماه «غزوة السفارة الإيرانية في بيروت». وزريقات الذي أعدّت «الأخبار» تقريراً سابقاً عنه (14 آب 2012)، سبق أن أوقفته استخبارات الجيش اللبناني عام 2011 بتهمة القيام بنشاطات إرهابية، لكنه لم يمكث موقوفاً أكثر من ساعات. تُرك بعدها نتيجة تدخلات سياسية كبيرة، أبرزها وساطة مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني الذي اتصل من تركيا بقائد الجيش العماد جان قهوجي، مستنكراً توقيف زريقات من دون اعتبار لدار الفتوى كمرجعية ولكرامة العمّة التي يعتمرها الشيخ الموقوف. إثر ذلك، أُخلي سبيله ليعود إلى منزله. اختفى بعدها قبل أن يظهر بعد أشهر في تسجيل لـ «كتائب عبد الله عزام». وفي المعلومات أنه كان مقيماً في الطريق الجديدة، ويعمل في مجال التسجيلات الدينية، ويملك محلاً لبيع الأجهزة الخلوية. وتفيد المصادر الأمنية بأن زريقات كان ضالعاً في تجنيد شبّان لإرسالهم للخضوع لدورات عسكرية في كل من العراق وأفغانستان. وتُشير إلى أن الأخير كان يُرسلهم للتدرّب والقتال في أفغانستان عبر تركيا بواسطة أحد الجهاديين الأتراك يُعرف باسم «عُمر».

**رضوان مرتضى**

تبدّلت قواعد اللعبة. دخل «الاستشهاديون» على خطّ المعركة. وبـ«الأسلوب العراقي» نفسه، استُهدف مبنى السفارة الإيرانية بتفجيرين. الأوّل تمهيدي لفتح الطريق أمام الثاني. هكذا أعلن «حَمَلة الأحزمة الناسفة» بدء مرحلة جديدة من المواجهة على الأراضي اللبنانية. بكبسة زرٍّ، حوّلوا لبنان من «أرض نُصرة» إلى «أرض جهاد». نفّذوا التهديدات السابقة، محمّلين المسؤولية لحزب الله بسبب مشاركته في القتال داخل الأراضي السورية.

لم يكد دويّ التفجيرين يهدأ حتى تبنّى الشيخ اللبناني في تنظيم «كتائب عبدالله عزّام» سراج الدين زريقات «العملية الاستشهادية» في تغريدة على «تويتر»، معلناً أنّ المُنفِّذين «بطلان من أبطال أهل السنّة في لبنان»، مطلقاً على العملية اسم «غزوة السفارة الإيرانية في بيروت». دخل لبنان، أمس، عصر حرب مفتوحة بأبشع التجليات، المواجهةُ فيها ليست سهلة أبداً. وخرج معها إلى العلن، للمرة الأولى، فرعٌ جديد من فروع «كتائب عبدالله عزّام». فإضافة الى «سرايا زياد الجرّاح» المعروفة، كشف زريقات عن «سرايا الحُسين بن علي»، محذّراً من أنّ «العملياتُ في لبنان مستمرة ـ بإذن الله ـ حتى يتحقق مطلبان، الأول سحب عناصر حزب إيران من سوريا، والثاني فكاكُ أسرانا من سجون الظلم في لبنان».

لم يكن التفجيران اللذان هزّا بيروت أمس متوقّعين في توقيتهما. جاءا مباغتين. ورغم الجو العام الذي كان يوحي باحتمال كبير لتفجير سيارة مفخّخة انتظرها الجميع في العاشر من مُحرّم، إلّا أنّ القاتل قرّر غير ذلك، وأراد للسبحة أن تكرّ بعد تفجيري بئر العبد والرويس في آب الماضي. فهل تقف فعلاً «كتائب عبدالله عزّام» وحدها خلف تفجيري السفارة الإيرانية، علماً أن الرسائل الاستخباراتية غير مستبعدة تماماً؟ وفي هذا السياق، تكشف معلومات أمنية لـ«الأخبار» أنّ «الدولة الإسلامية في العراق والشام» اتّخذت قراراً، أخيراً، بـ«تنفيذ عمليات انتحارية ضد أهداف شيعية في لبنان»، لافتة إلى أنّ «بنك الأهداف يتضمّن أيضاً شخصيات سنية تدور في فلك حزب الله». وتشير المعلومات، التي تتقاطع مع أكثر من جهاز أمني، إلى أن تنظيم «الدولة الإسلامية» ينوي جدياً نقل المواجهة مع حزب الله إلى داخل الأراضي اللبنانية. وتعزّز هذه الفرضية اعترافات الموقوف حسّان م. الذي أوقفه فرع المعلومات في إحدى البلدات البقاعية. إذ أقرّ بأنّه باع سيارته إلى أشخاص ينتمون إلى تنظيم «الدولة الإسلامية». وكشف أنّه بعد ضبط السيارة المفخّخة في منطقة المعمورة في الضاحية الجنوبية، احتجّ لدى أمير «الدولة الإسلامية» أبو عبدالله العراقي على تفخيخ السيارة رغم أنّها لا تزال مسجّلة باسمه. فأبلغه العراقي بأنّهم لم يُفخّخوا سيارته، وإنما استخدموها لـ«نقل استشهاديين باعتبار أنّها شرعية، لكن حزب الله اعتقل الأخوة الذين كانوا يستقلّونها، وظهّر الأمر إعلامياً وأمنياً على أنّه ضبط سيارة مفخخة كي يُبقي على المعتقلين لديه». وتكشف المعلومات الأمنية عن تورّط هؤلاء في تفجير الرويس أيضاً، مشيرة إلى أنّ واضعي السيارة المفخخة جاؤوا عبر عرسال بالتنسيق مع أحد أبناء البلدة البقاعية. وبحسب المصادر الأمنية، «ما يسري على التحقيقات في سيارتي الرويس والمريجة، قد ينسحب

## الموت الذي لم يستثنِ أحداً

**راجانا حمية**

اسمها «نور النهار». أو هذا ما صار اسمها منذ 11 عاماً، عندما حضرت للعمل في لبنان، آتية من بنغلادش. نور، الشابة التي صار لها من العمر 39 عاماً، كادت تطير من النافذة أمس، بلا رجعة. هكذا، «بشربة مي كنت رح موت»، تقول بلكنتها المحببة التي صاغتها بصعوبة، فلا يعرف السامع ما هي. تلك اللكنة التي لا يتقنها إلا الآتون من البلاد البعيدة للعمل هنا.

كانت نور تعدّ قهوة الصباح في المنزل الذي تعمل فيه في منطقة الجناح، عندما دوّى الانفجار الأول. ارتعدت لصوته، فلم تكد تصل إلى نافذة المطبخ، حتى دوى الانفجار الثاني. لم تعد تذكر ما الذي حدث. سبحت في دمها وغابت، لتستفيق بعد قليل على سرير أبيض، في غرفة مزدحمة ببشر سابحين هم أيضاً في الدم نفسه.

عندما استفاقت من نومها المؤقت في طوارئ مستشفى بيروت الحكومي، لم تجد أحداً بجانب سريرها. تذكرت سريعاً أن لها ابنة، ولو أنها هنا، لكانت قد وقفت إلى جانب أمها، كما يقف الكثيرون أمام أسرّة أقربائهم، لكنها كانت وحدها تنتظر وصول «المدام». تماماً كـ«ألم»، الفتاة التي كانت وحيدة هي الأخرى. تنظر إلى جسدها الذي صار كـ«المنخل» وتبكي. وكلما غرز الطبيب خيطاً فيها، غاصت في نوبة بكاء قاسية وأعادت معها قصتها «كنت عم نضّف قزاز البرندا وكنت رح موت».

كان صوت ألم موجعاً. ربما، لأنها «غريبة»، تقول إحدى السيدات التي كانت تنتظر قريبتها في السرير المجاور لسرير الشابة الإثيوبية، لكن، فاتها أن الموت لا يميز أحداً. أمس، اختنقت غرف الطوارئ الـ16 في مستشفى بيروت الحكومي بجرحى الانفجارين، حيث وصلت حصيلة الآتين إليها إلى حوالى 70 جريحاً. وهو رقم أحصاه المرضون حتى فترة ما بعد الظهر، وسيتغير في أي وقت. ومن بين هؤلاء، كان هناك «عدد لا بأس به من المصابين الأجانب، من إثيوبيا وبنغلادش وساحل العاج والفيليبين، والسوريين أيضاً»، يقول أحد الممرضين. وهو أمر لا يحتاج إلى اكتشاف، تكفي جولة بسيطة بين الأسرّة، لنعرف «الغرباء». ليس في «الحكومي» وحده، وإنما في كل المستشفيات التي توزع عليها الجرحى والشهداء، ومنها مستشفيات الزهراء وبهمن والرسول الأعظم والساحل. أما الأموات منهم، فقد كانوا في غالبيتهم من المواطنين السوريين.

قد يكون هؤلاء الجزء الأبرز من مشهد الموت المزدوج الذي وقع في الجناح. وهو ما يختلف عن ذلك الذي حدث في الرويس قبل فترة، لكنه، ليس الاختلاف الوحيد، فمع كثرة الموت في المكانين، ثمة ما حدث هنا: الموت «المُدَوْبَل» مع انفجارين، فالوحش كان بارعاً في جر ضحاياه إلى موتهم، عندما «أغراهم» بالانفجار الأول. وعندما تجمهروا «أهداهم» الآخر. ثمة ما هو أقسى من الرويس أيضاً. أشلاء الناس التي صارت مداساً. كانت كثيرة «أكثر بكثير مما كان في الرويس»، يقول أحد الممرضين، الذي هاله ذلك الكم من الأشلاء، كما طريقة الموت المخيفة. يقول عماد، أحد العاملين في طوارئ المستشفى الحكومي «لم أر مثل هذا الموت من قبل، فطيلة فترة عملي لم يواجهني موقف كالذي وضعت فيه عندما انفلش جسد امرأة متفحمة في يدي، أو عندما رأيت رأس أحد الضحايا ينفصل عن جسده عندما كنا نركض به». ثمة ما حمله أيضاً وبقي حائراً ما إذا كان ذلك الكيس يحمل «جسد فتى أو رجل، فعلى صغر ذلك الجسد إلا أنه كان ثقيلاً». من الحكومي الذي احتضن 7 شهداء،

> عدد كبير من المصابين من سوريا وإثيوبيا وبنغلادش وساحل العاج والفيليبين

إلى مستشفى الزهراء الذي فاق عدد الشهداء فيه التسعة. كان المشهد شبيهاً بالذي سبقه. ملهوفون ينتظرون جريحاً، وآخرون يبحثون بين الأسماء الكثيرة عن مفقود قد يجدونه هنا، وآخرون عرفوا لتوهم أنهم سيخرجون خلف جنازة. ومنهم عائلة علاء الخرسا. الشاب الذي هرع من مكان عمله عند الانفجار الأول كي يلملم الجرحى، فأتاه الموت في انفجار ثان. كان صعباً على العائلة في تلك اللحظات الحرجة تقبّل موت ابنها. في حضرة الموت الذي حدث لتوه، سيقول المفجوعون، كل المفجوعين، ما قاله والد الشاب «إنتو عم تقولو هيك، علاء ملاك ما بيموت، أنا بعرف، بيكون بشي غرفة رح اطلع شوفو».

عند باب غرفة الموت، كان الكل يقول الكلام نفسه. لن يصدقوا قبل أن يروا التراب يُهال على أحبائهم. ومع ذلك، سيكونون أكثر المفجوعين بذلك الموت الحارق. ستبكي أم علاء لأنها لن ترى وجهه إلا «في الصور، ما رح حصّل شوف وجّو بالنعش، راح». هذه الحسرة التي لا يفهمها الوحش الذي افتعل كل هذا الموت. علاء واحد من بين 23 ضحية، بحسب إعلان وزارة الصحة العامة، راح غالبيتهم في الانفجار الثاني. وثمة من يقول، إنه «في الانفجار الأول لم يمت إلا واحد فقط، بلال زراقط»، حارس أمن السفارة، الذي يقال إنه كان «أول من اكتشف الأمر»، لكنه لم يستطع أن يكون بطلاً. غلبه الوحش. ساقه ومعه الكثيرون، ممن كانوا يخططون حتى لحظة موتهم لحيواتهم ومستقبلهم.

وبالعودة إلى الأرقام التي أحصتها وزارة الصحة العامة، فقد أشارت إلى 23 شهيداً و146 جريحاً. وهي أرقام غير نهائية. أما بالنسبة إلى الهيئة الصحية الإسلامية، فقد أحصت رقماً تقريبياً آخر، يختلف بعض الشيء عن رقم الوزارة، وهو سقوط نحو 20 شهيداً وما يفوق الـ150 جريحاً. وفي جميع الأحوال، الرقم لن يبقى ثابتاً. ولهذا السبب، دعت الوزارة إلى «بقاء الطواقم الطبية في المستشفيات كافة على أهبة الاستعداد، واستقبال الجرحى في كافة المستشفيات».

# ...وريا وانتحار في لبنان

لبنان تحول من «أرض نُصرة» إلى «أرض جهاد» (مروان طحطح)

أيضاً على تفجيري السفارة الإيرانية». إذ إنّ «المخطَّط والدافع والأسبقيات موجودة». وبذلك، يكون تنظيم «الدولة الإسلامية» بقيادة «الأمير أبو بكر البغدادي» أعلن الحرب في لبنان. وهذا احتمال يقابله احتمال آخر حول وجود تنسيق بين «الدولة الإسلامية» و«كتائب عبدالله عزّام»، لا سيّما أنّ امكانات التنظيم العراقي أكبر وقدراته التنفيذية أعلى، على ان يُعهد إلى «الكتائب»، بشخص زريقات، تبنّي العملية، علماً أن المعلومات الأمنية تُشير إلى أنّ الأخير موجود في سوريا منذ أكثر من عام، وهو يتردد إلى الأراضي اللبنانية بين حين وآخر. وتشير المعلومات أن الـ IP المستخدم في حسابه على «تويتر» يؤكّد وجوده داخل الأراضي السورية، وأنه استأنف النشاط على حسابه في الأيام القليلة الماضية. وليل أمس، اختفى الحساب عن «تويتر»، من دون أن يُعرف ما إذا كان الموقع حذفه، ام ان صاحب الحساب أغلقه، علماً بأن حساب «كتائب عبد الله عزام» اختفى بدوره.

في المقابل، تكشف معلومات أمنية أخرى لـ«الأخبار» عن وجود توجّه عام لدى قيادة «الكتائب» للدخول في مواجهة من هذا النوع مع حزب الله. وتشير المعلومات نفسها إلى أن «غرفة العمليات المتمثّلة بكل من الشيخ السعودي ماجد الماجد والشيخ الفلسطيني توفيق طه لن تتردّد لحظة في تنفيذ هجوم كهذا»، مستندة في ذلك إلى مضمون البيانات التحذيرية التي وجّهها الماجد لكل من «الشيعة وحزب الله بضرورة التبرّؤ من طاغية الشام والانسحاب من القتال في سوريا ضد أهل السنّة حقناً لدمائهم». وألقى الماجد الحجّة وفق قاعدة «أعذرَ من أنذر».

## انتحاريان و55 كلغ متفجرات

أعلنت قيادة الجيش أن التفجيرين قرب السفارة الايرانية نفذهما انتحاريان، كان في حوزة أحدهما عبوة زنتها 5 كيلوغرامات من المواد المتفجرة، فيما كان الثاني يقود سيارة تحمل عبوة ناسفة زنتها نحو 50 كيلوغراماً. وقالت مصادر أمنية لـ«الأخبار» إن المحققين تمكنوا من تحديد سجلات السيارة، وهي رباعية الدفع (ماركة شفروليه)، وتم تحديد آخر شخص كانت مسجلة باسمه، وتبين أنه باعها لشخص آخر من منطقة الشمال. وتبيّن أن الأخير كان قد أبلغ قوى الامن الداخلي بأن رجلاً يعرفه استأجر السيارة منه، ولم يرجعها له. وثبت وجود محضر رسمي في ادعاء صاحب السيارة الأخير. ويجري البحث عن تفاصيل إضافية حول مستأجر السيارة، علماً بأن معلومات أمنية تحدّثت عن أن آخر مكان سبق أن رُصدت فيه السيارة قبل تفجيرها كان عند الحدود اللبنانية ـ السورية في البقاع. وأكدت المصادر الأمنية أن لا أسبقيات أمنية للثلاثة ولم يثبت وجود أي صلة لهم بجماعات إرهابية.

وكانت مديرية التوجيه قد أصدرت ثلاثة بيانات عن التفجيرين، جاء فيها أنه «بعد كشف الخبراء العسكريين المختصين على موقع الانفجارين، تبين أن الانفجار الأول ناجم عن إقدام انتحاري يقود دراجة نارية على تفجير نفسه، والانفجار الثاني ناجم عن إقدام انتحاري آخر يقود سيارة جيب رباعية الدفع على تفجير نفسه أيضاً. وتستمر الشرطة العسكرية في التحقيق لكشف كامل ملابسات الحادثين».

وفي آخر بيان أصدرته، أوضحت القيادة «ان الانفجار الاول ناجم عن عبوة ناسفة زنة 5 كلغ، والانفجار الثاني ناجم عن عبوة ناسفة زنة 50 كلغ من المواد المتفجرة، كما ان السيارة التي تم تفخيخها هي من نوع جيب «بليزر» جردوني اللون». وأشارت إلى «استمرار التحقيقات لتحديد هوية الانتحاريين، ومصدر الدراجة والسيارة المستخدمتين في العمليتين الارهابيتين».

وعاين مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر يرافقه مفوض الحكومة المعاون لدى المحكمة القاضي فادي عقيقي مكان الانفجارين، واجرى كشفا ميدانيا. وكلف مديرية الاستخبارات في الجيش والشرطة العسكرية والأدلة الجنائية إجراء التحقيقات الأولية ومسح الاضرار وكشف ملابسات الانفجارين. كذلك، تفقد النائب العام التمييزي بالانابة القاضي سمير حمود المكان، وكلف مديرية الاستخبارات والشرطة العسكرية والاجهزة الامنية اجراء التحقيقات الاولية وجمع الادلة باشراف القاضي صقر. ودعا حمود كلا من صقر والضباط الذين يحققون في الانفجارين الى اجتماع يعقد قبل ظهر اليوم في مكتبه، للاطلاع على سير التحقيقات، واعطاء التوجيهات في هذا الشأن.

### يا قاضي...

لدى وصول مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر إلى موقع التفجيرين اللذين استهدفا السفارة الإيرانية أمس، صرخ مواطنٌ يقطن في الطبقة الثانية من أحد المباني المجاورة للسفارة منادياً: «يا مدّعي عام... يا قاضي...». عندها التفت صقر والحاضرون باتجاه المنادي، فأضاف قائلاً: «مبسوط هيك.. هيدا كلّو من ورا السنيورة ووراك وورا السعودية.. يا قاضي هول دمّن برقبتك وبرقبة الحريري».

## خيوط اللعبة

## النتائج المعكوسة

**سامي كليب**

لم يكن حسن وبتول وداود وندى، وغيرهم، يعرفون ان حياتهم ستنتهي لمجرد مرورهم امام السفارة الايرانية في لحظة احتقان اقليمي ودولي. والعقل الجهنمي الذي تلذّذ لا شك وهو يشاهد أجسادهم تتحول أشلاء، لا يعرف هو الآخر شيئاً عن صراع المحاور. صار القاتلان وضحاياهما وقوداً في لعبة الكبار.

وفي هذه اللعبة نلاحظ التالي:

لم تكد تمضي ساعتان على التفجير حتى كان الجيش السوري يعلن الدخول الى بلدة قارة الاستراتيجية في القلمون. التفجير ارهابي والجيش السوري يقول انه يحارب ارهابيين. لا بأس اذاً من ضوء اخضر لاستكمال معركته ضد الارهاب. التفجير مفيد.

الردّ الايراني بقي هادئاً جداً ومحمّلاً المسؤولية لاسرائيل وللتطرف. الرئيس حسن روحاني دعا الى تنسيق خطوات ضد هذا التطرف. تفجير بيروت مدخل كبير لتعزيز الفكرة الايرانية التي قابلها رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي من واشنطن، قبل فترة، بالدعوة الى جبهة عالمية ضد الارهاب. التفجير مفيد.

لم يؤثر التفجير على تسريع الخطى صوب المرحلة المقبلة من المفاوضات النووية. وزير الخارجية الايراني محمد جواد ظريف زار روما، أمس، ورشحت اجواء ايجابية.

رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي ازدادت عنده هستيريا «إيرانوفوبيا» بعد تقارب واشنطن وطهران يسارع للاستنجاد بموسكو. باتت روسيا محور التسويات. قريباً يزورها وفد المعارضة السورية، ووزير خارجيتها يجاهر بأن الاولوية الآن لمكافحة الارهاب وليس لتنحّي الاسد. التفجير اذاً مفيد.

الرئيس اللبناني العائد لتوّه من السعودية. اي من الدولة التي اتهمها امس وزير الاعلام السوري وبعض حلفاء دمشق بالوقوف خلف التفجيرات، سارع الى الاتصال بنظيره الايراني حسن روحاني. سمع سليمان كلاماً مفاده ان اطرافاً خارجية تحرّك المجموعات الارهابية المتطرفة. تعرف ايران تماماً من تقصد. الاجهزة اللبنانية تدرك انه في ايام عاشوراء تمت ملاحقة سيارات مفخخة لا تزال أربع منها مجهولة المصير. لا بد من توفير غطاء سياسي للجيش للقضاء على الارهاب او التخفيف منه. مقولة الامين العام لحزب الله بأن مكافحة الارهاب والتكفير والفتنة المذهبية لها الاولوية تثبت صحتها. التفجير مفيد.

صارت مكافحة الارهاب أولوية عالمية. لنتذكر ان جيمس كلابر، رئيس جهاز الاستخبارات الاميركي، كان أول من قال «ان القاعدة اخترقت المعارضة السورية المفككة». تبعته هيلاري كلينتون بقولها «نحن نعلم ان زعيم القاعدة ايمن الظواهري يؤيد المعارضة السورية، فهل نؤيد القاعدة؟». لنتذكر، أيضاً، ان اميركا كانت اول من وضع «جبهة النصرة» على لائحة الارهاب، وأول من جاهر بضرورة الحفاظ على مؤسسات الدولة السورية بما فيها القوى الامنية.

الآن، الارهاب صار اخطبوط المنطقة من سيناء الى سوريا والعراق ولبنان واليمن وليبيا، وصولا الى المغرب العربي. كبر الخطر على المصالح الغربية، وبات يشكّل طوقاً حول اسرائيل.

لنفكر جيداً. أيهما اهم الآن بالنسبة لاميركا، دولة كإيران يمكن ان تساهم في ضرب الارهاب من افغانستان الى الشرق الاوسط، ام السعودية المتهمة منذ تفجيرات مركز التجارة العالمي حتى اليوم بتشكيل بيئة حاضنة لـ«القاعدة» وتسليح التكفيريين؟ ثم ايهما اهم، اسقاط النظام السوري، ام الحفاظ على الجيشين السوري والمصري، وتحسين شروط الجيشين العراقي والاردني، ومساعدة الجيش اللبناني على مكافحة الارهاب؟

لو فكّرنا جيداً، فان التفجير بهذا المعنى لم يخدم المخططين والمنفذين، وانما خدم المحور المستهدف به. لعل يد ايران وسورية وحلفائهما باتت، ابتداء من صباح الامس، طليقة أكثر من اي وقت مضى. ستكون طليقة عسكرياً في سورية، ودبلوماسياً على مستوى المفاوضات الدولية. التفجير، اذاً، اكثر من مفيد.

القاضي صقر في موقع الانفجار (مروان طحطح)

على الغلاف

# السعودية خسارة في س

## معادلة الفوضى من القلمون الى بئر حسن

**لبنان يدخل عصر الانتحاريين. الخوف منهم ومن «نموذج بغداد» يطغى على أي صراع سياسي داخلي او اقليمي يرفع عن لبنان مظلّة الاستقرار، ويدفع حزب الله اكثر الى الخروج من سوريا**

**هيام القصيفي**

قبل أربع وعشرين ساعة من انفجار بئر حسن كانت مراجع امنية تتحدث عن معلومات موثوقة حول سيارتين مفخختين جهزتا في لبنان، وتجري ملاحقتهما بسرية. لم يكن هدف الحديث الاعلان عن السيارتين تحاشياً لاثارة الذعر بين اللبنانيين، لكنه كان تأكيداً على خطورة المرحلة التي يمر بها لبنان وسط كمّ المتغيرات التي يعيشها والمنطقة، وفي ظل الضبابية التي تحكم الوضع السياسي الداخلي. لم يثر التفجيران، بهذا المعنى، أي مفاجأة أمنية، ولو ان المعلومات الاولية تشير الى ان السيارة التي انفجرت لم تكن ضمن لائحة السيارات الملاحقة، الا انهما خلقا نقلة نوعية في مسار الاحداث الامنية في البلد، وسط جملة مؤشرات سياسية وأمنية:

أولاً، ظلّ بعض المتابعين السياسيين الجديين لمسار التطورات بين ايران والولايات المتحدة حذرين تجاه موجة التفاؤل التي سادت (او حتى الشعور بالهزيمة) بأن عصراً جديداً بدأ في المنطقة، يرتكز على تفاهم ايراني ـ اميركي يعيد ترتيب الشرق الاوسط. ومردّ هذا الحذر أن دولاً اخرى لا تنظر بارتياح الى ما يحصل على خط طهران ــ واشنطن، ومنها اسرائيل وفرنسا، والاهم هناك السعودية. كما أن هناك قوى وتنظيمات اسلامية ترى في العلاقة الاميركية ـ الايرانية وتورط حزب الله في سوريا هدفاً للتصويب عليه. وبالتالي، لم يكن ممكناً إلا توقع ان يصل الصراع بين المحورين المختلفين الى الحدّ الذي وصلت اليه الحال في لبنان. ورغم انه سبق لايران ان اتهمت بمحاولة اغتيال السفير السعودي في واشنطن عادل الجبير، الا ان استهداف السفارة الايرانية في قلب بيروت تعدّى معنى الصراع التقليدي، ليؤسس لمرحلة خطرة في المسار اللبناني، لأنه يعيد لبنان الى «نموذج بغداد» الذي حاول جاهداً الا يتورط فيه. من هنا، قرأت بعض الاوساط امكان ان يكون الانفجاران عشية المحادثات الايرانية ـ الغربية لافتا في توقيته. لكنها، ايضاً، رأت في ردّ الفعل الدولي المندّد بالانفجار، وتحميل ايران اسرائيل مسؤولية التفجير، تأكيداً ايرانياً باستمرار مفاوضاتها مع واشنطن من دون اي تراجع.

ثانياً، بعد انتهاء موجة الاستنكار من جانب فريقي 14 و8 آذار، ومن تحميل كل طرف للطرف الآخر بادخاله حرب سوريا الى لبنان، ثمة ما هو أعمق في ضرورة الذهاب الى مراجعة دقيقة لما شهدته الاسابيع الاخيرة، من تصعيد كلامي بلغ حدّه الاقصى في التعامل مع الحدث الاقليمي على انه انتصار لفريق وانكسار لآخر. فما حصل في بئر العبد، وبعده في طرابلس، كان لا يزال بمثابة رسائل تحذيرية. لكن ما حصل في بئر حسن له مفهوم آخر. وتبعاً لذلك، ستكون الساحة السياسية التي يتحمل الطرفان المعنيان مسؤولية تجييشها، من الآن وصاعداً، عرضة لانعكاس المسار التصاعدي في الخطاب وفي ترجمته بالدم، وخصوصاً في ظل انعدام التوازن الداخلي وفي غياب السلطة السياسية الفاعلة. ولعل اسوأ ما يمكن ان يحصل هو السؤال البديهي: ماذا بعد بئر حسن؟ وأين سيكون الرد؟ وهل من حلقات جديدة وسط مخاوف الا تكون اي منطقة عصية على التفجيرات، فيكون الهدف تعميم الفوضى وعدم على فرضية الانتحاري ثم سحبت من التداول. قيل يومها ان اي عملية انتحارية ستكون وخيمة في مردودها السياسي والامني على لبنان، لجهة تطور الصراع فيه الى ما يشبه الوضع العراقي. وحين تأكد ان الانفجار لم يكن انتحارياً، ساد جو من الارتياح بأن لبنان لا يزال محكوماً بمظلة أمنية عربية ودولية، تحفظ استقراره بالحدّ المقبول. اليوم، ومع تأكيد

داخل منزلها في بئر حسن (هيثم الموسوي)

## الرياض: نحن هنا... و طهران: الرسالة وصلت

**إيلي شلهوب**

لم تحتج الرسالة كبير عناءً لتُقرأ بوضوح. أصلاً لم يسع مرسلها الى إخفاء هويته. على العكس. حمّلها توقيعاً وختماً. الأول، من تنظيم «القاعدة»، والثاني من الرياض نفسها. والمضمون بات معروفاً: نحن هنا. ويُخشى أنها الأولى في سلسلة.

ثلاثة عناصر مفصلية توقف عندها المعنيون في تحليلهم للاعتداء على السفارة الايرانية أمس: الأسلوب والهدف والتوقيت. صحيح أن التفجير حصل في سياق محاولات لم تهدأ، منذ أشهر، لتنفيذ تفجيرات في الضاحية، ومما لا شك فيه أن واحدة منها كانت ستجد ثغرة أمنية تنفذ منها، كما حصل في تفجيري بئر العبد والرويس. لكن ما حصل أمس كان تطوراً في مستوى الخطر. إذ دخل فيه العنصر الانتحاري، علماً أن تحريك «كادر» تكفيري لتنفيذ عملية بهذا المستوى يحتاج إلى قرار وترتيب من نوع مختلف. وهذا النوع من العمليات، على ما تبين خصوصاً في العراق، هو الأكثر خطراً، وعلاجه بالاجراءات الوقائية ذو فعالية متدنية جداً.

كما أن هدف الاعتداء. لم يكن عشوائياً، على غرار التفجيرات والمحاولات السابقة. كان هدفاً منتقى بعناية: مبنى السفارة. وهو، بحسب القانون الدولي، أرض تخضع للسيادة الإيرانية، أي أنها مثلها مثل طهران في قيمتها المعنوية. وبغض النظر عما إذا كان في نية المفجرين اغتيال شخصية إيرانية رفيعة المستوى، على ما روّج بعض وسائل الإعلام أنه كان السفير غضنفر ركن أبادي الذي كان مقرراً أن يغادر قرابة وقت التفجير إلى موعد في بيروت، فإن أصل استهداف السفارة، بحسب بعض المعنيين، هو أشبه بقرع على الباب يريد القائم به القول: انتبهوا نحن هنا.

يبقى التوقيت، الذي يصادف عشية استئناف مفاوضات جنيف حول المشروع النووي الإيراني، وفي هذا الكثير من الدلالات. في «جنيف 2» الإيراني، بات معروفاً أن المفاوضات تمت بين فريقين لا ثالث لهما: إيران والولايات المتحدة، على رغم أن إطار التفاوض هو مجموعة «5+1». وبات معروفاً أيضاً أنه في اليوم الثاني من تلك المفاوضات توصل الجانبان، الإيراني والأميركي، إلى اتفاق على نحو 90 في المئة من القضايا الخلافية، على ما أفاد وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف. لكن الموفد الفرنسي دخل بقوة على الخط، بالتهديد تارة وبالتحذير تارة أخرى، ونجح في إدخال تعديلات على مسودة التفاهم دفعت الوفد الإيراني إلى تعليق المفاوضات في انتظار مراجعة طهران.

أفلحت باريس في أن تجد لنفسها موطئ قدم في التسوية الإيرانية ـ الأميركية المزعومة. في النهاية، قرأت الواقع جيداً، وهي تستعد لأن تملأ بعض الفراغ الذي ستخلفه إعادة التموضع الأميركي في المنطقة.

في المقابل، يبدو ان الرياض لا تزال تلعب على الهامش. كل محاولاتها في الأشهر الماضية لفرض وقائع ميدانية تعطيها حصة من كعكة التسوية في المنطقة ذهبت أدراج الرياح. التطورات الميدانية السورية، وآخرها تحرير بلدة قارة في القلمون، خير مؤشر. كذلك الأمر بالنسبة الى محاولاتها تعطيل «جنيف ايران» و«جنيف سوريا». تبدو رياح التفاهمات أعتى. كان لا بد لها من حركة ميدانية من طراز آخر. رسالة إلى المعني المباشر في الطرف الآخر، بلا مواربة، تتوعّده بقلب الطاولة وإسالة أنهار من الدماء.

السؤال المركزي لدى المعنيين الآن: ماذا بعد؟ والسؤال الأكثر عملياتية يصوّب نحو الرياض نفسها. إلى متى ستبقى في منأى عما يجري؟ تتسبب بالمآسي ولا ثمناً تدفعه سوى حفنة من الدولارات أشبه بكومة من الأوراق الملونة بالنسبة لأولي الأمر في السعودية.

المعنيون في طهران يحمّلون جناحاً متشدداً في السعودية مسؤولية كل النشاط الدموي في المنطقة، في إشارة إلى بندر بن سلطان وسعود الفيصل وتركي الفيصل.

المعلومات المتوافرة لدى الدوائر المختصة تفيد بأن الثلاثي المذكور بات مقتنعاً بأنه سيصبح خارج أروقة الحكم السعودي ما أن يغمض الملك عبد الله جفنيه، خصوصاً وأنهم خسروا في كل رهاناتهم الإقليمية أيا يكن من أمر، فإن ما جرى أمس تجاوز كل الخطوط الحمر. اعتداء على إيران نفسها، مجسّدة بسفارتها في بيروت. الرسالة وصلت جليّة إلى طهران. يبقى ترقب ما سيكون عليه الرد الإيراني، اسلوباً وهدفاً وتوقيتاً!

# سوريا وانتحار في لبنان

وجود عمل انتحاري، تنتقل الساحة اللبنانية الى مرحلة جديدة من الصراع الاقليمي ـ السوري، تصبح فيها ساحة مفتوحة لاحتمالات العرقنة بكامل وجوهها.
وبغض النظر عن حقيقة هوية التنظيم المسؤول عن التفجيرين، فإن مجرّد تنفيذ عملية انتحارية، يعني ان ثمة قراراً على مستوى عال بالرد في لبنان والعراق الذي شهد قبل عاشوراء سلسلة اعمال تفجير. والاستنفار الامني الذي شهدته المناطق أثناء إحياء ذكرى عاشوراء في لبنان كان معبّراً في حيثياته. والخلاصة الاهم لما حصل امس، هو ان الامن الذاتي

> الوضع في طرابلس وعرسال سيكون من الان مفتوحاً على كثير من التحديات

والمناطق المقفلة امنياً، لن تكون عصية على الانتحاريين، وان الحواجز والتدقيق الامني لا ينجح في وقف هذا المسار. وهو الامر الذي سبق ان شهده العراق في اكثر المناطق الامنية والدينية تشدداً في الامن.
رابعاً: ورد في تقرير امني غربي تداولته دوائر سياسية معلومات انه بعد الخلاف بين «جبهة النصرة» وتنظيم «داعش»، وبعد التجاذب حول كلام لزعيم «القاعدة» ايمن الظواهري بحل «داعش» ورفض أميرها «ابو بكر البغدادي»، فان عناصر من «داعش» بدأت تتحرك في اتجاه العراق، ومن المحتمل لبنان، في محاولة لتوسيع اطر حركتها وقاعدتها في الدول المجاورة لسوريا مع ما يحمل ذلك من تطور مفصلي في اوضاع عدد من دول المنطقة والعبث باستقرارها. وهذا يعني ان لبنان سيكون، في ظل الصراع الحالي وتورطه في حرب سوريا ووضع حدوده، باباً مفتوحاً لاستجلاب عناصر أصولية اليه للردّ على مشاركة حزب الله في حرب سوريا. وكذلك فان اعلان «كتائب عبد الله عزام» (التي لا تعرف لها علاقة جيدة مع الرياض بل العكس) مسؤوليتها عن التفجير، طرح علامة استفهام حول امكان ان يكون ثمة قرار على مستوى هذه التنظيمات بتطويق دور ايران وحزب الله، والتخفيف من حجم مشاركتهما في سوريا، ولا سيما في معركة القلمون الحيوية، ما يعني احتمال اللجوء اكثر الى هذه الاساليب.
خامساً: لا شك في ان الوضع الامني في طرابلس وعرسال سيكون من الان وصاعداً مفتوحاً على كثير من التحديات الامنية والسياسية، فضلاً عن وضع المخيمات التي وضعت اخيرا في دائرة الرصد خشية تسرب مجموعات اصولية منها واليها. وخطورة وضع المنطقتين ان هناك مسؤوليات متداخلة سياسية وأمنية لجميع الاطراف الذين يتركونها عرضة للاستثمار السياسي. وكذلك فان الخطورة تكمن في عدم القدرة على النفاذ من شبكة الصراعات الاقليمية، في اكثر منطقتين معرضتين للخطر، من دون حكومة ومن دون سلطة سياسية فاعلة قادرة على ازمة بحجم ازمتي طرابلس وعرسال المتداخلتين بكل تفاصيلهما الامنية والجغرافية مع سوريا.
سادساً: تفاقم قضية النازحين السوريين في الايام الاخيرة على خلفية تطورات القلمون، وهي قضية تحتاج الى التعاطي معها على مستوى شامل، لا على مستوى صناديق الاستثمار السياسي والمالي. فالقضية، بعيداً عن الضرورات الانسانية، تساهم في ايجاد قنابل موقوتة وفي ايجاد مناخات ستساهم تدريجاً في اشعال التوتر.

## بهدوء

## انتحاريو الاحتضار السعودي

**ناهض حتر**

يشكل التفجيران الانتحاريان اللذان استهدفا السفارة الايرانية في بيروت، عودة غير ميمونة لاستخدام الإرهاب في العلاقات الدولية. وهي مجرّد بداية؛ ضربة من بندر بن سلطان وجّهها إلى إيران في منطقة آمنة لحلفائها اللبنانيين. وفي المقام الثاني، هي استمرار للعمليات الإرهابية الموجّهة ضد الضاحية: حزب الله ومناطقه وجمهوره وحلفاؤه مهددون في كل مكان. لبنان نفسه مهدّد بالتحوّل إلى «ساحة جهاد» لشبكات «القاعدة». أمير الإرهاب السعودي يسير في أكثر الدروب وعراً، ويتحدّى: أنا هنا!
إسرائيل وراء التفجيرين؟ بالطبع، إنما بالمعنى السياسي فحسب. ليس لدى إسرائيل أي انتحاري، ولدى بندر الكثير منهم. السلاح السعودي السرّي المفضوح ،وإنما الفعّال، هو اليوم تحت تصرّف تل أبيب، في المعركة المشتركة ضد إيران: 65 في المئة من الاسرائيليين اليهود، يعارضون، وفق استطلاع للرأي نشرت نتائجه الجمعة الفائت، تسوية الملف النووي الايراني، وأكثر من 52 في المئة منهم يؤيدون «هجوماً إسرائيلياً على منشآت نووية إيرانية في حال تم إبرام (اتفاق سيئ) مع الإيرانيين يسمح لهم بمواصلة برنامجهم النووي». هذه أجواء حرب يكبحها الحليف الأميركي. وهو ما يعني أنها ستظل في إطار التهديدات التي تُظهر حجم الغضب الهستيري في إسرائيل، كما في السعودية، إزاء الاعتراف بالشراكة الدولية مع طهران المعادية للصهيونية. لكن، طالما لا بد من التصعيد، فالإرهاب جاهز! سيصدر «بندر بوش» أوامره التي تمرّ في شبكة معقّدة تنتهي بإرهابيين جاهزين للانتحار على بوابة سفارة «الروافض»، تماماً كما يحدث في العراق، وفي سوريا. ولن يتوانى سعد الحريري ـ وطقمه ـ عن توضيح الرسالة الإرهابية: هذا بسبب دعمكم للنظام السوري.
في الأوقات الحرجة قبيل التسويات، يتوقع أن تزداد التصريحات النارية، وروح العداء، والعمليات الإرهابية، وستضرب أهدافاً كان يُعتَقَد أنها خارج الاستهداف، لكن المرجح، الآن، أن التحالف السعودي ـ الإسرائيلي سيستمر إلى ما بعد التسويات؛ لم يعد هناك ما يخسره «أمير الماضي». سيواصل... باسم السعودية، وباسم إسرائيل معاً.
يبحث بندر بن سلطان عن قصر في عمّان؛ يريد الإقامة في أقرب مدينة آمنة من ساحة الحدث السوري ـ اللبناني، والعراقي، والتفرّغ لإدارة المجموعات الإرهابية شخصياً. فالمعركة حاسمة، وهناك الكثير من الأموال، والكثير من «المجاهدين» و«الانتحاريين»، وعلينا، إذاً، أن نخشى ونتحسّب، بينما ننتظر أن يتحول قصر الأمير المنتظَر في العاصمة الأردنية، إلى سكن في منفى اختياري. احترقت ورقة بندر في الولايات المتحدة، كما يمكن الاستنتاج من نص «التأبين» الذي كتبه كريستوفر ديكي، في صحيفة «ذا ديلي بيست» الأميركية، لرئيس الاستخبارات السعودية، «كبير الجواسيس في الشرق الأوسط».
ينقل ديكي عن المؤرخ الأميركي روبرت ليسي وصفه الموجز لبندر بأنه «لا يخجل ولا يخشى»؛ لقد كان مسؤولاً عن التخديم السعودي على حروب الإدارات الأميركية من نيكاراغوا إلى أنغولا ثم أفغانستان وحرب تحرير الكويت؛ كان يقاتل ضد الشيوعية والقومية العربية، ثم تخصص في القتال ضد الشيعة (كان يستغل ثقل السعودية لتحقيق انتصار إسرائيلي على حزب الله العام 2006)، رغم أنه يقاتل، على الصفة الأخرى، الإخوان المسلمين، السنّة، في مصر. يقول ديكي «كم دارت حوله الأنخاب»! طوال ثلاثين عاماً من الحضور «الساحر» في الولايات المتحدة التي لم تعد تراه الآن يلزمها. ليست معنية، بعد أن أصبحت المنتج النفطي الأول في العالم، بعمله المخلص لتنسيق زيادة ضخ النفط السعودي وبالتالي تخفيض الأسعار في زمن الأزمات، وليست معنية بتمويل العمليات السرية والحروب، ولا بمنحه فرصة أخرى في سوريا، «حيث ثبت أنه لم ينجز شيئاً»، بينما يسعى الرئيس الأميركي، باراك أوباما، لعقد سلسلة من الصفقات مع القوى الدولية والإقليمية، تتيح للأميركيين إعادة هيكلة الامبراطورية، وفق شروط المتغيرات وقواعد اللعب الجديدة.
السرّ الذي يعرفه الجميع هو وجود علاقات متعددة متداخلة بين الرياض والمنظمات التكفيرية الإرهابية على تنوّعها وتعدد أسمائها، وبين الرياض وبين تفجيرات بيروت وآخرها في بئر حسن أمس. وهو وضع لا يمكن أن يستمر؛ فالتصعيد السعودي ـ الإسرائيلي، بإدارة «الجاسوس الأكبر»، سيصطدم، في وقت ما قريب، بحركة التسويات، ويضع واشنطن أمام خيارين، فإما التدخّل لإحداث تغيير عميق في السعودية، وفصم عرى التحالف بين الرياض وتل أبيب، وتأمين مناخ تصالحي في المنطقة، وإما العودة إلى المربع الأول للمواجهة التي أظهرت التطورات أنها تفوق القدرات الأميركية الراهنة.
نحن نعيش، اليوم، في خضم ردود الأفعال الهستيرية ـ الدموية، لمملكة منبوذة، انتهت صلاحيتها وذهب ريحها، ولم يعد لديها مكان في التاريخ، سوى الوحل الصهيوني ـ الإرهابي.

# «سيد الجواسيس محبط»!

إعداد **صباح أيوب**

«الآن، بات الأمير جاسوساً، أو بشكل أدقّ، سيّد جواسيس الشرق الأوسط. فقد أوكلت اليه مهمة تنفيذ برنامج سعودي واسع من العمليات السريّة (...) لتدمير القوة الإيرانية» في المنطقة. هو الأمير الذي وعد مَلِكه العام الماضي أنه «سينهي الأزمة السورية في غضون أشهر»، لصالحه طبعاً. وهو الذي شرح لحلفائه وأصدقائه الأميركيين أن مهمته الأساسية، منذ تولّيه رئاسة الاستخبارات السعودية، تشمل: «التخلص من بشار الأسد ومن حزب الله، ومنع الإيرانيين من امتلاك السلاح النووي وسلبهم أي دور أساسي في المنطقة». هو من أفهم مَن عارضه في واشنطن أنه «يملك المال الكافي» لتحقيق أهدافه.
هو مَن يصفه بعض عارفيه في المملكة وفي واشنطن بالميّال الى «التهوّر والمغالاة بالتفاؤل بما يستطيع تحقيقه». هو كما وصفه أحد المؤرخين البريطانيين «الجريء الى حدّ الوقاحة».
هو بندر بن سلطان «القلق والغاضب والمحبط» حالياً من عدم قدرته على إظهار إمكاناته للعالم، ومن عدم الوفاء بوعوده لمَلِكه، مع اتجاه دولي وإقليمي نحو صفقة لصالح إيران.
هذا ما جاء في بعض الإعلام الاميركي الذي تابع تداعيات تسلّم بندر أحد أبرز المناصب الاستخباراتية في المنطقة منذ صيف العام الماضي، والذي نقل منذ البداية «خشية» بعض ضبّاط «وكالة الاستخبارات المركزية» الاميركية من وصول السفير السابق الى هذا المنصب الحساس. «قد تخرج الامور عن السيطرة كما حصل سابقاً مع بندر خلال الثمانينات في نيكاراغوا»، قال «رسميون» في الإدارة الأميركية، فيما حذّر آخرون من «إمكانية أن تنتهي الامور بشكل سيئ» إذ عُهد لبندر بدعم المقاتلين السوريين، فوصل السلاح الى أيدي المتطرفين.
التحذيرات التي نقلتها بعض الصحف الأميركية، مثل «ذي وول ستريت جورنال» منذ أشهر، تابعتها وسائل إعلام أميركية اخرى في الأيام الماضية، وآخرها موقع «ذي دايلي بيست».
محرر شؤون الشرق الأوسط في «نيوزويك» كريستوفر ديكي، أفرد مقالاً مطوّلاً على «بيست» عن «غاتسبي العرب» و«سيّد الجواسيس» الذي «يخوض حرب السعودية في سوريا»، بندر بن سلطان. ديكي، يسترجع أهمّ محطات مسيرة «بندر بوش» بين الرياض وواشنطن ويقول إنه «يجب أن نعرف جيداً من هو هذا الرجل وما هي مهمته لكي نتمكّن من فهم أحداث المنطقة المضطربة الآن».
المقال يشرح «مهمة» بندر بالتخلص من حلفاء إيران، أي الأسد وحزب الله. «ليس مهماً أن لا يكون هناك اتفاقية سلام بين السعودية وإسرائيل، فقد تحوّل بندر تلقائياً الى حليف بنيامين نتنياهو في العداء لإيران، وها هو يكرر كلامه عن العائق الذي يشكّله باراك أوباما أمام تحقيق أهدافه».
ويلفت الكاتب الى خطّة بندر بالتقرّب من باكستان والمعلومات التي تحدّثت عن تدريب الباكستانيين للمقاتلين السوريين الذين تدعمهم السعودية.
لكن ديكي يرى أن بندر «يخاطر بسمعة السعودية وبمواردها مجدداً» بسبب الاضطرابات المستمرة في مصر والعراق، وبسبب فشل مهمته في سوريا و«حتى في لبنان الصغير، حيث هزمت إيران وحليفها حزب الله رجال السعودية». وهنا، يلفت الكاتب الى الدور الأول الذي لعبه مستشار الملك للأمن القومي، حينها، بندر حيث «شجّع الإسرائيليين، خلف الكواليس، في حربهم ضد حزب الله عام 2006».
هو بندر الذي «باتت رؤيته للبنان منحرفة الى درجة أنه رشّح سمير جعجع لرئاسة الجمهورية» يضيف ديكي.
«على الأمير السعودي أن يترحّم فعلياً على الأيام الماضية»، يقول ديكي، إذ كان لاعباً أساسياً في أحداث العالم، وكانت واشنطن تضجّ بسهراته الرنّانة وكان، «مستعدّاً لفعل أي شيء من أجل تمتين محور الرياض ـ واشنطن». «لكن العالم تغيّر وعالمه هو أيضاً»، يعلّق الكاتب لافتاً الى مشاكله الصحية وغضبه الشديد من عدم تحقيق أي تقدم لصالحه في سوريا. و«الغضب لا يفيد في العمل الاستخباراتي» يعلّق أحد السعوديين للكاتب.

على الغلاف

# السعودية خسارة في س

## 14 آذار: «إياكم والسفارة السعودية»!

**قلبُ فريق الرابع عشر من آذار في لبنان على مصالح السعودية المتّهمة اليوم، ولو بنحو غير رسمي، بالجريمة التي وقعت على أبواب السفارة الإيرانية. يتخوّف الآذاريون من «عمليات ثأرية تستهدف مقار تابعة للمملكة في لبنان»**

لبنان هو العنوان الوحيد الذي يراه الطرفان المتصارعان في سوريا مناسباً لمخاطبة أحدهما الآخر (هيثم الموسوي)

**ميسم رزق**

يستنجد فريق الرابع عشر من آذار بكلام رئيس القوات اللبنانية سمير جعجع، للحديث عن التفجيرين الانتحاريين اللذين وقعا على مقربة من السفارة الإيرانية في بيروت أمس. فالأخير، ردّ على كلام الأمين العام السيّد حسن نصرالله في ذكرى عاشوراء، بالقول إن «عدم حاجتك لغطاء منّا، لا يُلغي حقيقة أن انعكاس تورّطك في سوريا يطالنا جميعاً». هكذا، يختصر آذاريون الجريمة. لم يمضِ وقت طويل على تفجير الرويس (الضاحية الجنوبية). المأساة هي نفسها، والسبب الأساس عند فريق 14 آذار، قبل أي شيء آخر، هو ذاته أيضاً: «ما دام حزب الله لا يُريد تحييد نفسه ولا تحييد البلد عن نار الأزمة السّورية، فسندفع الثمن». ورغم أن سبب هذه الأعمال، في نظر «ثوار الأرز»، هو حزب الله الذي «فتّح عيون الحركات الإسلامية المتطرفة في سوريا على لبنان»، قرأ الآذاريون في تفجير بئر حسن معطيات «مختلفة»، أو الأصح «أكثر خطورة» عن تلك التي سبقت. يتساءلون عن «اختيار مقرّ السفارة الإيرانية تحديداً، لا موقعاً تابعاً للحزب، أو أي شارع في الضاحية مثلاً؟». هذا الواقع الأمني الجديد فرض عليهم توسيع «بيكار» تحليلاتهم، ولا سيما بعدما انتقلت المعركة من

## تل ابيب شامتة: عانوا مما عانيناه!

**يحيى دبوق**

شبه صمت اسرائيل الرسمي ازاء التفجيرين الانتحاريين ضد السفارة الايرانية في بئر حسن، لم يمنع اعلام تل ابيب ومعلّقيها وخبراءها، من التعبير عن حالة من السرور، بل وعن الشماتة، مع تأكيد عدم المفاجأة من العمليتين وتوقعهما.

وركّز الاعلام العبري الذي لم يخف علامات السرور والشماتة في تحليلاته وتعليقاته، على التشديد بأن اسرائيل غير مسؤولة، من قريب او بعيد، عن التفجيرين الانتحاريين، والتأكيد على انهما نتيجة طبيعية ومتوقعة، في بلد كلبنان، حيث السيارات المفخخة والتفجيرات امر اعتيادي، والتأكيد، ايضاً، على انهما تعبير عن الحرب السنية ـ الشيعية في المنطقة.

الموقف الرسمي الوحيد الصادر عن تل ابيب عبّر عنه عضو لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست تساحي هنغبي، المقرب من رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، والذي نفى بشدة اي علاقة لاسرائيل بالتفجيرين، راداً اياهما الى تدخل حزب الله في سوريا، وقال ان «سفك الدماء الحاصل في بيروت ناتج من تورط حزب الله في الأزمة السورية، اما من جهة اسرائيل، فلا علاقة لها بالتفجيرات التي حصلت في السابق، ولا بالتفجيرين الحاليين».

الا ان الاعلام الاسرائيلي أولى التفجيرين اهتماماً خاصاً. وشدد موقع «والا» الاخباري العبري على الانترنت، الواسع الانتشار، على ان العملية الانتحارية المزدوجة ضد السفارة الإيرانية في بيروت لم تكن مفاجئة، بل كانت تقريباً متوقعة، وذلك على خلفية المعارك الدائرة في سوريا بين الجماعات المتطرفة السنية من جهة، وبين حزب الله والايرانيين من جهة ثانية. وأشار إلى أن تهديدات صدرت في الايام الماضية عن جهات مرتبطة بتنظيم «القاعدة» توعدت بضرب اهداف ايرانية في المنطقة.

وتوقع الموقع ان يدفع الانفجاران «المواجهة السنية ـ الشيعية» الى مستوى جديد من العنف، اذ ان «انتحاريين يعملان ضد هدف واحد، ومن اجل قتل عدد اكبر من الشيعة، هي ظاهرة تحولت في العراق الى امر اعتيادي. لكنها في بلاد الارز تمثل تطورا ينذر بتصعيد غير مسبوق في مستوى العداء بين الطوائف».

وفي اشارة شماتة واضحة من الاعداء، أشار الموقع الى ان «الايرانيين يعانون الآن بلحمهم ودمهم، مما عانته اسرائيل في الماضي، جراء عمليات نفذت بتمويل وتشجيع من طهران، فالدمج بين المواد المتفجرة ومخرب يملك الحافزية، من شأنه ان يتحول الى سلاح قاتل يصعب العمل على صده».

الخبير في الشؤون اللبنانية والسورية، ايال زيسر، اشار في حديث اذاعي الى ان التفجيرين الانتحاريين ينضمان الى سلسلة من العمليات المشابهة في لبنان، ومن بينها اطلاق صواريخ وسيارات مفخخة. وأضاف: «يمكن الافتراض بأن المسؤول عن التفجيرين هم عناصر وجهات مرتبطة بتنظيم القاعدة، حاضرة ومسيطرة في الساحة السورية، وتخوض القتال ضد النظام السوري ولديهم ايضاً حضور وتواجد في لبنان، وهم الآن ينفذون في هذا البلد العمليات الارهابية التي دربوا واعتادوا عليها».

بدوره، اكد موقع صحيفة «يديعوت احرونوت» ان التفجيرين لا يعدان فقط عملا ارهابيا نفذته مجموعة سنية راديكالية، بل هما اشارة واضحة الى ايران وحزب الله ولكل الطوائف في لبنان، اذ انه «في وقت يحقق الرئيس السوري بشار الاسد، وبمساعدة من حزب الله، نجاحات في ارض المعركة في سوريا، تتعاظم في المقابل اعمال العنف على الساحة اللبنانية».

مع ذلك، حذرت الصحيفة من الركون الى التطورات في لبنان والى انشغال حزب الله في قتاله ضد اعدائه في الداخل، و«صحيح ان رئيس الأركان بني غانتس أشار قبل أشهر إلى أن النيران بدأت تشتعل بعباءة (الأمين العام لحزب الله السيد حسن) نصر الله، في اشارة طمأنة للاسرائيليين بأن الحزب بات مشغولاً عنهم، الا ان التجربة في منطقة الشرق الاوسط، وتحديدا في العامين الماضيين، تؤكد ضرورة الاستعداد لما هو

# ...وريا وانتحار في لبنان

مرحلة السيارات المفخّخة إلى مرحلة الانتحاريين، ما يعني تأجّج الصراع واتجاهه نحو منحى خطير يهدّد بتفجير البلد.

استهداف السفارة الإيرانية، بحسب مصادر فريق 14 آذار، «لا يعني توجيه رسالة إلى حزب الله»، بل إلى «إيران نفسها». كذلك فإن استبدال العبوات بمفجرين انتحاريين، يشي بأن اللاعبين الإقليميين في سوريا «قرروا لعب مباراتهم وجهاً لوجه، لا عبر حلفائهم». لكن المشكلة هي في أن «لبنان هو العنوان الوحيد الذي يراه الطرفان المتصارعان في سوريا، وتحديداً إيران والمملكة العربية السعودية، مناسباً لمخاطبة أحدهما الآخر»، في وقت «يساهم حزب الله في تحويل ما يسمّيه حرباً على الإرهاب في سوريا إلى فتنة شيعيّة ـ سنّية داخل لبنان». يعترف خصوم حزب الله وإيران في لبنان بأن تفجير أمس «هو ردّ فعل على تقدّم الحزب والجيش السوري ميدانياً، وسقوط العديد من المناطق التي كانت تحت سيطرة المعارضة». كذلك يرى هؤلاء أن «اختيار السفارة الإيرانية هدفاً للتفجير ليس صدفة»، بل «يرتبط بما يُحكى عن معركة القلمون في سوريا وما يجري فيها». هذا على المستوى الأمني. أما في السياسة «فليس تفصيلاً أن يسبق التفجير مفاوضات جنيف السوري وجنيف الإيراني»، في ظل «تعاظم الدور الإيراني على مستوى المنطقة». وهذا الواقع «يصل بلبنان إلى نقطة الانفجار الذي حاولت معظم الأطراف اللبنانية تجنّبه»، في وقت «يصعب على الدولة اللبنانية الإمساك بزمام الأمور، وضبط الوضع».

> اختيار السفارة الإيرانية هدفاً للتفجير يرتبط بما يحكى عن معركة القلمون

ومع أن قوى 14 آذار تسلّم بحقيقة أن ما يجري يدخل في إطار «الصراع السعودي ـ الإيراني»، وأن «المملكة تضع كل ثقلها بغية عدم سقوط القلمون»، وتسعى دبلوماسياً لأن «لا يُقدّم الأميركيون للإيرانيين تنازلات كبيرة»، ترفض مصادرها «اتهام المملكة بالقيام بأعمال إرهابية داخل لبنان، ولا استخدام أي جماعة إسلامية متطرفة لتنفيذ عمليات انتحارية، بهدف تحقيق توازن رعب بين الطرفين». لذا تذهب هذه المصادر إلى اتهام «القاعدة»، التي نفى فريقها مراراً وجود خلايا لها في لبنان، معتبرين أن «الحديث عن الموضوع يصب في سياق التغطية على الجرائم التي يرتكبها النظام السوري وحزب الله».

غالباً ما تتجنب الجهة المتضرّرة من التفجير توجيه الاتهام إلى جهة محددة، فتعيد العمل الإرهابي إلى مخطط غربي يستهدف محورها، هذا على المستوى الرسمي. لكن ما من شك في أن جمهور المقاومة في لبنان يرى في ما حصل «رسالة سعودية موجهة ضده»، إذ لا يتوانى عن تسمية الأمور بأسمائها «السعودية هي عدوّتنا»، فيطالب «بطرد السفير السعودي في لبنان أو اقتحام السفارة السعودية».

لعلّ هذا أكثر ما يؤرق الفريق المتحالف مع حكام آل سعود. فمؤيّدو السياسة السعودية في لبنان يتخوّفون من أن «يستخدم فريق إيران في لبنان الساحة الداخلية للرد على ما يعتبرونه إرهاباً سعودياً»، وأن «ينفذوا عمليات ثأرية تستهدف مصالح سعودية أو مقار رسمية تابعة لها». فلهذا الأمر «تداعيات خطيرة»، من شأنها أن «تفتح باب جهنم علينا، من حيث ندري أو لا ندري». يحرص الآذاريون على مصالح حليفتهم. هدفهم الوحيد في المرحلة المقبلة «حث الفريق الآخر على تجنّب اللعب مع المملكة على الأرض اللبنانية». بعبارة واحدة، يعبّر هؤلاء عن خوفهم: «إياكم وفتح المعركة معها هنا، إياكم والسفارة السعودية»!

### جرح اسرائيليين جنوباً

في حادث لافت، أعلنت القناة الثانية في التلفزيون الإسرائيلي مساء أمس أن جنديين إسرائيليين أصيبا بجروح حرجة، في انفجار قرب الحدود اللبنانية. وأفادت أن الإنفجار وقع على بعد 200 متر من السياج الشائك قرب بركة النقار داخل مزارع شبعا المحتلة. واوضحت ان المصابين ضابطان كبيران، وأن قنبلة انفجرت بهما عن طريق الخطأ. وقد قدمت 6 آليات عسكرية اسرائيلية من موقع رويسة العلم لنجدة الجنود الصهاينة الذين كانوا يصرخون ويبكون بعد الانفجار.

غير متوقع، واذا كانت عباءة نصر الله تحترق، الا ان صواريخه ما زالت موجودة وجاهزة للاستخدام».

القناة الثانية العبرية ذهبت بعيدا في «تحليلها» التحريضي للتفجيرين، وطالبت «السنة» في لبنان بضرورة الحذر من حزب الله والايرانيين. واشار محلل القناة للشؤون العربية، إيهود يعري إلى ان «اللبنانيين ليسوا ابرياء مما يجري، اذ ان رجال (رئيس الحكومة السابق سعد الدين) الحريري، ينقلون الذخائر والوسائل القتالية الى المعارضة في دمشق. ومن هنا فان ما يُخشى منه، ان يقوم الايرانيون وحزب الله بتنظيف كل المناطق الواقعة بين دمشق وبيروت من سكانها السنة». وقال ان «كل لبناني يفهم ان هذا هو الذي دفع الى القيام بما حصل في بيروت»، في اشارة منه الى التفجيرين الانتحاريين وأسبابهما.

## كاميرون يتصل بروحاني وكيري يندد بالتفجير «الدنيء»

مجلس الأمن ذكر بمبدأ عدم انتهاك المقار الديبلوماسية (مروان طحطح)

أعاد الاعتداء الذي استهدف السفارة الإيرانية في لبنان، أمس، الاتصالات المباشرة بين إيران والغرب على أعلى المستويات، فيما شذّت السعودية وبعض العرب الدائرين في فلكها عن الاجماع على إدانة التفجيرين. أبرز رد فعل على الجريمة كان اتصال رئيس الحكومة البريطانية دايفيد كاميرون بالرئيس الإيراني حسن روحاني، معربا عن رفضه للتفجير. كما دان وزير الخارجية الاميركي جون كيري بشدة التفجيرين ووصفه بالعمل«الدنيء». فيما لفت البيت الابيض إلى انه «لا يمكننا تأكيد من المسؤول عن التفجير».

كذلك دان مجلس الامن الدولي بشدة التفجيرين، ودعا في بيان صدر باجماع اعضائه الـ15 «كل الاطراف اللبنانيين الى الحفاظ على الوحدة الوطنية في مواجهة محاولات زعزعة استقرار البلاد، والى الامتناع عن اي تورط في الازمة السورية». وذكّر بـ«المبدأ الاساسي القائم على عدم انتهاك المقار الدبلوماسية والقنصلية، وواجب حكومات الدول المضيفة باتخاذ كل التدابير الضرورية لحماية هذه المقار والطواقم الدبلوماسية من اي تسلل او هجوم».

وفيما التزمت السعودية الصمت إزاء التفجيرين، اعتبر وزير الخارجية الايراني محمد جواد ظريف ان التفجيرين «جرس انذار لنا جميعاً». وأكد في مؤتمر صحافي في روما ان ما يجري اليوم يؤكد ضرورة إيلاء قضية المتطرفين الجدية اللازمة.

أما لبنانياً، فقد أجمعت ردود الفعل على وصف الجريمة بـ«الإرهابية» مشيرة إلى انها تستهدف استقرار لبنان وإحداث فتنة بين اللبنانيين. فيما اعرب رئيس المجلس النيابي نبيه بري في حديث لـ«الأخبار» عن خشيته من أن يكون التفجير جعل لبنان ساحة جهاد واستخدام كما في العراق وسوريا». واعرب عن ارتياحه إلى ردود الفعل «لمعظم الافرقاء وليس كلهم، والتضامن الذي تجاوز التفاصيل والخلافات المحلية».

وكان رئيس الجمهورية ميشال سليمان قد اتصل بروحاني والسفير الايراني لدى لبنان غضنفر ركن ابادي مستنكرا التفجير. واعتبر ان «مثل هذه الرسائل الاجرامية لا تغيّر في الثوابت».

من جهته، ناشد رئيس الحكومة نجيب ميقاتي خلال ترؤسه اجتماعا طارئا «لغرفة عمليات مواجهة الكوارث والأزمات الوطنية» الجميع «الهدوء والتمسك اكثر فاكثر بضبط النفس وعدم الانفعال(...)». وأعلن الحداد العام على أرواح الضحايا غداً ووقف العمل من الساعة11 إلى 12.

ولفت رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون الى أن «الجريمة الهمجية التي وقعت في بئر حسن، نموذج لمن يتكلمون عن جبهة النصرة وداعش والقاعدة، بأنها لا تستهدف أحداً».

وإذ شدد الرئيس سعد الحريري على ضرورة ان يشكل الانفجار «دافعاً جديداً لإبعاد لبنان عن الحرائق المحيطة»، لفت رئيس كتلة المستقبل النائب فؤاد السنيورة إلى ان «آفة الارهاب باتت تهدد لبنان ومواطنيه وهي تحتم التصرف على اساس مواجهة هذه الآفة وليس العمل على توسيع انتشارها». فيما اعتبر الرئيس سليم الحص ان «الهدف من وراء هذا الاجرام بث الفتنة والفرقة بين اللبنانيين خدمة للعدو الاسرائيلي».

> التزمت السعودية والدول الدائرة في فلكها الصمت التام إزاء التفجيرين

ورأى رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط ان «المطلوب اكثر من أي وقت مضى أعلى درجات التضامن الوطني والعقلانية، والعودة الفورية الى الحوار بين اللبنانيين».

وادان رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجة الانفجارين، معتبراً انهما «رسالة واضحة لخط المقاومة وللسلم الاهلي». فيما لفت رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد إلى ان الهدف من التفجير «مواصلة برنامج القتل والتخريب وإثارة الفوضى وتهديد الوحدة الوطنية وضرب الاستقرار والتوغل في التفتيت، وهو برنامج يلتزمُه تحالف غربي ـ إسرائيلي تتقاطع مصالحه مع انظمة إقليمية ومجموعات تكفيرية لإجهاض صحوة الشعوب ومحاصرتها واسقاط نهوضها ومقاومتها».

وطالب رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع «بضبط الحدود اللبنانية ـ السورية بانتشار فعلي للجيش اللبناني عليها، مدعوماً من قوات من دول صديقة إذا اقتضى الأمر ذلك». ومن جهته، اعتبر اللواء الركن جميل السيد ان «هذا التفجير يحمل دلالات ومؤشرات خطيرة تطال الامن والاستقرار اللبناني وتُنذر بدخول لبنان في مرحلة خطيرة».

ولاقى التفجير استنكارا دوليا وعربيا. وفيما ندد الاتحاد الأوروبي بالتفجير جددت الرئاسة الفرنسية دعمها «للحكومة اللبنانية من اجل حماية الوحدة الوطنية».

كذلك، دان الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي والخارجية الكويتية التفجيرين.

وأكدت الخارجية الروسية أن «على المجتمع الدولي أن يتخذ موقفا حاسما من هذا العمل الإجرامي».

ولفتت الى ان «ما حدث دليل آخر على ضرورة وضع حد أمام أولئك الذين يحاولون، عن طريق مسلسل الهجمات الدموية في لبنان وسوريا والعراق وغيرها من دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، زرع الفتنة الطائفية التي تشكل خطرا على الإقليم وشعوبه».

واستنكرت مستشارة الرئيس السوري بثينة شعبان التفجيرين، متّهمة «الجماعات الإرهابية بمحاولة نسف الوضع في لبنان».

ودانت قيادتا منظمة التحرير الفلسطينية وحركة فتح في بيروت التفجيرين.

«الأخبار» في القلمون [3]

# «مسلحو المغاور»: إذا اضطررنا

**لم تنته الرحلة بعد. في الحلقة الثالثة، محطُّ رحال «الأخبار» في جبال القلمون. جبالٌ بمئات المغاور يتحصّن فيها آلاف المقاتلين. تحصيناتٌ طبيعية وبقاع صعبة التضاريس، ليس سهلاً أن ينال منها قصف. هنا يرابط المسلّحون من مختلف الكتائب كتفاً إلى كتف. مسلّحون من «جبهة النصرة» و«حركة أحرار الشام» و«الكتيبة الخضراء» و«جيش الإسلام» و«المغاوير» وغيرها من كتائب المعارضة المسلّحة تتوعّد حزب الله بالموت**

يتوزّع القنّاصة فوق القمم العالية، فيما يجول آخرون في حضن الصخور المتداخلة (الأخبار)

رضوان مرتضى

توزّعت الأيام التي قضتها «الأخبار» في بلدات القلمون السورية بين مقار المسلّحين وأماكن مرابطتهم في الجبال اللامتناهية. الرحلة اليومية تبدأ في الصباح الباكر. في الخارج مجموعات متفرّقة من الشبّان المسلّحين يُمارسون تدريبات رياضية، غير عابئين بالطائرات الحربية التي يملأ هديرها الأرجاء. على الطريق الداخلي الذي يربط قرى القلمون بعضها ببعض، مقابل الأوتوستراد الدولي الذي يصل حمص بالشام، ينتشر مئات من المسلحين.

من منازل المهجّرين المنتشرة على أطراف القرى، والتي استحالت مقرّات لمجموعات المعارضة المسلّحة، تنطلق سيارات رباعية الدفع محمّلةً بعشرات المسلّحين. طرقٌ صخرية تتخبّط فيها السيارات بمواكبة الدراجات النارية الجبلية. لا شيء هنا قد يحول دون قصف هذه المواكب المسلّحة سوى «اللطف الإلهي». نحو عشر دقائق فقط تفصل عن المكمن الأوّل في هذه الجبال. هنا يتوزّع القنّاصة فوق القمم العالية، فيما يجول آخرون في حضن الصخور المتداخلة. أحد المسؤولين عن هذه الجبهة يصل لاستقبالنا. يرافقه شابٌ خرج من إحدى المغاور حاملاً إبريق شاي. يصطحبنا القيادي الإسلامي الملقّب بـ«أبو رائد» لإلقاء السلام على الشيخ. رجلٌ أربعيني يعتمر حطّة حمراء. لحية كثّة يغزوها بعض الشيب تعلو وجه الرجل الممتلئ الذي يُعلّم «المجاهدين أمور دينهم» داخل إحدى هذه المغاور. نحو عشرة شبّان في بداية العشرينات يجلسون جنباً إلى جنب يُنصتون بإمعان إلى الشيخ المكنى بـ«أبي عبدالله». هكذا تبدأ الجولة في جبال القلمون ومغاورها برفقة «الأمير الشرعي» لهذه المجموعة المسلّحة. يقطع الشيخ درسه مرحّباً بالضيوف. «درس اليوم» يتعلّق بـ«أحكام الجهاد»، يقول، ويسترسل في الشرح: «لا يجوز للمجاهد أن يُخطئ في أمور دينه. هناك أمور مباحة أثناء القتال وهناك أمور محرّمة، وأنا دوري أن أُعرّفهم بها». نستأذن الشيخ في الجلوس، بينما يُكمل شرحه متوجّهاً إلى الحاضرين. يُردِّد على أسماعهم أحاديث نبوية في فضل الجهاد والشهادة. لا يُطيل كثيراً قبل أن يُنهي درسه رافعاً صوته بالدعاء:

# الجيش يحرر قارة ولافروف يؤكد: الأولوية لمحاربة

**في وقت قياسي، أحكم الجيش السوري قبضته على بلدة قارة، كبرى بلدات القلمون. وأهمية هذا التطور تكمن في قطع الطريق بين مسلحي القلمون ونظرائهم في ريف حمص الجنوبي والبادية**

مرح ماشي

أقل من 48 ساعة من القتال، ومثلها من الحصار، كانت كافية لكي يتمكن الجيش السوري من تحرير بلدة قارة (نحو 100 كلم عن دمشق شمالاً). البلدة التي تصل القلمون ببادية الشام وحمص، وتُعد البوابة الشمالية الشرقية لسلسلة الجبال المحاذية للحدود اللبنانية ـ السورية، استقطبت أخيراً عدداً كبيراً جداً من المسلحين الذين أتوا لـ«الدفاع عنها»، هؤلاء لم يعودوا قادرين على احتمال خسارة معنوية إضافية، بعد الهزائم التي مُنوا بها في ريفي دمشق وحلب. وعندما حاولوا التعويض، سيطروا على مخازن السلاح قرب بلدة مهين (ريف حمص الجنوبي الشرقي) الواقعة قبالة قارة شرقاً. وكان لقارة دور كبير في انتقال المسلحين من القلمون إلى مهين، للسيطرة على المخازن، ولمحاولة نقل بعض ما فيها من ذخائر وصواريخ. لكن الجيش تمكّن من سد الثغرة التي نفذ منها المسلحون إلى مهين عبر قارة، وحاصر المخازن، مانعاً المعارضين من نقل ما فيها. مرة جديدة، لم يحالف الحظ مسلحي المعارضة، بكافة انتماءاتهم: من «جبهة النصرة» و«الدولة الإسلامية في العراق والشام»، وصولاً إلى مجموعات تلتقي تحت راية قتال النظام. لم يكسبوا في مهين، وخسروا في قارة.

سرعة تحرير البلدة لم تكن متوقعة. تماماً كما جرى في بلدة حجّيرة (جنوب دمشق) قبل أيام. كان الجيش يتوقع معركة طويلة، بسبب كثرة عدد المسلحين الذين لا ينقصهم سلاح ولا ذخيرة، وطريق الإمداد مفتوحة أمامهم. لكنهم اختاروها طريقاً للهرب. وبحسب مصادر عسكرية، لم يكن الجيش ينوي خوض معركة في القلمون في الوقت الحالي. وقال مصدر سوري رسمي لـ«الأخبار» إن «المجريات التي حصلت في مهين هي التي ساهمت في بدء المعركة في قارة». وأضاف أن «وصول المسلحين الى مهين حتّم على الجيش ان

> **المجريات التي حصلت في مهين ساهمت في بدء المعركة في قارة**

يتخلّص منهم في قارة، لمنعهم من التمدد في ريف حمص الجنوبي، وبهدف حماية الطريق الدولي الذي يصل بين دمشق وحمص». وقالت المصادر إن البحث يتركز الآن حول إمكان استغلال تراجع المسلحين واستكمال المعركة في بلدات القلمون الأخرى، وخصوصاً منها تلك القريبة من طريق دمشق ـ حمص، او الاكتفاء بإبعاد خطر مجموعات المعارضة عن الطريق الدولية.

وأعلنت القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة ان إحكام السيطرة على قارة يسهم في قطع خطوط الامداد والمعابر الممتدة حتى الحدود مع لبنان وإغلاق البوابة الشرقية للقلمون باتجاه المنطقة الوسطى، ويحدّ من تسلّل الارهابيين وتهريب السلاح الى الداخل السوري.

إعلان خبر سيطرة الجيش على قارة جاء عبر وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا». المؤشر الأول على صحّة الخبر، بالنسبة للمعارضة، هو إغلاق «التنسيقية» الرئيسية لبلدة قارة على موقع «فايسبوك»، والتي كانت تنشر أخبار المعارك أولاً بأول. في حين، نفت «تنسيقيات» عدة ذلك، مشدّدة على ان «المجاهدين صامدون ويقاتلون». على عكس ما أعلن مصدر رسمي لوكالة «سانا» عن تدمير كل مقار المسلحين، والبدء بتفكيك عشرات العبوات الناسفة التي زرعت في أحياء المدينة ومنازلها. وأكّد مصدر عسكري ميداني لـ«الأخبار» أن

# سندخل لبنان لمحاربة حزب الله

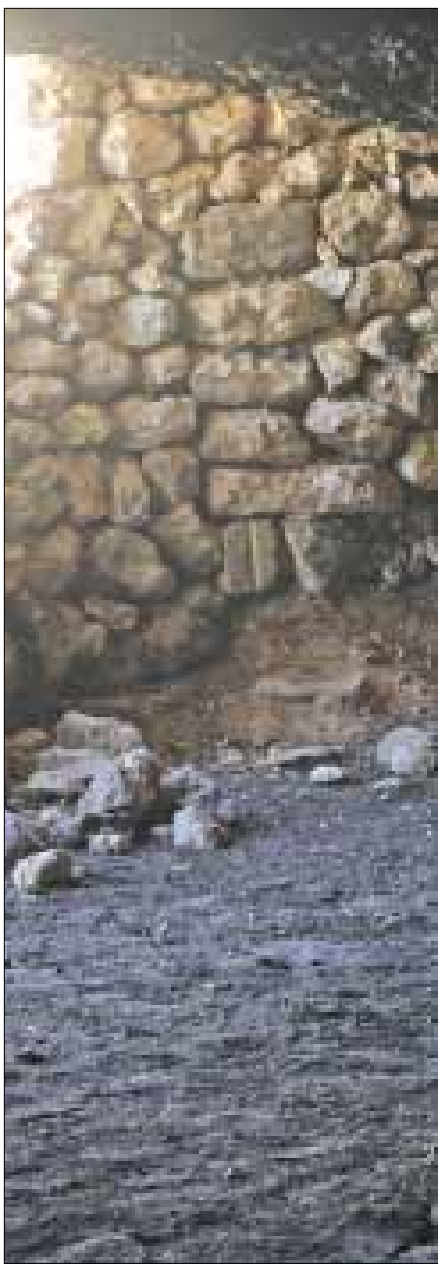

«يا ربّ ارزقهم وارزقني الشهادة».

الجبال تقع الحدود اللبنانية». نستفسر عن التحضيرات لأي مواجهة ممكنة ودور تساقط الثلوج على هذه الجبال في أي معركة مقبلة. لا تكاد تُكمل جملتك حتى يرتفع صوت الرجل مهدِّداً: «لن يجد حزب الله هنا سوى الموت». يتحدث القيادي الميداني عن «مفاجآت غير متوقّعة في سير المعركة إن وقعت»، لكنّه يُردف قائلاً: «لا أعتقد أنّهم قد يدخلون في هكذا مغامرة». تسأل الرجل مستفزّاً: «قلتم ذلك في القصير، لكنكم هزمتم وانسحبتم. ما الذي سيختلف اليوم؟». سؤالٌ يجيب عليه الرجلان بحدّة: «القلمون لا تشبه غيرها. معركة القصير اشتراها الشيعة بأموالهم بعدما خاننا بعض قادتنا». وما الذي يمنعهم من شراء القلمون أو بعض قادتها كما حصل سابقاً؟ يردّ على الفور: «لم يكن في القصير إسلاميون حقيقيون. اليوم هنا جبهة النصرة والأحرار والكتيبة الخضراء والدولة الإسلامية ومئات المجاهدين الثابتين المستعدّين للموت دفاعاً عن دين محمّد». أمّا الثلج فهو في مصلحة أصحاب الأرض. يصمت قليلاً ثم يُضيف: «هذه المرة لن تكون كسابقاتها. إذا اضطُررنا سندخل لبنان لمحاربة حزب الله».

نستكمل الجولة، ونمرّ على مسلّحين من مختلف الأعمار. فتى لا يتجاوز السابعة عشرة من عمره. يقول، رداً على سؤال عن سبب وجوده هنا، إنه قدم من حلب لـ«الجهاد في سبيل الله». وماذا عن قتال إسرائيل أو أميركا؟ فيردّ بسرعة: «إسرائيل وأميركا عدوتانا أيضاً. لكن ما الفرق؟ كلّ الجبهات أرض جهاد؟».

شابّ ثلاثيني، أصلع الرأس بلحية طويلة وشوارب محفوفة. يقول إن أعداءه هم «الشيعة وحزب الله والعلويون». ماذا تفعل إذا وقع شاب شيعي بين يديك؟ يرد فوراً: «بالتأكيد سأقتلع رأسه. سأذبحه». هنا يتدخّل الشيخ مخطّئاً: «ليس من واجبك الشرعي ذبحه، إنما تسليمه للهيئة الشرعية التي تحاكمه وتقرّر مصيره». وعن الأسلحة الموجودة لديهم، يجيب: «عندنا روسيات وقواذف اربي جي ورشاشات بي كي سي وقواذف من نوع 29 نون وبنادق أم 16 وقناصات أم 20 وصواريخ غراد وكورنيت». يُكمل مسترسلاً في سرد الأنواع: «لدينا صواريخ غراد وكونكورس أيضاً غنمناها من غزوة مستودعات مهين». هذا في ما يختصّ بالعتاد. أما بالنسبة إلى أعداد المقاتلين المتحصّنين في جبال القلمون وقراها، فتتفاوت تبعاً لتقدير كل مجموعة. وتتراوح التقديرات بين ثمانية آلاف وخمسة عشر ألف مقاتل.

أكثر هذه المجموعات خبرة ومهارة وتنظيماً هي العناصر التي تقاتل تحت راية «جبهة النصرة». لا أرقام تقريبية لأعداد هؤلاء، ويرفض المقاتلون في صفوفها الخوض في هذه المسألة، علماً أن «النصرة» التي تمثّل تنظيم «القاعدة» في سوريا تتولّى قيادة معظم العمليات المشتركة مع باقي الكتائب. بل تفرض عليهم شروطها دائماً. إذ إنها تسحب من جميع المشاركين في العملية العسكرية، إلى أي كتيبة انتموا، جميع الهواتف الخلوية التي يحملونها. وتُحظّر عليهم حملها خفيةً تحت طائلة اتّهامهم بـ «العمالة للنظام». كذلك تُحظّر عليهم تدخين السجائر في العمليات التي تُشرف عليها. ويتولّى إمارة الجبهة في منطقة القلمون الشيخ أبو مالك السوري. يلي «جبهة النصرة» لواء «جيش الإسلام» الذي يقوده الشيخ زهران علّوش، وتُقدّر أعداد المقاتلين في صفوفه بالآلاف. ثم «حركة أحرار الشام»، وهي مجموعة سلفية جهادية قويّة تتبع لأميرها الشيخ حسان عبود (أبو عبدالله الحموي).

> جيش الإسلام الذي يقوده زهران علوش يحصل على تمويل بملايين الدولارات من السعودية

والحركة مقرّبة جداً من «جبهة النصرة». ويشارك عناصرها في خوض معظم العمليات العسكرية في الشام وريفها. وهناك أيضاً «فوج المغاوير الأول» بقيادة عرابة ادريس المعروف بـ «أبو غازي»، وهي مجموعة تعدادها بالمئات، إلّا أنها مجموعة قوية متخصصة في عمليات الاقتحام. وأخيراً هناك تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» بإمرة الشيخ أبو عبدالله العراقي، «رفيق درب الشيخ أبو مصعب الزرقاوي». عناصر «الدولة» قليلون هنا، إذ إن وجودها في المنطقة حديث، ويُعرف عن مقاتليها شدّة البأس والتطرّف، علماً أنّ لديهم مقرّاً واحداً في بلدة ريما القلمونية.

مصادر التمويل ليست موحّدة. تختلف باختلاف المجموعة. جوابٌ موحّد يتكرر، يتمثّل بالغنائم من العمليات العسكرية. أمّا السلاح والأموال التي تُرسل من تركيا وحلب، فيمرّ عليها هؤلاء مرور الكرام. يُسمّي القائد الميداني لـ«كتيبة بلال الحبشي» رعد حمّادي «لواء الهيئة» التابع لحركة الإخوان المسلمين كأحد مصادر التمويل.

ويكشف آخر أن قائد هذا اللواء يُعرف بـ«أبو طارق حربة»، مشيراً إلى أنّ مركزهم الرئيسي في محافظة حماه. وفي هذا السياق، يذكر أحد «المجاهدين» الذي يقاتل تحت راية «جبهة النصرة»، أنّ «جيش الإسلام الذي يقوده الشيخ زهران علّوش يحصل على تمويل بملايين الدولارات من المملكة السعودية». ويقول كمن يكشف سرّاً أنّ «مقاتلي جيش الإسلام هم الأكثر تسليحاً كمّاً ونوعاً»، معرباً عن تخوّفه من «احتمال أن تستغلّ السعودية هذا اللواء المجاهد مستقبلاً لمقاتلة باقي المجاهدين».

أمّا أكثر الأسماء رواجاً هنا، فإلى أمراء الجبهة والدولة وجيش الإسلام، يتردد اسم السعودي «أبو عقاب»، خبير المتفجّرات الأشهر. يُعرف عن الرجل شدّة التواضع، لكنّه في الوقت نفسه «عدائي مع غير الملتزمين».

ينقل المسلّحون هنا أنّه «الأكثر حرفية في تجهيز السيارات المفخّخة». تطلب مقابلته، فيضحك هؤلاء: «هذا أمرٌ مستحيل، لكن بإمكانك مقابلة الشيشاني وأبو مؤيد». والشيشاني لقب يُطلقه المسلّحون على عمر شركس، صاحب أطول لحية في منطقة القلمون. وهو شارك في معركة القصير ثم انسحب. ويشتهر بأنه «سرق بندقية أحد الشبان الذين استشهدوا في القصير من نوع زاغاروف». يقاتل الشيشاني في صفوف «لواء البراء» تحت إمرة القيادي مؤمن العتر المعروف بـ«أبو مؤيد». اللواء الذي يُعرف أيضاً بكنية «لواء التصوير». إذ ينقل المسلحون أنّه «في معركة آبل رفض أبو مؤيد إطلاق قذيفة البي 9، رغم أن جنود الأسد كانوا في مرماه، بسبب عدم وجود كاميرا».

## أهالي القلمون «أسديو الهوى»

نبض الثورة في بلدات القلمون يعيشه المسلّحون فحسب، أمّا القاطنون في هذه المنطقة فـ«أسديّو الهوى». معلومةٌ يؤكدها معظم المسلّحين هنا. محمد سلّوم المعروف بـ«أبو سلّوم»، ابن بلدة أبو حوري (في ريف القصير) وأحد القياديين المعارضين الذي أُصيب في معارك القصير، يقول لـ«الأخبار» إنّ «معظم أبناء المنطقة موالون للنظام السوري، لكنّهم مغلوبون على أمرهم بسبب سيطرة الثوّار هنا». هذا الاقتناع راسخ لدى معظم قادة الكتائب المعارضة في منطقة القلمون الذين يستدلّون بذلك بـ«حوادث عايناها عن قُرب». بل يذهب بعضهم أبعد من ذلك، فيصف الشيخ أبو عبدالله «المواطنين الذين يدينون بالولاء للنظام» بأنهم «جيشٌ من المخبرين يخوض معارك سريّة عن رئيسه بشّار». يُعلل الشيخ ذلك بملاحظته أحياناً أنّه «لدى حصول تجمّع للثوّار، يتكرر سقوط قذائف في مواقعنا بناءً على إحداثيات لا يمكن تحديدها إلا إذا أرسلها مخبرون». أما عن المسيحيين الذين يُشكلون ثلث سكّان يبرود، فيُخبرك المسلحون أنّهم «جلبوا الويل على أنفسهم. لقد حاربنا جزءاً منهم بعدما اختاروا أن يكونوا مخبرين وشبيحة». ويضيف أحدهم: «لقد أغلقت جبهة النصرة خمّاراتهم منذ حوالى شهر بعدما أنذرتهم بالإخلاء».

غداً:
يوميات المقاتلين في انتظار «معركة الشيعة»

# الارهاب لا لتغيير الأنظمة

الجيش فكّك 70 عبوةً ناسفة يصل وزنها الى 250 كيلوغراما، و 13 لغماً، بينها 5 مضادة للدبابات. كما أعلن العثور على عشرات القتلى المسلحين التابعين لـ«جبهة النصرة» و«جيش الاسلام». ويقول نازحون إن السفر بين دمشق وحمص بات آمناً عبر بلدة دير عطية بتغطية من عناصر الجيش الذين أعادوا فتح الطريق الذي يمر من قاره مع ساعات المساء الاولى. وروى أحد النازحين من قارة إلى دير عطية المجاورة، كيف خرج مع عائلته بعد ساعات من إنذار الجيش للمدنيين بضرورة إخلائها. وقال أن معظم المسلّحين في المنطقة «غير سوريين ولا يهمّهم إن قصف النظام البلدة وبيوتها».

كثيرون نزحوا إلى دير عطية بدل التوجّه الى لبنان. من ليس له قريب في البلدة الهادئة، فتِح له باب الجامع والمدرسة. معظم النازحين هربوا من دون حاجياتهم، لا ملابس ولا طعام. وقال أحد النازحين لـ«الأخبار» ان «الاستياء كبير من سقوط البلدة بعد أربعة أيام من حصارها، إذ سئم الناس المسرحية المتكررة التي تجعل مسلّحي المعارضة يتوارون بين المدنيين»، مضيفا و«عند قرارهم بالانسحاب يتذرّعون بحماية السكّان، وتوفير الدمار والدم على البلدات التي يتسبّبون بتسويتها بالأرض، بل ويساهمون بخرابها وسرقتها أيضاً». ولفت الى أن عناصر «الجيش الحر» من أبناء قارة «لم يتحرّكوا إزاء الحال التي وصلت إليها البلدة، تاركين الساحة لـ«الجبهة» و«داعش» تعيثان فساداً وقتلاً بحجة تطبيق الشريعة».

### لافروف: الأولوية لمكافحة الإرهاب

سياسياً، أعلنت روسيا، أمس، خلال مباحثات مع نائب وزير الخارجية السوري فيصل مقداد ومسؤولين سوريين آخرين، ان وضع حد لأنشطة «الارهابيين» الذين يقاتلون في سوريا يجب ان يتصدّر جدول اعمال مؤتمر السلام في «جنيف 2». وأوضح وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف: «بدأت الاغلبية الساحقة من شركائنا تدرك أن محاربة الارهابيين اينما أطلوا برؤوسهم، وليس تغيير النظم الحاكمة،هو اولويتنا المشتركة بلا تحفظ»، مضيفاً: «نعتقد ان هذا يجب ان يكون من بين الموضوعات الرئيسية على جدول اعمال المؤتمر الدولي». كما دعا دمشق الى بدء العمل مع «جماعات المعارضة المعتدلة للاتفاق على سبل محاربة الارهابيين الذين يحاولون الاستيلاء على السلطة». وقال لافروف إن «الجانب الروسي أجرى مؤخرا مباحثات مع ممثلين عن المعارضة السورية وبينهم ممثلو الائتلاف الوطني المعارض»، مشيرا إلى أن «الائتلاف بدأ يظهر واقعية أكثر في مواقف». من جهة أخرى، قال نائب وزير الخارجية الايراني حسين امير عبد اللهيان إثر لقاء مع نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف والمقداد في موسكو، انه «يبدو اننا نقترب من عقد مؤتمر جنيف».

لافروف والمقداد في موسكو أمس (أ ف ب)

مصارف

# سياسة دعم المصارف متواصلة

## مصرف لبنان يقدم رزمة جديدة بقيمة 1200 مليار

**دعم وراء دعم. رزمة وراء رزمة. هندسات مالية متواصلة... كلها تأتي من صلب سياسات نقدية وضعها مصرف لبنان خلال العقدين الماضيين. الواضح في النتائج، أن كلفة التمويل باتت مرتفعة في اقتصاد مدمّر، فيما مصرف لبنان ماضٍ في سياسات لم يثبت جدواها على هذا الصعيد. وهو قرّر منح المصارف 1200 مليار ليرة اخرى بفائدة 1%... لتحافظ على نمو أرباحها**

محمد وهبة

خصّص مصرف لبنان رزمة مالية بقيمة 1200 مليار ليرة (796 مليون دولار) لدعم المصارف في عام 2014. آلية الدعم تتمثّل في إقراض المصارف هذه المبالغ بفائدة تراوح بين صفر في المئة ولا تزيد على 1% على أن تعيد إقراضها في السوق بفائدة 5%. بهذه السهولة ستحصل المصارف على عائدات قيمتها 32 مليون دولار.

ليست هذه المرّة الاولى التي تحظى فيها المصارف بدعم السلطة النقدية. فعلى مدى العقدين الماضيين استفادت المصارف من مئات إصدارات سندات الخزينة بفائدة مرتفعة جداً. كذلك، استفادت من قوانين الدمج المصرفية التي وزّعت عليها قروضاً شبه مجانية. أيضاً حصلت المصارف على هدايا «الهندسات المالية» التي اوجدها مصرف لبنان؛ فعندما لم تكن أسعار سندات الخزينة «على ذوق» المصارف، كان مصرف لبنان يخصّص لها شهادات إيداع بفائدة أعلى من فائدة سندات الخزينة، ثم يعمد إلى شراء السندات، ولاحقاً يستبدل الاثنين فيتحمل كلفة الخسارة لتزيد أرباح المصارف.

أما التبرير الذي كان يقدّمه الحاكم إلى زواره، فهو أن هذه الهندسات نجحت في امتصاص الدولارات من السوق لتعزّز موجودات مصرف لبنان بالعملات الأجنبية، وتزيد قدرته على مواجهة أي تطوّرات سلبية في السوق. طبعاً الحديث عن كلفة هذا الامتصاص وعن البدائل المتوافرة لم يكن شائعاً، ولا يزال.

لاحقاً، مُنحت المصارف إعفاءات على استخدام أكثر من 3000 مليار ليرة من مال الاحتياط الالزامي (المبالغ التي يجب على المصارف أن تضعها أمانة لدى مصرف لبنان، وهي تمثّل 15% من الودائع الإجمالية).

مئات كثيرة من المليارات دفعها الشعب اللبناني لتمويل كل أنواع الدعم المختلفة. الكلفة لم تسدّد كلها مباشرة من الخزينة العامة، ومن ميزانية مصرف لبنان، فهناك كلفة دفعها الاقتصاد اللبناني والمؤسسات الإنتاجية التي لا تعتمد على أموال المغتربين، ولا على أموال السياحة الخليجية ولا على الريوع والمضاربات العقارية.

كل نوع من أنواع الدعم جاء في مرحلة ما؛ فسندات الخزينة ذات الفائدة الباهظة جاءت في مرحلة التسعينيات، التي تلت الحرب الأهلية وإعادة الإعمار. أما الهندسات المالية، فقد جاءت إثر الأزمات الكبيرة بعد اغتيال رفيق الحريري وحرب تموز. أما الألفية الثالثة، فقد حملت معها مرحلة الازمات الدولية والإقليمية التي بدأت في نهاية 2008 مع انفجار الأزمة المالية العالمية، ثم تلتها أزمات عربية، آخرها في سوريا منذ مطلع عام 2011.

ما حصل هو أن المرحلتين بعد عام 2008، حملتا معهما الدعم المباشر لارباح المصارف. ففي ذلك الوقت بدأت تتقلص مصادر الأموال الخارجية التي يعتمد عليها لبنان إلى أن انقطعت في 2011. حينها اقتصرت التدفقات الخارجية على أموال المغتربين حصراً. تزامن هذا الوضع مع انكماش في النموّ وتقلّص في النشاط الاقتصادي سواء في التصدير أو في الاستهلاك. في هذا الوقت بالذات تحرّك مصرف لبنان في اتجاه استعمال سلطاته النقدية الواسعة، فأجرى تعديلات على القرار الاساسي رقم 6116 الذي يتعلق بـ«التسهيلات التي يمكن مصرف لبنان أن يمنحها للمصارف والمؤسسات المالية». التعديلات كانت تتضمن أول رزمة مالية لعام 2013 بقيمة 2210 مليارات ليرة. شروط الاستفادة من هذه الرزمة جاءت مماثلة للشروط التي ستُعتمد في الرزمة المقررة لعام 2014، اي إقراض المصارف بفائدة تراوح بين صفر و1%، إلا أن رزمة عام 2013 كانت موزّعة على قطاعات معينة، واستحوذ الاقراض السكني على 60% من المبالغ. أما الرزمة المخصصة لعام 2014، فهي تعادل 54,2% من الرزمة الأولى، لكنها لا تخصّص أي أموال لأي من القطاعات، بل تترك المجال مفتوحاً لتوزيع المبالغ وفق حاجة كل مصرف.

إذاً، لماذا اقتصرت رزمة الدعم في 2014 على نصف مبلغ الدعم في 2013؟ ولماذا لم يخصّص أي مبلغ لاي قطاع في رزمة 2014؟

> **يشوعي: إطلاق التمويل المأسور لخفض أسعار الفوائد وإنعاش التسليف المبرر اقتصادياً**

زراعة

# مرض الصبار مصدره إسرائيل: مزارعو العرقوب يرزحون تحت الخسـ

جرت في السابق محاولات لاستخدام اعداء بيولوجيين لمكافحة افات زراعية (الأخبار)

أسامة القادري

في الثاني عشر من الشهر الجاري، وجّه الكاتب الإسرائيلي «دان لافى» نداء عبر صحيفة «إسرائيل اليوم» تحت عنوان «أنقذوا الصبار». قال «إن خطرًا وجوديًا يواجه نبات الصبار»، وانه «مهدد بالانقراض».

جاء هذا النداء على خلفية تقارير نشرها «الصندوق القومي اليهودي» عن حشرة طفيلية بيولوجية «عنيفة» انتشرت في السنوات الاخيرة في شمال فلسطين المحتلة على الحدود مع لبنان وسوريا. وحذّر «الصندوق» من أن هذه الطفيليات يمكنها القضاء على نبات الصبار، وقد تؤدي إلى انقراضه.

في الوقت نفسه، نشرت الصحف الاسرائيلية مقالات وتقارير تنعى ما تعدّه رمزا «اسرائيليا»، باعتبار أنهم يُطلقون على كل «يهودي» مولود على ارض فلسطين لقب «تسبار» في العبرية (أي الصبّار)، ونقلت هذه الصحف عن باحثين عاينوا الحقول المصابة: «أن انتشار هذه الحشرة يهدد مستقبل الصبار»، اذ إنّ نوعًا من الحشرات الآكلة للورق (أحد أجناس الطفليليات) «قد تسبّب بأذى لشجيرات الصبّار. ويمكن أن يكون لهذا الطفيلي تأثير فتّاك في النبتة».

الحشرة تدعى «دكتيلوكس افونيتا» واطلق عليها بالعبرية «أتسباريت». الفرضية السائدة هناك، بحسب ما تناقلته وسائل الاعلام الاسرائيلية، أنّ «الحشرة وصلت الى المنطقة عن طريق إسرائيلي استورد صبّاريات من أميركا اللاتينية، بهدف استخراج موادّ منها منبّهة ومسبّبة للهذيان، لكنه لم يُدرك أنه أحضر معه صبّارًا مريضًا. فالحشرة تلتصق بالثمرة، وتفرز موادّ سامة إلى داخل نبتة الصبّار وتؤدي إلى موتها». وبحسب صحيفة «هآرتس» فإن هذه الحشرة «تنتشر بكثرة في اميركا اللاتينية، لكن هناك يواجهها اعداء طبيعيون يقلصون انتشارها والاضرار التي تسببها للصبار، فيما هي لا تواجه بأي عدو هنا ما يجعلها تتسبب باضرار جسيمة للصبار».

وتفيد «هآرتس» بأن المرض محصور حالياً في منطقة الحولة، الا انه ينتشر الى مناطق اخرى. ونقلت عن باحثين من «المركز الفولكاني» في بيت دغان، عاينوا النباتات المصابة قبل بضعة اشهر في سهل الحولة، «أن الحشرة تفرز موادّ سامة الى داخل نسيج الصبار

آلية الدعم تتمثّل في إقراض المصارف بفائدة تراوح بين صفر و1% (مروان طحطح)

بحسب مسؤول مصرفي، فإن المبالغ ستكون «وفق حاجة المصارف، استناداً إلى ما حصل في الرزمة السابقة، التي أظهرت عدم استعمال بعض المبالغ، فيما كانت هناك حاجات أكبر من المبالغ المخصصة لها في قطاعات ثانية». المفاجئ بالنسبة إلى تنفيذ رزمة 2013 السابقة هو «حجم الطلب على قروض الطاقة التي استفادت منها بعض المؤسسات الكبيرة في لبنان من جامعات خاصة ومستشفيات ومبانٍ سكنية وعدد من المولات. بعضهم طلب تمويلاً ضخماً لإنشاء طاقة نظيفة في المباني. هي قروض مغرية بفائدة 5%... هكذا استهلكت المبالغ المخصصة لقروض الطاقة وعزّزناها بمبالغ إضافية، لكن كان غريباً ألّا تستهلك قروض السكن رغم أننا أوليناها أهمية كبيرة». ويضيف: «مدّدنا قروض السكن من 25 سنة إلى 30 سنة، ورفعنا سقف القرض إلى 800 مليون ليرة بما يتلاءم مع الطلب على الشقق الصغيرة والمتوسطة، إلا أنه لم تستهلك المبالغ المخصصة لهذا القطاع». وبحسب المصدر، فإن الأولوية اليوم هي لقطاع السكن وخصوصاً للقروض عبر المؤسسة العامة للإسكان.

هل حرّكت الرزمة النموّ الاقتصادي كما كان يسوّق لها حاكم مصرف لبنان رياض سلامة؟ في الواقع فإن سلامة أوضح في أكثر من مناسبة وأمام العديد من زواره أن هدف الرزم المالية هو تحفيز النموّ في عام 2013 بمعدّل 2%. غير أن أكثر التقديرات تفاؤلاً تشير إلى أن النمو سيصل إلى 1,5% في نهاية السنة الجارية... فهل هذه هي السياسة المناسبة لتحفيز الاقتصاد؟ السؤال اقتضى ردّاً سريعاً من الخبير الاقتصادي إيلي يشوعي: «لست مقتنعاً بكل هذه السياسة التي تحافظ على الليرة وتدمّر الاقتصاد. مصرف يحصل على الأموال من المصارف وبالتالي من المودعين، وقد بات لديه 55 مليار دولار من أصلها 25 ملياراً هي الاحتياط الالزامي، والباقي هو عبارة عن فائض الودائع في السوق التي يستقطبها وتودع لديه، فيما هو يصفها بأنها احتياط خارجي ويتبجح بأنه يحمل مبالغ احتياطية تاريخية متغافلاً عن انها أموال المودعين». هذا يعني، في رأي يشوعي، أنه «لو أراد حاكم مصرف لبنان أن يحفّز النموّ الاقتصادي لكان قد أطلق هذه المبالغ المعطّلة. تعطيل هذه المبالغ لا يؤدي إلى تحفيز النمو»، لكن ماذا يحصل لو أطلق هذه المبالغ في السوق؟ عندها «ستكون المصارف مجبرة على تسليفها للزبائن، وسيكون هناك وفرة في التمويل تؤدي إلى خفض أسعار الفوائد، ويصبح بإمكان الجميع الاقتراض المبرّر اقتصادياً وستكون لدينا استثمارات منتجة... عملياً فإنّ السياسة النقدية قائمة اليوم على فتح حنفية التمويل عندما يختنق الاقتصاد.. لا يدار عرض النقد وتوفيره في السوق بهذه الطريقة، فما نفع الحفاظ على الليرة عندما يتبهدل الاقتصاد؟ يجب تعزيز الليرة والاقتصاد في آن واحد».

## ما قل ودل

■ فضّل رئيس مجلس ادارة «البنك اللبناني للتجارة» موريس صحناوي، عدم الافصاح عن النتائج التي ادت إليها مفاوضاته لشراء بنك «ستاندر تشارترد» في لبنان، على الرغم من ان المصادر التي استندت اليها «الأخبار» لنشر معلومات عن وصول هذه المفاوضات الى مرحلتها الاخيرة، تمتلك تفاصيل دقيقة جدا عن مكان المفاوضات، والاشخاص الذين أجروها، والرسائل التي جرى تبادلها في هذا الشأن. واصدر صحناوي بيانا امس نفى فيه ان يكون قد تملّك مصرف «ستاندرد تشارترد» في لبنان، وقال: «هذه الشائعات لا اساس لها من الصحة، فانا كنت ولا أزال اكرس نفسي كليا لنجاح ونمو البنك اللبناني للتجارة كرئيس مجلس ادارة ومساهم اساسي».

■ قال مسؤول متابع لملف الامين العام للهيئة العليا للاغاثة ابراهيم بشير انه يستبعد التوسّع في التحقيقات، لان ذلك سيؤدي الى فتح ملف الهيئة برمتها، وسيطاول رؤوساً كبيرة وكثيرة شاركت على مدى سنوات في اختلاس الاموال العامّة، لاغراض المنفعة الشخصية، او الزبائنية او لاغراض سياسية وحزبية.

■ استغربت مصادر قضائية ارتفاع نسبة قضايا المخدرات المحالة على قصور العدل، في مختلف المناطق، على نحو غير مسبوق، ما يشير إلى أن آفة المخدرات تزداد باطراد مستمر في لبنان، رغم كل ما يُحكى عن جهود تبذلها الأجهزة الأمنية للحد منها، إن كان على مستوى التجارة أو الترويج أو التعاطي. يُذكر أن ازدياد عدد هذا النوع من القضايا أمام القضاء يأتي بعدما كان وزير العدل شكيب قرطباوي قد حذر، قبل نحو شهرين، من تفاقم الظاهرة، ودق ناقوس الخطر لمن يعنيهم الأمر.

## 90
**في المئة**

هو مركز بيروت في مؤشّر «أكثر الإيجارات التجارية غلاءً». فبحسب «كاشمان أند ويكفيلد»، تأتي بيروت في هذا المركز بين 64 مدينة في العالم، وهي ثالث أغلى مدينة بين 7 مدن شرق أوسطية. ويشير التصنيف بحسب أسعار أول 10 مواقع لجهة تأجير المتر المربع، إلى أن دبي تأتي أولاً حيث تأجير المتر المربع الواحد في «شوبينغ سنتر» يبلغ 1578 دولاراً، أما في «سنتر ABC الأشرفية»، فالمتر الواحد يكلّف 1539 دولاراً، وفي وسط بيروت التجاري (سوليدير) يبلغ إيجار المتر الواحد 923 دولاراً. ثم تأتي أبو ظبي حيث يؤجّر المتر المربع في «سيتي سنتر مول» بمبلغ 922 دولاراً. بعد ذلك هناك «شوبينغ سنتر» في مسقط، وشارع فردان في بيروت وشارع الكسليك في بيروت، وشارع الحمرا في بيروت، و«شوبينغ سنتر» في المنامة و«سيتي سنتر» في عمّان. أي إن لبنان يستحوذ على 5 من 10 أغلى مواقع في المدن العربية.

# ائر

لكي تسهل عليها عملية امتصاص الغذاء، الأمر الذي يتسبب باضرار لأجزاء النبتة الحيوية لتزويدها الغذاء ومن ثم الى موتها». وافاد هؤلاء الباحثين بأن مكافحة انتشار المرض بواسطة المضادات الكيميائية قد لا تكون ناجعة، وان استيراد الاعداء الطبيعيين للحشرة الى البلاد، قد يكون هو الحل الامثل، وانه جرت في السابق محاولات لاستخدام اعداء بيولوجيين لمكافحة افات زراعية بنجاح.

اذاً، اسرائيل قد تكون المرض الذي انتقل الى لبنان، فمزارعو العرقوب (القريبة من الحولة) يحاولون منذ نحو اربعة اشهر مقاومة هذا المرض الذي اصاب صبّارهم من دون ان يفلحوا.

وزارة الزراعة اللبنانية غائبة تماما، ويُقال ان المزارعين يطالبونها بتوفير المضادات الكيميائية منذ 3 اشهر من دون ان تتحرك، فيما المرض يفتك بالصبار على مساحات واسعة.

يُطلق على الحشرة هنا اسم «المن القطني»، ويقول المزارع كرامي عبد العال في حلتا، المتاخمة للاراضي المحتلة، انه حالما يضع يده على لوح الصبار، ينزف اللوح مادة حمراء اشبه بالدم، وان الاشجار تموت الواحدة تلو الاخرى من دون ان يجد لها علاجاً ينقذه وينقذها.

ورث عبد العال كرمين من الصبار من ابيه، بمساحة 8 دونمات لكل كرم، ويقول «إن الاشجار عمرها لا يقل عن مئة وخمسين سنة، وبعمري ما شفت مثل هالمرض». يقدّر خسائره بملايين الليرات اللبنانية، ولا يعرف سبب ما تعرّض له كرماه، وهو يطالب وزارة الزراعة بأن ترسل اختصاصيين لفحص الصبار لمعرفة نوعية الادوية المضادة المطلوبة وتوفيرها. ويشدد على ضرورة «ان تقوم الوزارة بدورها وترسل مختصين لاخذ العينات وفحصها والعمل على مكافحة هذه الحشرة».

يعتقد المزارع محمد القادري ان «الدم» الذي يشاهده على الواح الصبار فور لمسه ليس سوى دم الحشرة التي تغطي الشجرة. وقال ان محاولته مكافحة الحشرة بمبيد سام كانت مكلفة ولم تنجح تماما.

يشرح هذا المزارع ما يراه في ساعات الصباح بين الخامسة والسادسة، اذ يتحول المشهد من شرفة منزله الى اشبه بضباب، وقال ان «الحشرة صغيرة ورقيقة بيضاء، تتنقل عند الصبح قبل شروق الشمس».

وفقد القادري الامل بمحاربة المرض بالمبيد «القاتل للحشرات»، فالحشرة

> الحشرة وصلت إلى المنطقة عن طريق إسرائيلي استورد صباريات من أميركا اللاتينية

طائرة تنتقل بسرعة وعلى نحو جماعي، ولا يمكن اي من مزارعي الصبار ان يكافحها دون المزارعين الاخرين، «لازم الكل يكافح بالوقت نفسه وبالطريقة نفسها، لأنها حشرة سريعة الانتقال والعدوى، والا فسيذهب اي علاج سدى ولا سيما ان الكلفة عالية جدا».

يقول المزارع وليد (من عين جرفا) ان المبيد الذي نصحت وزارة الزراعة به المزارعين، المعروف بالزيت الشتوي، لم ينفع، فيما الزيت الصيفي مضافا اليه دواء Agrimentne اتى بنتيجة نسبية، لكن المشكلة انه «مرتفع الثمن ولم توفره وزارة الزراعة ويحتاج المزارع الى كميات كبيرة منه»، موضحا من تجربته ان المزارع غير قادر على مواجهة هذا المرض وحده، بل يجب ان تقوم الدولة بهذه المهمة. وافاد بانه رش المبيد وقضى على الحشرة، «إلا اني بعد اسبوع كأني ما عملت شي، لأنو جاري ما رش، انتقلت الحشرة مرة ثانية الى الكرم»، مطالبا وزارة الزراعة بالاسراع في فحص المرض وتأمين العلاج الكامل لشجرة الصبار، والزام جميع مزارعي الصبار برش الادوية، او تكليف لجنة لفحصه ومعالجته.

اما المزارع سعد في راشيا الفخار، فيؤكد ان المرض حرمه هذا الموسم أكثر من 10 ملايين ليرة، بسبب ما اصاب صباره، يحف الرجل اصبعه على لوح الصبار، ليؤكد وجود المرض، بعلامة حمراء على اصبعه، يردف بالقول «الشكوى لغير الله مذلة، والدولة نايمة خارج الحدود»، يرى ان موسمه لهذا العام وضعه في خسائر كبيرة وديون لا يعرف كيف يسددها، بانسداد مصدر رزقه، فالصبار المريض منعه من بيع الانتاج وحرمه المردود الصيفي، «والله مش عم نق»، انما المردود الشتوي من انتاج الزيتون لم يكن حاله افضل بعد تراجع انتاجه لهذا العام نحو 75 % عن باقي الاعوام.

تقرير

قرض بـ 23 مليون دولار لاستحداث بناء جديد وتجهيزه (أرشيف)

**الرفع التدريجي لأقساط معهد العلوم التطبيقية والاقتصادية (CNAM) يفقد المعهد دوره وفلسفته. هذا ما يؤكده الطلاب، فيما ترى إدارة المعهد، الخاضع لوصاية الجامعة اللبنانية، أن رفع الرسوم «حجراً يسند الخابية»؛ إذ إن استقلالية المعهد المالية والإدارية يقابلها شحّ في التمويل ينال من المؤسسة التعليمية الأفضل**

# معهد CNAM: رفع الأقساط يحوله إلى جامعة «خاصة»

فاتن الحاج

قد يخرج من يقول إنّ رسوم التسجيل في (CNAM ـ لبنان) أو ما اصطُلح على تسميته معهد العلوم التطبيقية والاقتصادية تبقى مقبولة مهما ارتفعت ولا تقارَن بأقساط الجامعات الخاصة، علماً بأنّ المعهد يمنح تعليماً عالياً نوعياً ينال الطالب بموجبه شهادة فرنسية معززة بثلاث سنوات من الخبرة المهنية ومعترفاً بها في كل أنحاء العالم.

مقاربة قد تبدو منطقية إذا ما عُزلت عن دور المعهد وفلسفته. هذا المعهد هو جزء من شبكة الكونسرفتوار الوطني للفنون والمهن (CNAM . باريس) الذي ولد بعد الثورة الفرنسية لإعطاء الفئات الشعبية والطبقات الفقيرة الحق في الحصول على تعليم عالٍ جيد برسوم رمزية، وتأهيل الكوادر الذين يعملون في محيط صناعي ومهني.

في لبنان، أنشئ المعهد عام 1970 كمؤسسة يديرها مجلس إدارة تتمثّل فيه الجامعة اللبنانية، (CNAM ـ باريس) والجمعية اللبنانية للتعليم العلمي والتقني والاقتصادي التي يرأسها حالياً النائب وليد جنبلاط، ومهمتها تمويل المعهد وتوقيع البروتوكولات مع القطاعات الصناعية ونقابات المهن الحرة.

إذا كان (CNAM ـ لبنان) يتبع الجامعة اللبنانية، فهل يمكن عدّه مؤسسة تعليمية خاصة؟ سؤال يطرح نفسه مع الارتفاع التدريجي لأقساط المعهد عاماً تلو آخر، لتلامس هذا العام 12 ضعف رسوم الجامعة الرسمية؛ إذ باتت السنة الأكاديمية تكلّف الطالب نحو ألفي دولار أميركي.

يقول المعنيون إنّ المعهد يتمتع باستقلالية مالية وإدارية، ولديه أعباء مختلفة عن الجامعة الوطنية لجهة التجهيزات والمختبرات ومصاريف التفريغ في المناطق، إلا أنّ هذا لا يعني أن يُحوَّل إلى ما يشبه الجامعة الخاصة وينسف دوره المتمثل في تعليم ذوي الدخل المحدود. وإذا كان لا بد من توفير المستلزمات، يقترح الطلاب البحث عن مصادر تمويل أخرى غير جيوبهم.

المعهد أقرب إلى أن يكون جامعة (شبه) رسمية، يقول الطلاب. ويشرحون كيف كانت الأقساط خلال ولاية مؤسس المعهد ومديره لثلاثة عقود يوسف أبي نادر توازي 500 ألف ليرة لبنانية مقطوعة وقبل أن يتحول التعليم من نظام السنوات الأكاديمية إلى نظام الأرصدة التعليمية (credits)، أي إنها كانت تمثل ضعفي رسوم الجامعة اللبنانية فقط. ومع تحوّل النظام التعليمي في العام الجامعي 2003 . 2004، ارتفعت كلفة السنة الأكاديمية من 500 ألف إلى 750 ألف ليرة لبنانية. وفي

## هيكلية أكاديمية صلبة

رغم التضييق المالي على معهد العلوم التطبيقية والاقتصادية، يسجل له أنّه استطاع أن يقدم طوال أربعة عقود تعليماً عالياً نوعياً تمثّل بالتجديد الدائم في مواد الاختصاص بما يواكب السوق الصناعية والتطورات المهنية، والقدرة على تنظيم امتحانات موحدة بين المركز والفروع وحل مشكلة إعطاء «الدبلوم» التي كانت تستغرق نحو عام كامل بسبب تعقيدات المعاملات مع فرنسا، فيما بات بإمكان الطالب اليوم نيل الشهادة في 3 أشهر في حد أقصى إذا كانت كل الشروط متوافرة، وإن كان هذا الملف لم يحل بالكامل.

وبناءً على توصيات بعض رؤساء المراكز، اتخذ قرار بالتدريس باللغة الإنكليزية في مراكز غزة وبعقلين وبعلبك، مع اشتراط وجود 25 طالباً في الشعبة.

جامعات

# غضب طالبي يواجه استفزازات إدارة السكن الجامعي

هديل فرفور

كان امس موعدا لتصعيد احتجاجات نزلاء الوحدات السكنية في الجامعة اللبنانية، لاسقاط قرار زيادة بدل الايجار بقيمة 75 الف ليرة. الا ان ادارة السكن الجامعي سبقتهم الى التصعيد. قررت منع دخول وسائل الاعلام الى مكان اعتصامهم، وقطعت التيار الكهربائي عنهم لمنعهم من استعمال مكبّرات الصوت!

هذا المشهد جعل الطلاب اكثر غضبا من تحرّكاتهم السابقة. حماستهم كان «متقدة» وشعورهم بـ«الظلم» كان منسوبه مرتفعا كثيرا.

هتافات الطلاب المحتجين كانت مسموعة من مسافة امتار كثيرة، قبل الوصول الى مبنى الوحدات السكنية في الجامعة اللبنانية. المدخل حيث يُفترض ان يكون مكان الاعتصام كان فارغا! سرعان ما تكتشف ان هتافات الطلاب الغاضبين آتية من امام مبنى كلية الهندسة المقابل لمبنى الوحدات السكنية. لماذا نُقل مكان الاعتصام الى هناك؟ يجيب منسقو التحرّك: ادارة السكن الجامعي عمدت الى قطع الكهرباء كي «تُسكت» مكبرات الصوتية. لذلك نقلنا المعدات الى الكلية الاقرب لمدخل السكن.

> **الطلاب قدموا اقتراحاً يقضي برفع بدل الإيجار 20% فقط**

قطع الكهرباء لم يكن الوسيلة التصعيدية الوحيدة التي انتهجتها ادارة السكن الجامعي، بل لجأت أيضاً الى منع دخول كاميرات وسائل الاعلام الى الاعتصام، في تحدٍّ واضح للاعلام وانتهاك موصوف للحريات، لكنّ منسقي التحرّك نجحوا في حشد وسائل الاعلام كي يعبّروا عن مطالبهم، وبالتالي فشلت الادارة في كبت صوتهم، ولا سيما ان المنسقين ادركوا اهمية الاعلام في هذه المعركة، وقال احد هؤلاء: «سنعمل اعلاميا من هون ورايح».

حمل الطلاب لافتات عديدة تحمل شعارات مختلفة: «لا تتخطوا الحدود .. لأننا ذوو الدخل المحدود»، «سبلاش مش أهم منا...». امّا الهتافات، فكانت تصدح في الارجاء: «عن حقي بدي دافع.. والـ200 الف مش دافع»، «مش رح ادفع لو شو بيصير وال200 صعبة كتير»...

كان حضور الطالبات لافتا هذه المرة، بعدما كان خجولاً في الاعتصام السابق. يعلق احد الطلاب المعتصمين بأن «الطالبات صاحبات قلوب ضعيفة، لذلك لا تتوقعي ان تجديهن في الصفوف الامامية»، الا ان سارة (احدى الطالبات المعتصمات) تثبت عكس ذلك، فهي ما زالت ممتنعة عن الدفع حتى الساعة، وهي ملتزمة التحرّك حتى آخره، كما تقول. لا تخفي هذه الطالبة غضبها من تعاطي ادارة السكن مع مطلبهم/ن، تشكو من تدني مستوى الخدمات، فضلا عن نقص المياه والتقنين الكهربائي وغيرهما من الشكاوى التي تبدو مألوفة لكثرة ترددها بين الطلاب المعتصمين.

الطالب جورج الشيخ القى كلمة باسم المحتجين، طالب فيها بجعل بدل السكن الجامعي 150 الف ليرة للسرير الواحد بدلا من 200 الف، اي رفع البدل 25 الف ليرة بدلا من 75 الف ليرة دفعة واحدة، رأى أنّه «بهذا نكون قد قبلنا الزيادة المعقولة والمقبولة والمنطقية، التي تمثل 20% من البدل القديم». وأضاف «لا ينظّرن أحد علينا في هذا الموضوع وأولاده في الجامعات الخاصة»، لافتا الى أنّ «دعم طلاب الجامعة ليس منّة او هبة، بل حق وواجب»، وأن «واجب الدولة حماية طلابها من الاحتكار الذي يسود سوق العقارات والايجارات». ورأى الشيخ أن «هناك وسائل اخرى لزيادة الايرادات بمعزل عن جيوب الطلاب، كالبرامج التلفزيونية مثلا».

وفي ختام التحرّك، اعلن الطلاب استمرارهم في الامتناع عن الدفع واستكمال تحركاتهم حتى تحقيق مطالبهم، ملوحين بخطوات تصعيدية سيقومون بها اذا لم تتعاون ادارة السكن ورئاسة الجامعة معهم وتضمن تحقيق مطالبهم.

واستنكرت «الجبهة الطالبية الوطنية» في بيان لها، رفع بدل ايجار السكن الجامعي 75000 ليرة، وقالت: «إن ذلك يحصل في ظل الظروف المعيشية الصعبة التي يعيشها المواطن اللبناني. ويمثل امعانا في نهج الإفقار والتهميش وضرب مصالح غالبية الفئات الاجتماعية، الذي نراه على نحو واضح في واقع الجامعة اللبنانية». واضاف البيان «تعدّ زيادة الأسعار قرارا ظالما ومرفوضا بحق طلاب جامعة الفقراء، وكافة اللبنانيين. وبالرغم من انكفاء أكثرية الطلاب عن الدفع ومحاولتهم مناقشة الإدارة بما يتعلق بهذا الأمر الا انها أهملت هذا الصوت الطالبي وصرخة ابناء المواطنين الفقراء. وانطلاقا من موقعنا الطامح للنهوض بالجامعة الوطنية وبطلابها لتكون صاحبة دور أساسي في بناء المجتمع، وحرصا على مصلحة الطلاب وحقوقهم، والعمل لمواجهة سياسة ضرب الجامعة والحرمان، التي تتبعها ادارة الجامعة وكامل السلطة السياسية، تتضامن الجبهة الطالبية الوطنية مع طلاب السكن في اعتصامهم الذي نظموه عصر اليوم (امس) احتجاجا على هذا القرار الإداري الجائر».

ودعت «الجميع طلابا وأساتذة والقوى الرافضة لهذا الواقع والطامحة للأفضل، الى الوقوف صفا واحدا وتفعيل التحركات لكسر محاولات الاستغلال».

عام 2013 ـ 2014، أي بعد 10 سنوات، ازدادت الرسوم أربعة أضعاف، في وقت لم يرتفع فيه الحد الأدنى للأجور خلال هذه المدة بهذه النسبة، ولم تتحرّك رسوم الجامعة اللبنانية قيد أنملة. المعياران الأخيران هما اللذان يركز عليهما الطلاب في مقاربتهم للأقساط.

وبالنسبة إلى موازنة المعهد، يلفت الطلاب إلى أنّ مساهمة الجامعة اللبنانية لم ترتفع بالنسبة التي ارتفعت فيها أعداد الطلاب؛ إذ لامست أعداد الطلاب في السنوات الأولى لافتتاح المراكز في المناطق (أي في 2004) إلى 5 آلاف طالب لتتراجع الأعداد اليوم إلى 3 آلاف طالب. والسبب؟ يجيب الطلاب: «شروط التعليم القاسية والجدية التي يتمتع بها المعهد؛ إذ لا يمكن استسهال مواد الدراسة والخبرة المهنية للحصول على شهادة فرنسية نوعية».

اليوم، يخشى الطلاب من أن يدفع الارتفاع التدريجي للأقساط كثيرين إلى الذهاب إلى الجامعات الخاصة «التجارية» أو ما يسمى الدكاكين، وخصوصاً أنّ المنح التي تقدمها القوى السياسية لطلابها قد تجعل رسوم هذه الجامعات متقاربة من أقساط الـ

> قسط المعهد 12 ضعف رسوم الجامعة اللبنانية

CNAM، ما يغري الطلاب باستسهال الحصول على الشهادة، ولا سيما إذا علمنا أن طالب الهندسة في المعهد يحتاج إلى 7 سنوات لنيل الشهادة.

وكانت مساهمة الجامعة اللبنانية في المعهد قد بلغت مليار ليرة يوم كان هناك مركز واحد في بيروت، وكان عدد الطلاب لا يناهز 800 طالب، أي بمعدل مليون و250 ألف ليرة لبنانية لكل طالب، يقول مدير المعهد د. الياس الهاشم.

وفي عملية حسابية بسيطة، إذا ضربنا مليوناً و250 ألف طالب بالعدد الحالي للطلاب، أي 3 آلاف، فإنّ الموازنة يجب أن تكون 3 مليارات و750 مليون ليرة، في حين أنّ الموازنة الحالية هي ملياران و600 مليون ليرة لسبعة فروع إضافة إلى المركز، وهي: غزة (في البقاع)، بعقلين، بعلبك، بكفيا، نهر إبراهيم وطرابلس.

نتيجةً لضعف الموازنة، اجتمع مجلس الإدارة وأقر زيادة 10 آلاف ليرة لبنانية على سعر الرصيد التعليمي للطلاب الجدد وإبقاء الرصيد كما هو للطلاب القدامى، وهي بمثابة «الحجرة التي تسند الخابية»، على حد تعبير الهاشم.

ما الفرق بين طالب قديم وطالب الجديد؟ يجيب: «لا نستطيع أن نزيد الرسوم على الطلاب القدامى الذين التزمنا معهم سعراً معيناً للرصيد التعليمي».

ويلفت الهاشم إلى أنّ الجمعية العلمية لم تعد تموّل المعهد، بل تنحصر مساهمتها في إعطاء منح محددة لقسم من الطلاب، كذلك فإنّ البلديات التي «وقّعنا معها اتفاقيات لدعم المراكز في المناطق لا تقوم بالدور المتوقع منها، وإن كان ذلك يتفاوت بين منطقة وأخرى». أما الدعم الذي يتلقاه المعهد من (CNAM ـ باريس)، فلا يتجاوز الدعم الأكاديمي والعلمي والاستفادة من خبرات الأساتذة المتفرغين في حقول الاختصاص. وعما إذا كان المعهد جامعة رسمية أو جامعة خاصة، يرى الهاشم أن CNAM يتمتع باستقلالية إدارية ومالية تحت وصاية الجامعة اللبنانية، وهو أقرب إلى مؤسسة خاصة.

وبالنسبة إلى شكوى الطلاب من عدم فتح صف إذا كان عدد الطلاب يقل عن 10 فسببه، بحسب الهاشم، الشح المالي. ماذا عن تغيير المواد باستمرار، ما يؤدي إلى خسارة البعض لسنوات تعليمية؟ يجيب: «تغيّر المواد له علاقة بمواكبة مستجدات العصر، وهو يصبّ في مصلحة الطلاب وليس في مصلحة المعهد؛ إذ نحاول قدر الإمكان مساعدة الجميع وإعطاءهم فرصة ثانية، لكن لا نستطيع أن نتحمل مسؤولية الراسبين».

يقابل ذلك سعي المعهد إلى فتح اختصاصات جديدة تتطابق مع سوق العمل اللبناني، ولا سيما الاختصاصات المرتبطة بقطاع النفط ومحاولة حل مشكلة الاستيعاب من خلال مشروع مع الوكالة الفرنسية للتنمية (AFD) لبناء مجمع تعليمي على مساحة 20 ألف متر مربع في العقار الذي يقع عليه مركز بيروت (بئر حسن)، وجرت الموافقة على قرض للدولة اللبنانية بقيمة 23 مليون دولار لتمويل المبنى والتجهيزات والمختبرات.

جامعات

# ادارة «الاداب» لا تكترث لطلابها

**حسين مهدي**

نفّذ طلاب وطالبات فروع كلية الاداب والعلوم الانسانية في الجامعة اللبنانية اعتصاما امام العمادة في المعهد العالي للدكتوراه في حرش تابت، وذلك رفضا لما اعتبروه قرارات تعسفية اتخذتها العمادة، وقضت باقفال مرحلة الماستر (السنة الاولى) في الفروع وتوحيدها في مركز العمادة، واعتماد معدل 20/12 كشرط لتسجّل الطالب في مرحلة الماستر.

وقالت الهيئات والمجالس الطلابية الداعية الى التحرّك انها سبق أن علّقت الاضراب المفتوح بهدف فتح باب الحوار مجددا مع عمادة الكلية، لكن الكلية واجهتها بعدم الاكتراث لمطالب الطلاب، لذا تمت الدعوة الى الاعتصام.

وكان الطلاب قد وُعدوا بمناقشة مطالبهم في اجتماع مجلس الوحدة، لكن مرّ اجتماعان ولم يُبت اي مطلب. علماً ان العميدة وفاء بري كانت قد استقبلت وفدا منهم وابلغته ان «لا يتداولوا قضية توحيد الماستر مجددا»، بحسب ما قال لـ«الأخبار» جولي معلولي، رئيس مجلس فرع الطلاب في الفرع الثاني، لكن الوضع اختلف

> طلاب الفروع الخمسة جهزوا عدة الاعتصام من لافتات وشعارات

بعد اجتماع امس بحسب معلولي. اعتبر جعفر شعبان، من الفرع الرابع في زحلة، ان الطلاب لا يتحملون مسؤولية عدم وجود العدد الكافي من الأساتذة، ولا سيما في ظل الوضع الأمني السيئ. «هناك عوامل كثيرة يجب على الادارة أن تأخذها بعين الاعتبار»، اضاف شعبان، معبرا عن اعتقاده ان الهدف من هذه القرارات العشوائية غير المبررة هو حرمان الطالب من فرصة متابعة دراسته في جامعته الوطنية.

طلاب الفروع الخمسة جهّزوا عدة الاعتصام من لافتات وشعارات، اثر وصولهم الى أمام المبنى الذي خصص لاستقبالهم، نظروا باستغراب الى المبنى ذي الطوابق الثلاثة وقاعاته صغيرة، وهي غير مخصصة لاستقبال اكثر من 50 طالبا في كل اختصاص. البعض سخر من المبنى، والبعض الآخر تحسر على ما كان لديه، «فالمباني القديمة في فروعنا بالرغم من كل سيئاتها كانت تستوعب أعدادنا»، تقول كريستال طالبة من الفرع الثالث.

المخالفة القانونية التي ترتكبها ادارة الكلية ليست محصورة بمسألة التوحيد، بحسب الطلاب، فان حاجز المعدل كشرط لقبول الطلاب في الماستر لم يكن في حسابات أي طالب، خصوصا أن نظام أل أم دي المعتمد في الجامعة واضح لناحية أن «النجاح هو شرط الترفع الوحيد» ولا توجد أي حواجز بين أي من المراحل التعليمية في الكلية، ويبدو أن الحلول التي قدمتها العميدة مثل خفض المعدل من 20/12 الى 20/11,9 لم تقنع الطلاب، كما استحداث ما يسمى بسنة تحضيرية لمن لم يحصل على 12 كمعدل، وهو أيضا مخالف للقوانين المعتمدة في الجامعة، اضافة لكونها تعيد الطالب الى نظام مماثل للنظام السابق وتعيق تخرج الطالب من الجامعة لمدة سنة كاملة.

## أخبار

### هيئة «أوجيرو» تنعى شهيداً

نعت هيئة «أوجيرو» المستخدم الفني عبد الناصر إبراهيم زنيط، الذي كان يعمل مع فريق فني في منطقة بئر حسن عند وقوع التفجيرين قرب السفارة الايرانية في بيروت. وأشارت الى أن ثلاثة فنيين يعملون في قطاع الشبكات في منطقة بيروت الاولى التابعة لهيئة أوجيرو، وهم عبد الناصر زنيط ومحمد حمية وعلي إبراهيم، كانوا يعملون على إصلاح الكابل الثانوي الذي يغذي بناية الريم في بئر حسن عندما حصل الانفجاران، ما أدى الى استشهاد زنيط الذي تم التعرف على هويته من خلال فحص الحمض النووي، في حين أصيب حمية إصابة بالغة جداً، وإبراهيم بإصابة متوسطة.

وذكرت أن تسعة من مستخدمي الهيئة أصيبوا في الانفجارين اللذين استهدفا مسجدي التقوى والسلام في طرابلس، كما سبق أن أصيب فنيان آخران في تفجير الرويس في الضاحية الجنوبية.

### نقابة المحامين: لحل فوري للأزمة السياسية

في أول بيان له بعد انتخابه نقيباً للمحامين في بيروت، أدان نقيب المحامين جورج جريج (الصورة) التفجيرين في منطقة الجناح ـ بيروت أمس، داعياً إلى «استنفار كل الجهود والقدرات لوقف مسلسل الارهاب والنزف الذي يهدد البناء اللبناني، لانتهاز هذه المناسبة الاليمة لتوحيد كل اللبنانيين حول مفهوم الدولة والنهوض بها ودرء المخاطر الكيانية عنها». وطالب جريج في بيانه بـ«الاستعجال بتشكيل حكومة لمواجهة الوضع الخطير الذي يمر به لبنان والمنطقة، فدماء الأبرياء الذين سقطوا في تفجيري بئر حسن وقبلهما في طرابلس والضاحية، تستصرخ ضمائر المسؤولين باجتراح حل فوري للأزمة السياسية التي يعاني منها الوطن، والتي ترخي بتداعياتها الخطيرة على المستوى الامني».

### السجال مستمر بين «المال» و«اللبنانية»

لا تزال قضية موازنة الجامعة اللبنانية وصندوق تعاضد أساتذتها مثار أخذ وردّ بين الجامعة ووزارة المال. أمس ردّ رئيس الهيئة التنفيذية لرابطة الأساتذة المتفرغين في الجامعة د. حميد الحكم على ما سمّاه أضاليل الوزارة، قائلاً إن «التنسيق مع رئيس الجامعة يقتضي التعامل إيجاباً مع كتابه الذي يطلب فيه الاعتماد الباقي من مساهمة وزارة التربية في موازنة الجامعة، وتبلغ قيمته 26,352 مليار ليرة لبنانية، علماً بأن موازنة 2013 المصدّق عليها من وزيري والمال قد لحظت مساهمة للجامعة بقيمة 286 مليار ليرة لبنانية. وهنا استغرب الحكم تمسك الوزارة بـ 259 ملياراً، فيما لم تتلق الدائرة المالية في الجامعة ليرة واحدة إضافية منها منذ الاجتماع الأخير مع الوزير في نهاية تشرين الأول الماضي.

وبالنسبة إلى صندوق التعاضد، رأى الحكم أنّ الشرخ يطاول السياسة الانتقامية التي تتعامل بها وزارة المال مع الصندوق لجهة إعداد موازنته، واقتطاع لأجزاء كبيرة من بنود الموازنة ووضعها في الاحتياط وإلغائها كلياً لبنود أخرى والمماطلة الشديدة في نقل الاعتمادات، رغم حاجة الصندوق الماسة لدفع المستحقات المستحقة عليه.

وفيما استغرب الحكم إسداء النصائح إلى رابطة الأساتذة «التي تهوى التصعيد»، قال إنّ الرابطة ستظل الدرع الواقية للجامعة، وستبقى تناضل لانتزاع حقوق أساتذتها والعاملين فيها.

### عطلة عيد الاستقلال

أصدر الرئيس نجيب ميقاتي مذكرة تحمل الرقم 2013/34 تقضي بإقفال الإدارات والمؤسسات العامة والبلديات يوم الجمعة المقبل لمناسبة ذكرى الاستقلال.

### شبان يحتجون على عدم توظيفهم في مفوضية شؤون اللاجئين

أقدم عدد من الشبان في منطقة وادي خالد على قطع طريق الهيشة - المقيبلة احتجاجاً على عدم توظيفهم في مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في منطقة عكار، للعمل في برامج المفوضية والمنظمات الشريكة لها في إغاثة اللاجئين السوريين.

### حريق في بخعون الضنية أتى على أشجار حرجية

اندلع حريق عصر أمس في بلدة بخعون - الضنية، وأتى على بقعة من الأشجار الحرجية في الوسط القديم للبلدة، وامتد لاحقاً إلى أراض زراعية مجاورة.

وسارع عناصر من الدفاع المدني في البلدة إلى إخماد الحريق بالتعاون مع الأهالي، قبل امتداده إلى المنازل.

فنون بصرية

# «عتبات 2013»: عن الحياة والموت والكوارث الآتية

**ككل عام، تنوّعت الأعمال في المعرض السنوي الذي يقيمه «مركز بيروت للفن». لعل أقواها تلك التي قدّمها وائل قديح، وشيرين أبو شقرا، ومهى قيس، ورندا ميرزا، وياسمين عيد الصباغ وروزين كيري. تجارب تلجأ إلى وسائط وأشكال مختلفة لتقارب الموت والمرض والحرب وقضايا أخرى راهنة**

روي ديب

في دورته الخامسة في «مركز بيروت للفن»، يقدم «عتبات» أعمالاً معاصرة لفنانين لبنانيين أو يقيمون في لبنان. من أبرز هذه الأعمال «حياة ممكنة ومتخيلة» لياسمين عيد الصباغ وروزين كيري. تجهيز يسرد قصة جوسلين، وفريدا، وستيلا وغرازييلا، أربع نساء قويات ومشاكسات، أخوات من جنسية فلسطينية لبنانية عشن خلال القرن العشرين، ونفيت كل واحدة إلى مكان مختلف: بيروت، القاهرة، باريس ونيويورك. داخل غرفة مظلمة، ألقي الضوء على صور علقت ضمن إطارات صغيرة و«فينّتيج» على الحائط. في العمق، نرى آلتين لشرائح الصور تلقيان على الحائط القريب أمامهما صوراً نستنتج أنها تعود إلى النسوة الأربع في صباهن. أما الشريط الصوتي، فيتوزع على مكبرات الصوت الأربعة في الغرفة، ويتخلله سرد لحيوات النساء بصوتهن، مع بعض المقاطع الموسيقية. يتميز «حياة ممكنة ومتخيلة» بأنه يخلق عالماً سردياً توزعت عناصره داخل غرفة العرض لتعود وتترابط في خيال المشاهد على طريقته. صور جامدة وأخرى متحركة وشريط صوتي... عناصر ثلاثة مفصولة بعضها عن بعض، لكنها تلتقي عند المشاهد/ المستمع. لعل «حياة ممكنة ومتخيلة» أفضل ما يطرح تلك العلاقة المتساوية بين الصوت والصورة في الأعمال الفنية. القصة السردية المرتكزة على الوقائع والممزوجة بالخيال تلقى صداها في زاوية الغرفة، وتتخذ أشكالاً عدة من الصورة الثابتة إلى المتحركة فالصوت، حتى فضاء الغرفة المظلم يتحول إلى عوالم تسكنه قصص الشخصيات الأربع. في أحد الحوارات، تقول إحدى النساء الأربع وهي تنظر إلى صورة فوتوغرافية: «لا لم أكن في ذلك العرس، ولا حتى أبي ولا أختي». تلك ليست ذكريات. إنه توليف». تلك الجملة تختصر عمل ياسمين عيد الصباغ وروزين كيري. صحيح أنهما لجأتا إلى أرشيف وقصص قديمة، لكن عبر هذا الطرح التوليفي. لم تسردا ذكريات، بل خلقتا عوالم جديدة أصبحت ملك المشاهد/ المستمع.

في غرفة ثانية، تعرض رندا ميرزا مجموعة بورتريهات بعنوان «حول الجنس والجندر». في صورها الفوتوغرافية، مزجت ميرزا أجساداً عارية ليكتسب كل بورتريه جسداً جديداً يمتزج فيه الذكر والأنثى. ما يميز عمل الفنانة هو نجاحها في خلق أجساد تفرض ذاتها على المشاهد بحضور يتخطى التحديد التنميطي للمساحة بين الجنس والجندر. تختلط المساحتان هنا. إنها دعوة لرؤية أجسادنا من معايير مختلفة. سؤال الهوية الجنسية يتخذ أشكالاً وأبعاداً مختلفة. على أحد جدران الغرفة، تركت رندا ثقباً يمكنك أن تختلس منه النظر إلى امرأتين مستلقيتين عاريتين على كنبة في غرفة جلوس. أما مهى قيس، فتعرض فيديو «كأنها برلين». لقطتان لتفصيل في الشارع، ثم تثبت الكاميرا أمام نافذة، وستارة تتطاير مع الهواء. خيال امرأة يظهر على الستارة، ثم يحاول الاختفاء، لكنه يبقى عالقاً برهة قبل أن ينسحب كلياً. صفارة إنذار تدوّي في أرجاء المدينة. «ما زالت صفارات الإنذار تدوّي في أرجاء مدينة باريس مرة كل شهر عند الظهر لمدة دقيقة ونصف، مطلقة الصوت نفسه الذي كان يدوّي خلال الحرب العالمية الثانية للتحذير من الخطر». أما المخرجة فتسرد نصاً بصوتها عن رجل ينتظر من يقفل القبر عليه. في فيديو قيس، عناصر قليلة بسيطة تجتمع لتخلق مساحة كارثية. مساحة بليغة في وصف الكارثة من دون ذكرها، ترسم زمن نهاية معلقة لا يحين فيها موعد النهاية. من جهتها، تحتفي شيرين أبو شقرا بجسدها حيث ظهر السرطان الخبيث، وحيث اكتشفت الحياة والموت وقضت على المرض. عبر تجهيز من شاشتين كبيرتين متقابلتين، وأخرى صغيرة على الجدار الثالث المغطى برقعة قماش شفافة يعرض عليها فيديو رابع، تقدم الفنانة اللبنانية عملها الطقسي «ما لي فتنت بخبثك الفتاك». إنها أشبه بدعوة إلى رحلة في جسدها الذي حولته إلى معبد. تجدها واقفة عارية كتمثال إلهي، تقصّ شعرها بيديها، وتضعه أمامها قرباناً للحياة والموت. فوق فعل التضحية ذاك، يتمايل الفيديو على القماش الشفاف مضيفاً هشاشة على جبروت ازدواجية الموت والحياة.

أما وائل قديح في Lost and Found فيعرض جهاز كومبيوتر عليه مخزون من الحلمات التي أزيلت عن صدور نساء عرضن صورهن عاريات على مواقع التواصل الاجتماعي. بإمكان المشاهد أن يقلب الصفحات على الكومبيوتر ليلج إلى مخزون ضخم من أرشيف الحلمات مع بعض المعلومات مثل العمر والجنس والعنوان. تجهيز يحيلنا إلى مواضيع شائكة شغلت الرأي العام أخيراً مثل تظاهرات النساء العاريات من أجل قضايا سياسية واجتماعية معينة، والسياسات المتبعة من قبل مواقع التواصل الاجتماعي كفايسبوك وخصوصية الصور المنتشرة عليها وملكيتها، بالإضافة إلى مخزون المعلومات عن مستخدمي الإنترنت الذي يُجمع لأغراض استخبارية أو لإعادة طرحه في السوق كسلعة تجارية. مواضيع أثارت وما زالت الكثير من النقاش، يطرحها قديح عبر تجهيزه خارج إطارها النمطي ضمن قالب سريالي قد لا يكون أبداً بعيداً عن الحقيقة.

**تمزج رندا ميرزا الأجساد العارية في بورتريهات «حول الجنس والجندر»**

«عتبات»: حتى 11 كانون الثاني (يناير) المقبل ـ «مركز بيروت للفن» ـ للاستعلام: 01/397018

ياسمين عيد الصباغ وروزين كيري «حياة ممكنة ومتخيّلة» (2012، صورة من تجهيز)

## لجنة التحكيم

**اختارت اللجنة التحكيمية في «عتبات» هذا العام 14 فناناً من بين مئة طلب، ما جعل «عتبات 2013» الأكبر دفعة حتى يومنا هذا، وفق «مركز بيروت للفن» الذي يحتضن المعرض. تألفت اللجنة هذه السنة من: غريغوري بوشاكيان، فارس شلبي، طارق أبو الفتوح، رانيا ستيفان وصوت واحد من «مركز بيروت للفن». وككل عام، تنوّعت الأعمال المقدمة في «عتبات» في استخدامها لوسائط وأشكال مختلفة. وكأيّ معرض قائم على دعوة مفتوحة، تأتي النتيجة متفاوتة في النوعية.**

# موسم الهجرة إلى الشمال

شهدت الساحة الفنية المعاصرة اللبنانية أخيراً بروز جيل جديد يحاول أن يطرح أفكاره ووسائله الخاصة، في حوار مع من سبقه، أو بعيداً جداً عنه. أما «مركز بيروت للفن» فيلعب عبر معرض «عتبات» دوراً مهماً وفريداً في اكتشاف فنانين صاعدين (لبنانيين بشكل أساسي)، وتأمين مساحة العرض لهم، وتعريف الجمهور بتجاربهم. معرض «عتبات» قائم على دعوة مفتوحة للفنانين الصاعدين، بينما يتم اختيار الفنانين المشاركين في كل دورة من خلال لجنة مستقلة تتغير كل عام، من دون أن ننسى فرصة العرض لمدة شهر ونصف في أحد أهم فضاءات الفنون المعاصرة في لبنان. وبذلك، فإنّ «عتبات» يقدم نوعاً ما صورة عن الإنتاج الفني المعاصر الشبابي في لبنان، ولكن ملاحظة استوقفت المركز هذا العام، واختتم بها مقدمة كاتالوغ «عتبات 2013» بالجملة الآتية: «ومن باب الصدفة يعيش عدد كبير من الفنانين المشاركين خارج لبنان».

ملاحظةٌ تجد صدقيّتها في أن 10 فنانين من أصل 14 وُلدوا وأقاموا أو انتقلوا للعيش أخيراً خارج لبنان. ملاحظة على بساطتها تفتح الباب أمام بعض التساؤلات التي لا بد من التوقف عندها.

أولاً، إن جولة سريعة على بيوغرافيا الفنانين المشاركين في «عتبات 2013» تظهر أن عدداً كبيراً منهم، وخصوصاً المقيمين خارج لبنان، شاركوا سابقاً في معارض جماعية ومنفردة في لبنان كما في عواصم ثقافية مرموقة حول العالم، ما يطرح سؤالاً حول حاجتهم فعلاً إلى عتبة لدخول المكعب الأبيض. وهل على اللجنة التحكيمية مستقبلاً أن تخاطر أكثر في تقديم العتبة لفنانين لبنانيين شباب لم يسمح لهم المعدّون الفنيون ولا الغاليريات بفرصة لتقديم أعمالهم حتى في بلدهم؟ أما السؤال الثاني والأهم: لماذا أصبح معظم الفنانين الصاعدين الشباب اللبنانيين مقيمين خارج البلد؟ قد يكون لذلك أسباب كثيرة؛ منها سوء الوضع الأمني والاقتصادي، وعدم توافر الدراسات الفنية العليا في لبنان.

الأسباب غير مهمة هنا، بل النتيجة. وهنا لا نقصد طبعاً التمسك السطحي بأرض الوطن أو أي من شعارات وزارة الداخلية ومديرية الجيش التي تتحفنا بها على لافتات إعلانية تغمر الطرقات، لكننا أمام واقع يفتح الباب على احتمالات جديدة، منها كيفية تطور علاقة الفن المعاصر بالجمهور اللبناني، وبمواضيع محلية ينظر إليها من الخارج، وانحصار تفاعله مع مساحات ومؤسسات تؤمن تلك الصلة بين الخارج والداخل. قد لا تكون تلك الحالة جديدة، فمعظم فناني الجيل السابق الذين أصبحوا خارج لبنان اليوم كانوا قد انطلقوا من بيئتهم المحلية إلى الخارج، فهل نشهد حالة معاكسة حالياً؟ لسنا نحكم بإيجابية أو سلبية على تلك الحالة، لكن من المهم التوقف عندها، ومناقشتها، وخصوصاً في ظل الشرخ الموجود بين الفن المعاصر وجمهوره اللبناني الذي يكاد يقتصر على الفنانين أنفسهم وبعض المهتمين القلائل. فهل تسهم هذه المسافة بين الجمهور والفنانين في تكريس مسافة أكبر مع أعمالهم؟

روي ...

**معظم الفنانين الشباب المشاركين يقيمون خارج لبنان**

فوتوغرافيا

**من مخيمات النزوح في البقاع والشمال، خرج المصوّر اللبناني بمشروعه الذي شارك في معرض La Quatrième Image في باريس. ابتعد الفنان الشاب عن الكليشيهات التي تطال هذه المعاناة الإنسانية، ليقاربها من منطقة أخرى تعطي هذه الكارثة أبعادها المؤلمة**

# مروان طحطح اللجوء السوري بعدسة مواربة

**روان عز الدين**

مثل معظم الأزمات الإنسانية، تشكّل أزمة اللاجئين السوريين مادّة بصريّة وإعلاميّة تبدو سهلة في العادة. يصبح المشهد ذاته داخل مخيمات اللاجئين، صورة جاهزة للمصوّر. هنا تتشابه ديكورات هذه المخيمات، وبالتالي عناصر الصور التي تلتقط لها، هذا إذا أغفلنا الكليشيهات والبورتريهات القريبة لوجه طفل أو عجوز، تكون عيناه مسمّرتين بعدسة الكاميرا. من مخيمات اللاجئين السوريين في البقاع والشمال اللبناني، خرج الزميل مروان طحطح (1981) بمشروعه الفوتوغرافي الجديد الذي شارك في المعرض الجماعي الذي نظّمته مجموعة La Quatrième Image للصورة المعاصرة في فضاء L'espace des Blancs _ Manteaux في باريس، من 31 تشرين الأول (أكتوبر) حتى 5 تشرين الثاني (نوفمبر). من بين 40 مصوّراً صحافياً مشاركاً من حوالى 23 بلداً حول العالم، أراد المصور اللبناني أن يظهر هذه المعاناة بطريقة أخرى من خلال صور لا تضخّم الكارثة بمبالغة تراجيديّة نمطيّة على عكس ما نراه في معظم المشاريع المماثلة.

يرى المصوّر الشاب أن المشاركات في المعارض الجماعية هي ضرورة للمصورين الصحافيين اللبنانيين، بسبب «غياب الاهتمام بالصورة وتقييمها هنا»، وخصوصاً أن هذه المشاركة أعطته «دفعاً جديداً للعمل على مشاريع أخرى وتطوير مهاراته»، علماً بأنه أمضى 13 سنة في مهنة التصوير الصحافي، وأقام معرضه الفردي الأول «خارج التركيز» في بيروت عام 2011، إلى جانب مشاركته في معارض جماعية في العاصمة اللبنانية وفي مسابقات تصوير عربية. لكن «فضاء التصوير هنا يقتصر على المحاولات الفردية الضئيلة»، عازياً ذلك إلى وضع المصورين الصحافيين وغياب الدعم المادي لمشاريعهم، بالرغم من «امتلاكهم لمهارات وخبرات جادّة».

يضم المشروع 13 صورة عرّفها طحطح بعبارة «مخيمات اللاجئين السوريين في لبنان». لكن الصور تضعنا أمام جزء محدّد من هذه المعاناة، فقد تركّزت على المخيمات السورية المصنوعة من الإعلانات الطرقية تحديداً.

خلال عمله الصحافي وتوجّهه للتصوير في البقاع والشمال قبل أشهر، أتت فكرة المشروع الذي أراده طحطح أن يخرج بطريقة غير معتادة. عدا عن الحالة المزرية التي تدفع باللاجئين السوريين إلى بناء منازلهم من الإعلانات بسبب سوء أحوالهم المادية، تحمل لقطات الخيم المصنوعة من الإعلانات أبعاداً أخرى. صورة طحطح الفنية والمتقشفة العناصر بشكل عام، ملأتها هذه المرة الإعلانات العملاقة أمام بعض الشخوص المنتشرة إلى جانبها. أراد المصوّر التقاط هذا التطابق العكسي بين بعض وجوه أشخاص الإعلانات ووجوه اللاجئين السوريين. يتطابق لون شفتي الفتاة النحيلة في الصورة مع قميص اللاجئة الفضفاض الأحمر. وفي صورة أخرى، تدخل امرأة إلى خيمة طولية، مصنوعة من إعلان للطيران الإماراتي. تلتقط الصور هذا التضاد الفاقع، لا بين الشخوص فقط، بل بين خلفيات الإعلانات والخلفية الأصلية الترابية، فتحمل بعداً إنسانياً عاماً يتجاوز أزمة اللجوء، إلى التفاوت الطبقي، فيما توثّق للجوء في لبنان وتمنحه هويته الزمانية والمكانية والثقافية الخاصة.

في إعلان لسيارة جيب، صنعت منه إحدى الخيم، يمشي الجيب على حجارة كبيرة. هذه الحجارة في الصورة أكملها اللاجئون السوريون بحجارة تثبت الخيمة، فبدت كأنها تكملة لها، مع أرض ترابية محيطة، تكمل المشهد أيضاً. لكن هذا الانسياب السهل، والتوافق بين مكانين بعيدين جداً، يعزّز الاستحالة أكثر. هناك إعلانات لساعات، ولماركات فاخرة وثياب عالمية، تحمل مثالية طبقية معينة، يخدشها واقع اللجوء، الجافّ الذي يستمدّ لونه من التراب المحيط بها. هذه جميعها ترجعنا ربّما إلى أصل الكارثة أو جزء منها.

> تحمل الصور بعداً إنسانياً عاماً مثل التفاوت الطبقي

يعتقد طحطح أن الرسالة وصلت إلى المتفرّج الغربي. إذاً، الصور خرجت من إطارها الصحافي المباشر، وطرحت مفاهيم أخرى، موسّعةً هوّة المأساة الطبقية، ومبعدةً «العالم الآخر» المشتهى عن ناظري اللاجئين السوريين. هكذا أصبحت الإعلانات، بألوانها الجميلة، هي الكارثة. هذا النقيض المثالي يعطي الكارثة الحقيقية أبعادها المؤلمة.

# الطريق إلى القدس
## إسرائيل تخاف جيلو

لعل قدر جيلو أن يعيش طريداً مشرداً. هذه الشخصية المسرحية التي أبدعها الشاعر المغربي طه عدنان في مونودراما «باي باي جيلو» ستطرد من بروكسيل في نهاية المسرحية بعدما اتُّخذ بحقها قرار الترحيل إلى موطنها الأصلي المغرب.

جيلو المُرحَّل من بروكسيل، وجد نفسه ممنوعاً من دخول القدس الجمعة الماضي بعدما حالت سلطات الاحتلال الإسرائيلي دون دخوله المدينة، في إطار عرض لـ«مسرح الحارة» الفلسطيني كان مبرمجاً على خشبة «المسرح الوطني الفلسطيني» بشراكة مع «رابطة المسرحيين الفلسطينيين». وكان «مسرح الحارة» قد قدم عرضين لـ«باي باي جيلو» في مسرح القصبة في رام الله و«دار الندوة الدولية» في بيت لحم. وحسب بلاغ لـ«مسرح الحارة»، فإنّ عرقلة عرض «باي باي جيلو» في القدس تمت بعد «عدم حصول طاقم العمل على التصاريح اللازمة». ويندرج تعنّت سلطات الاحتلال في استصدار التصاريح ضمن سياسة صهيونية ممنهجة هدفها عزل القدس عن محيطها الفلسطيني، ومحاصرة الفعاليات الثقافية التي تؤكد هويتها العربية.

لكن المنع الإسرائيلي لن يوقف مسيرة جيلو المسرحية. ذاك أنّ «الحارة الفلسطيني» سيواصل تقديم «باي باي جيلو» في جولة أوروبية تبدأ بعرضين في مرسيليا يومي 29 ت2 (نوفمبر) والأول من ك1 (ديسمبر) في مسرح «لافريش بل دو مي» لتتواصل العروض في منطقة «بروفانس - الألب - كوت دازور» قبل أن تنتهي الجولة بعرض يقام في فضاء «ماغ الثقافي» في بروكسيل مساء السبت 14 ديسمبر.

> منعت سلطات الاحتلال العرض الذي ينتجه مسرح «الحارة» من دخول المدينة

ويقوم «باي باي جيلو» على مسرحية مونودرامية بالعنوان نفسه (تأليف الشاعر المغربي المقيم في بروكسيل طه عدنان) جاءت في تسع لوحات. وتروي المسرحية حكاية الجيلالي الملقّب بجيلو، وهو شاب مغربي قدم إلى بلجيكا وأقام فيها بطريقة غير شرعية، قبل أن يجد نفسه مرمياً في طائرة، تحت حراسة شرطيين بهدف ترحيله.

تبدأ المسرحية بمشهد ترحيل جيلو الذي تُرعبه الطائرة، رغم حلمه الطفولي بأن يصير طيّاراً، وهو المشهد الذي تنتهي به المسرحية أيضاً. وبين المشهدين الأول والأخير، تتوالى لوحات المسرحية وتتنامى أحداثها الدرامية بكثير من التشويق، كاشفةً العديد من مستويات الصراع التي يعيشها جيلو: صراع داخلي مع ذاته، بدءاً باسمه العتيق «الجيلالي» الذي اضطرّ إلى استبداله باسم جيلو، وآخر خارجي بدأ مع والده ذي الصفعات السديدة، ثم مع والدته التي تخفّفت منه بعد وفاة أبيه لتعهد به إلى عمه المهاجر في بروكسيل كي يسفّره معه بطريقة غير شرعية. صراع آخر سيتأجّج في بروكسيل مع العم وزوجته وولديه، قبل أن يهرب منهم ليعيش حياة التسكع والشقاوة (حياة لم تثنه عن خوض قصة غرام مع معشوقته الفلمنكية ليزبيت التي تنكّرت بدورها لحبّه) والمشاكل مع الشرطة التي كانت تتعقّب سرقاته الصغيرة، وأيضاً وجوده الزائد.

«باي باي جيلو» مقاربة فنية لقضية الهجرة السرية من خلال إحدى محطّاتها الأكثر مأسوية: الترحيل. يتمّ ذلك داخل النص بعمق وجدّية، لكن بخفة ورشاقة وبغير قليل من السخرية.

«باي باي جيلو» صرخة ضدّ الإقصاء. بوحٌ من أجل إثبات ذاتٍ مهمشةٍ ووجودٍ ناقص. كل ذلك في إطار حبكة درامية مشوّقة تتيح السفر السلس بين موضوعات النص الراهنة وفعلٍ دراميّ تتناسل منه أحداث وذكريات وقصص ومغامرات مليئة بالمفاجآت في مونولوج طريف ومؤثر. مونولوج عرف المخرج الشاب بشار مرقص كيف يوزّعه على ثلاثة أصوات لثلاثة ممثلين: نقولا زرينة، وعيد عزيز وعطا ناصر. لكن هذه الأصوات الفلسطينية الثلاثة التي توزّعت صوت جيلو، وأحلامه وأوهامه، لن تحملها إلى جمهور القدس. سلطات الاحتلال وهي تحاول محاصرة عروس العروبة من الداخل، تجد صعوبة في أن تفسح المجال لأصوات الآخرين وأحلامهم.

ما وراء الصورة

# تفجير بئر حسن: إعلام يبرر الجريمة

**زينب حاوي**

هي «غزوة السفارة الإيرانية»، غرّد الشيخ سراج الدين زريقات على حسابه على تويتر، معلناً تبني «تنظيم القاعدة» التفجير المزدوج الذي وقع في منطقة بئر حسن على مقربة من السفارة الإيرانية في بيروت. إنّها عملية «استشهادية لبطلين من أبطال أهل السنة» رداً على تدخل حزب الله في سوريا. مقولة تبنتها بعض وسائل الإعلام اللبنانية والعربية، التي راحت تبرّر هذا التفجير، ولو اختلفت المصطلحات والتعابير والأساليب.

منطقة التفجير التي تقع فيها السفارة الإيرانية، تضمّ أيضاً مكاتب لقنوات إقليمية ومحلية. قناة «الميادين» كانت أوّل من نزل إلى الميدان. ساعدها على ذلك القرب المكاني من التفجير، فنقلت المشاهد الأولية التي كشفت عن هول ما حدث من دمار، وجثث متفحمة في الطرقات. قناة «الواقع كما هو» أيضاً كانت سبّاقة في دخول حرم السفارة، فرأينا رئيس مجلس إدارتها غسان بن جدو يتحدّث عن التفجير ليحظى بعدها بأوّل حديث للسفير الإيراني غضنفر ركن آبادي عبر الهاتف للاطمئنان إلى صحته وصحة الطاقم الدبلوماسي الموجود هناك. وكان لافتاً تناقل هذه المقابلة الصوتية عبر القنوات المحلية، وخصوصاً مع إعلانه امتلاك السفارة شريطاً يوثّق العملية الإرهابية. العين بعد ذلك اتّجهت إلى «المنار» القائم مبناها أيضاً بالقرب من مكان التفجير. بثت القناة في البداية صوراً ثابتة بعيدة، قبل أن تنزل إلى الميدان وتعاين الأضرار البشرية والمادية، وتدخل السفارة، وتجري بالصوت والصورة مقابلة مع السفير الإيراني. وبرز هنا الاتصال مع رئيس حزب «الكتائب اللبنانية» أمين الجميل، الذي دعا إلى الوحدة والتكاتف في وجه الإرهاب..

وكما جرت العادة مع التفجيرات التي هزّت الضاحية وطرابلس أيضاً، جاء التبرير الفاضح للجريمة من بعض وسائل الإعلام. السيناريو عينه تكرّر أمس، مع قيام المحطات المناوئة لـ «حزب الله» بتوجيه أصابع المسؤولية له. كان طبيعياً أن تفتح «المستقبل» هواءها لشخصيات «شيعية» معارضة للحزب، أمثال الصحافي علي الأمين، ومحمد عبد الحميد بيضون، فبدأ الحديث عن معركة القلمون واستعدادات كل من «حزب الله» والنظام السوري مقابل فقر المعارضة السورية في امتلاك السلاح. باقي القنوات المحلية وزّعت نفسها على المستشفيات المجاورة لمعاينة الجرحى وإعطاء حصيلة أولية عن الشهداء. وكان لافتاً أنّ lbci كانت أول من أذاع بعض أسمائهم، قبل الانتهاء من الإحصاء الرسمي من قبل الجهات المعنية. بينما تمنّعت «الميادين» عن ذكر أي اسم في انتظار صدور الأسماء كاملة. mtv أيضاً قطعت برمجتها المعتادة، وفتحت استديوهاتها لاستضافة السياسيين والمحللين. وكما اعتاد الإعلام المحلي التخبّط في المصطلحات بين «شهيد» و«قتيل»، توزّعت التوصيفات بين القنوات وأبرزها mtv. الأخيرة اعتمدت مصطلح «قتيل» على خلاف «المنار» التي وصفت الضحايا بـ «الشهداء».

ولعلّ الأمر الأكثر قساوة كان اقتحام كاميرات التلفزة جثث الضحايا المتفحمة على الأرض على نحو فجّ. فضائياً، بدت التغطية فاقعة ومبرّرة للإجرام الذي حدث. في هذا المجال بالتحديد، تفوّقت القناة الفرنسية الناطقة بالعربية «فرانس 24» على خطاب أيّ فضائية معروفة التوجّه.

> كانت قناة «الميادين» سباقة إلى دخول حرم السفارة الإيرانية

مع انضمام مراسلة lbci السابقة اليها جويس خوري، بدا الأمر مستغرباً في التغطية. قالت خوري أثناء تغطيتها للحدث إنّ «أطرافاً سورية معارضة تحمّل إيران مسؤولية ما حدث»، لتورد بعد ذلك أنّ «الدولة غائبة ويلزمها قرار سياسي لوقف الدم اللبناني»، ومحملة إياها مسؤولية «السماح للمقاتلين بالعبور من لبنان واليه». وانتقدت خوري خطاب الأمين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصر الله، فقالت إنّه «أسهم في هذا التفجير».

مع اللحظات الأولى للحدث وغياب bbc عن المواكبة إلى وقت متأخر، أفردت «الجزيرة» منبرها للاتصالات السياسية للوقوف على ما حدث. ولم تنس القناة عبر مدير مكتبها في بيروت مازن ابراهيم الربط بين كلام نصر الله الأخير والتفجيرين. أردف ابراهيم بالقول «كان هناك خوف من ارتدادات هذا الخطاب على الصراع السوري الذي سينعكس حتماً على الداخل اللبناني». أما «العربية»، فأفردت أيضاً شاشتها للحدث ووصفت منطقة بئر حسن بأنها تقع «عند أطراف الضاحية معقل حزب الله». ولم ينس مراسلها عدنان غملوش القول إن من يقطن فيها هم من «الميسورين مادياً». لعل السقطة الأبرز في هذا الحدث سجلت لوكالة «رويترز»، التي كانت تضخّ معلوماتها في أولى لحظات التفجير. السقطة تمثلت في إذاعتها أن صاروخين أطلقا على هذه المنطقة وأديا إلى حصول هذه الأضرار الفادحة في الأرواح والممتلكات. ولاحقاً، صحّحت الخبر، لكن بعدما تناقلته وسائل الإعلام قاطبةً.

(مروان طحطح)

## اليسا «تعبنا منك»!

**يبدو أنّ إليسا (الصورة) تحبّ في كل فترة إعطاء درس في السياسة (والأخلاق) في الوقت غير المناسب. فور وقوع الانفجار الذي ضرب منطقة بئر حسن أمس، أعادت المغنية اللبنانية نشر تعليق retweet لأحد متابعيها، حيث يقول «حزب الله يقاتل في سوريا... والأبرياء في لبنان يضرسون». وانهالت التعليقات السلبية على «القواتية الشرسة»، التي تعرّضت لهجوم عنيف بسبب هذا التشفي والتبرير اللذين تمارسهما أمام الجريمة. وكانت إليسا قد اثارت الجدل قبل أشهر، حين صرّحت بعد انفجار الرويس، بأنّها المرة الأولى التي لن تستنكر فيها ما حدث (الأخبار 2013/8/19)!**

# ما همنا المباراة يا غياث؟

**رامي الأمين**

للوهلة الأولى، يبدو كأنّ عطلاً تقنياً، أدخل صوت المذيع الرياضي في «المؤسسة اللبنانية للإرسال» غياث مطر على صور الانفجارين اللذين استهدفا السفارة الإيرانية أمس. الصوت المألوف في ملاعب الرياضة بدا دخيلاً على الصورة التي تحمل الكثير من الموت والدمار والدم المسفوك.

ربما هو عطل تقني، يقول المشاهد، قبل أن تنجلي الصورة، فينتقل المخرج إلى داخل الاستوديو، لنرى الإعلامية ديما صادق وهي تحاور غياث مطر في مسألة «حساسة» وعلى علاقة مباشرة بالحدث الجلل، وهي مباراة كرة القدم في تصفيات آسيا بين منتخبي لبنان وإيران.

يحلل مطر احتمالات تأجيل هذه المباراة «المصيرية» بالنسبة إلى الفريقين. يقول في النهاية إنّ المباراة لن تؤجل؛ لأنّ الاتحاد الآسيوي لن يسمح بذلك، لكنها مع ذلك ستكون صعبة جداً على الفريقين؛ لأن التفجير أصابهما معاً، فهو وقع في لبنان واستهدف السفارة الإيرانية، والشهداء الضحايا من الطرفين.

لوهلة أيضاً، يعطي المشاهد أسباباً تخفيفية لهذا التداخل المقصود بين الرياضة والمجزرة، بين كرة القدم وكرة النار التي تتدحرج وتتعاظم، بين مباراة لبنان وإيران، وبين مباراة أخرى دموية تجري على الأرض اللبنانية، بلاعبين خارجيين.

> بدا صوت المذيع الرياضي غياث مطر دخيلا على صورة الموت والدم والدمار

المصادفة واقعة لا محالة، والمباراة تتزامن فعلاً مع الانفجار، وهناك طبعاً إشكالية في تأجيل المباراة أو الإبقاء عليها، لكن هل يريد المشاهد معرفة شيء عن كل هذا؟ هل حقاً يهمّ المشاهد، سواء أتأجلت مباراة لبنان وإيران، أم لم تتأجل؟ هل تعني له شيئاً تلك المصادفة «الغريبة» كما وصفها مطر، وقصد فيها تزامن الانفجار مع المباراة؟

والأنكى يتبدى حينما يبدأ المذيع الرياضي الشهير بإعطاء أسباب موجبة ـ بنظره ـ لإقامة المباراة في موعدها، محذراً من أنّ لبنان سيخسر «أفضلية الأرض» إذا ما تأجلت المباراة! لبنان، يا زميلنا غياث، لم يربح يوماً أفضلية الأرض، ولا السماء، ولا الجو. ولم «يلعب» يوماً على أرضه وبين جمهوره.

لا جمهور للبنان على هذه الأرض المستباحة تماماً من كل أجهزة الاستخبارات في العالم التي تسجل كلها أهدافاً تلو الأهداف في شباكنا، حتى مزّقتها تماماً.

بينما كان غياث مطر يتحدث عن مباراة لبنان وإيران على ملعب المدينة الرياضية، سجلت «سرايا عبد الله عزّام» هدفين في المرمى الإيراني. وتمزقت الشباك اللبنانية. لكن المباراة لا تزال طويلة، وطويلة جداً، ولن يحسمها وقت إضافي، ولا ركلات ترجيح. فما همّنا لو تأجلت مباراة لبنان وإيران؟ ما همّنا يا غياث؟!

رادار

# الوسوف مجدداً في المستشفى يلا السلامة

**بسريّة تامة، دخل أبو وديع «مستشفى الجامعة الأميركية في بيروت» قبل نحو أسبوع، جرّاء وعكة صحية من تبعات الأزمة الحادّة التي تعرّض لها قبل سنتين. لكنّ العائلة تحيط الموضوع بتكتّم شديد**

**وسام كنعان**

منذ أن تعرّض جورج وسوف لجلطة دماغية كادت تودي بحياته أواخر عام 2011، لا يزال «سلطان الطرب» غائباً عن الإعلام، إلا في إطلالات قليلة ونادرة. كانت إحدى تلك الإطلالات ظهوره في لقاء حصريّ سجّله مع صديقه الإعلامي نيشان ديرهاروتيونيان لمحطة mtv، واضعاً بذلك حدّاً لشائعة روّجت أنه أصيب بشلل نصفي، قبل أن تسبقها شائعة وفاته بجرعة زائدة.

وكما العادة، سلّم عشّاق الوسوف نجمهم المفضل لقدَره الذي تحالف معه، فتمكّن بسرعة قياسية من التغلّب على المرض، وراحت كاميرات المحطات التلفزيونية تلاحقه، محاولة أن تجري معه لقاءات . ولو عابرة . علّها تنفرد بطمأنة جمهوره. وبالفعل، تمكّنت محطة «سكاي نيوز عربية» من تتبّع أثره في أحد المطاعم الإماراتية، لكنه رفض أن يُدلي بتصريح أمام الكاميرا، ربما لتلكّئه في الكلام بسبب ما يعانيه من مرض، فظهر طبيبه الخاص ليؤكّد عودته القريبة إلى المسرح (الأخبار 2013/3/30).

ورغم كل ذلك، لم تتوقّف الشائعات التي اعتادها الفنان السوري طوال مشواره. مرة، خرجت أقاويل تؤكّد تعرّضه لمحاولة اغتيال على طريق قريته الكفرون التابعة لمحافظة طرطوس، نتيجة تعرّض موكبه لإطلاق نار بحسب صفحات بعض المواقع الإلكترونية.

وكانت الأخيرة قد نشرت الخبر مدعوماً بتسجيل لمكالمة هاتفية ادعت تلك المواقع أنّها أجريت مع الوسوف عبر قناة «العربية»! ثم افتعل أحد المواقع المعارضة خبراً أكّد فيه سفر «أبو وديع» مع ابنه البكر لزيارة قطر وإعلان انضمامه إلى «صفوف الثورة ضد بشار الأسد».

الخبر لم يلق أيّ أصداء حينها، رغم نشر صورته للفنان بلباس رياضي وهو يحمل عكازاً بيده ويمرّ في أحد الأسواق التجارية في الدوحة. إلا أنّ مقرّبين من الوسوف سخروا في أحاديثهم ممّا سمّوه «فبركات وصفّ حكي» تهدف إلى افتعال بلبلة من العدم، وأكدوا أنه يزور قطر بغية العلاج لا أكثر، وهو ما نشرته عائلة الفنان في بيان بعد أيام من انتشار الخبر الكاذب.

في هذه الأثناء كان نيشان ـ باعتباره أكثر المقربين من أهل الإعلام إلى الوسوف ـ يُطمئن جمهوره إليه من خلال تغريدات على حسابه على تويتر، فيما انتشر فيديو له في إحدى الدول الأوروبية حيث تلقّى العلاج، وهو يمارس عادته القديمة في صنع المقالب بمن حوله؛ إذ يظهر في الشريط متظاهراً بالوقوع ليهرع الأطباء إليه، حتى يبدأ بالضحك.

وأخيراً، نقلت بعض المواقع أخباراً عن اقتراب موعد صدور ألبومه الجديد الذي يحمل عنوان «ذكريات»، الذي يضمّ ست أغنيات، إحداها تحمل عنوان «يا أمي» سربت على الشبكة العنكبوتية.

فيما رجحت بعض المصادر إمكانية انفصاله عن شركة «روتانا» وتعامله مع المنتج السعودي ترك آل الشيخ. لكن قبل أيام، انقطعت أخبار الوسوف كلياً، ولم يعد أحد يلمح عنه أيّ جديد. هذا الهدوء خبّأ وراءه حقيقة عودة الوسوف إلى لبنان منذ نحو عشرين يوماً وسط تكتم من قبل عائلته.

فقد تعرّض لنكسة صحية نقل على أثرها إلى «مستشفى الجامعة الأميركية في بيروت»، مع التكتّم على تفاصيل الخبر وحقيقة الوضع الصحي للنجم السوري، وذلك تفادياً لفضول المعجبين وعدسات المصورين.

مصادر مقرّبة من عائلة الوسوف أكّدت لنا صحة الخبر، مضيفة أنه «يقبع في المستشفى منذ نحو ثمانية أيام ترافقه ابنته وبعض مرافقيه المقربين، وقد آثروا إبقاء الموضوع سرياً».

وأضافت المصادر «أن السبب في دخوله المستشفى هو وعكة صحية من تبعات الأزمة الحادة التي تعرض لها منذ سنتين، وقد استقر وضعه وليس هناك أي خطر على حياته»، ورجحت أن «تدفع الحكومة السورية نفقات علاجه».

> تقبع معه في المستشفى ابنته وبعض مرافقيه المقربين منه

◄ أنهى المخرج **أحمد إبراهيم أحمد** تصوير مسلسل «**نساء من هذا الزمان**»، من إنتاج شركة «قبنض» عن نص للصحافية **بثينة عوض**. يركز العمل بصورة خاصة على «انكسارات المرأة في ظل الأزمة السورية»، ويضم على قائمة أبطاله: قمر خلف، مهيار خضور، جهاد سعد، أمانة والي، شكران مرتجى، سلمى المصري، هبة نور، ويامن الحجلي... ومن المقرر أن يعرض العمل خارج الموسم الرمضاني (مطلع عام 2014 على الأغلب)، وسيكون المشروع المقبل للمخرج أحمد إبراهيم أحمد دراما اجتماعية معاصرة عن الأزمة السورية تحمل عنواناً مبدئياً «عناية مشددة»، من تأليف علي وجيه ويامن الحجلي.

◄ توفي أمس **غالب زيدان** والد الممثل السوري **أيمن زيدان** بعد صراع طويل مع المرض، وقد وافته المنية في أحد مستشفيات العاصمة السورية التي دخلها إثر تدهور حالته الصحية. وكان الممثل قد عاد إلى دمشق قبل أيام للوقوف إلى جانب والده، وكتب على صفحته على الفايسبوك: «والدي أيها الغالي، لا أدري كيف يصارعك المرض، وأنت لا تستحق إلا الراحة والأمان».

◄ لم يعد هناك من رادع يقف في وجه مذيع قناة «الجزيرة» السوري **فيصل القاسم** (الصورة). وصل به الأمر حد الشماتة بالموت علناً. قبل أن تجف الدماء

وتجمع أشلاء ضحايا تفجير السفارة الإيرانية في بيروت، غرّد المذيع «الفذ» أمس: «من يلعب بالنار يحرق أصابعه»، ليصله الرد المناسب من مديرة الأخبار في تلفزيون «الجديد» مريم البسام، التي قالت «أنتَ إعلامي محروق. **من يشمت بالدم مجرم**، وتجدر محاكمته»، ثم أضافت «الجزر السايبة تعلّم صحافة المرتزقة الحرام».

◄ لفتت الممثلة السورية **عبير شمس الدين** في حديث مع موقع «النشرة» إلى أنها أنهت تصوير حلقة من مسلسل «**زنود الست**» مع المخرج تامر إسحق في دمشق. وأوضحت أنها لا تستعجل العودة القوية إلى الدراما، بل تفضّل التدرّج في الظهور حتى تصل إلى المكان الذي يريده لها جمهورها.

◄ يزور النجم السوري **جمال سليمان** بيروت حالياً لإجراء بعض الفحوص الطبية الدورية، ويرجّح أن يُبرم اتفاقاً على تجسيد الدور الرئيسي في مسلسل «ألم حمرة» ليم مشهدي وحاتم علي الذي يصوّر قريباً في بيروت.

◄ فقدت المغنية والممثلة البريطانية **ريتا أورا** وعيها خلال جلسة تصوير في ميامي بيتش في الولايات المتحدة الأميركية، ونقلت إلى المستشفى. وتبيّن أنّها تعاني الإرهاق الشديد وتحتاج إلى فترة من الراحة.

"موبوسان" للمجوهرات الراقية يفتتح أول بوتيك في الكويت بمجمع الأفنيوز

من الكويت أعلنت علامة "موبوسان"، الاسم الفرنسي العريق في تصميم المجوهرات الراقية، توسعها في منطقة الشرق الأوسط حيث بادرت عرض مجموعات مجوهراتها في كل من الإمارات العربية المتحدة والكويت ولبنان. وقد جرى حفل الافتتاح الرسمي في بوتيك موباسان الجديد في جادة بريستيج بمجمع الأفنيوز بحضور رئيس موباسان السيد آلن نيمارك.

بعد توسعها في كل من نيويورك وسنغافورة وطوكيو و بيروت ودبي ، توجهت العلامة الباريسية الفاخرة إلى الكويت في خطوة نوعية تطلق مرحلة جديدة من تاريخها الممتد لأكثر من 180 عاماً.

مسرح بابل
يقدم
21 تشرين الثاني الساعة 8:30 مساءً
فيلم " ترانيم من بلا د الأرز "
إنتاج و إخراج
د . سعدي يونس بحري
تمثيل
د . سعدي يونس بحري/ وهيب كيروز/ هيوى فخري
22 / 23 تشرين الثاني الساعة 8:30 مساءً
مسرحية الليل و المجنون
عن كتاب التائه لجبران خليل جبران
اعداد – إخراج و تمثيل
د. سعدي يونس بحري
للحجز و الإستعلامات
Beyrouth/Babel Theatre
www.babeltheatre.com
Telephone : +961 (0)1 744033/5
الأخبار
السفير

# لا زعيم إلا عبد العظيم!

مهند دليقان *

تعاني السياسة التي يتبعها السيد حسن عبد العظيم منذ بداية الأزمة السورية مشكلتين أساسيتين، يمكن بفهمهما تفسير تراجعه عن مواقف أطلقها خلال الأزمة السورية وإبدالها مواقف أخرى، ثم التراجع عن المواقف الجديدة وهكذا في سلسلة من التعديلات غير المنتهية.

## أولاً: الحزب القائد، والقائد يصنع الجماهير!

يستطيع المتابع لمواقف الأستاذ عبد العظيم منذ بداية الأزمة السورية أن يلتقط شيئاً مشتركاً بينها جميعها، وهو محاولته الاستفادة من توازنات القوى الدولية بسكونها لا بحركتها. ومعلوم أن فهم الوضع الدولي واستثماره ليس بالأمر المعيب بل هو أمر مطلوب، لكن الاستناد إلى التوازنات بشكلها اللحظي وعدم القدرة على فهم مآلاتها صوّر لعبد العظيم استمرار الغلبة الأمريكية أحادية القطبية على العالم. الأمر الذي دفعه إلى مهاجمة الفيتو الروسي - الصيني المكرر ثلاثة مرات، وإن كانت لهجة رفضه في المرة الثالثة أقل حدّة من سابقاتها. وهنا نلقي الاعتبار الوطني جانباً ونتعامل مع الرجل كسياسي براغماتي، لأن الوقوف عند مهاجمة السيد عبد العظيم للفيتو الروسي من وجهة النظر الوطنية، الفيتو الذي منع التدخل العسكري المباشر على الطريقة الليبية والعراقية، سيأخذنا إلى مطارح لا رغبة لنا بالوصول إليها.

بالتوازي مع ذلك رفض الأستاذ عبد العظيم ويرفض التدخل الخارجي، ولكنه أخرج «التدخل العسكري العربي» من دائرة هذا التدخل، ما يعني مثلاً أن التدخلات السعودية والقطرية، وبعزل تعسفي عن كونها امتداداً للأميركي، ليست تدخلاً خارجياً، وما يعني في مبالغة يمكن بنائها على عدم وضوح السيد عبد العظيم نفسه أن التدخل عبر «داعش» وأشباهها في حال كان «الداعشيون» عرباً، هو أيضاً، ليس بتدخل خارجي!

نزعم أنّ الطروحات التي تهاجم السيد عبد العظيم في وطنيته منطلقةٌ من مواقفه الملتبسة التي بيّنا جزء منها، تفتقر إلى العمق، أو أنها مجرد طروحات يلقيها بعض متشددي الموالاة جزافاً. في حين ندّعي أنّه يكمن وراء هذه المواقف سببان معرفيان، الأول هو قصور في فهم التوازنات الدولية وطريقة حركتها وتحديداً في فهم الأزمة الاقتصادية العالمية وأبعادها، والثاني - وهو الأخطر - هو تلك العقلية التي يتشارك بها مع جزء مهم من النظام: عقلية الحزب القائد التي تتمحور حول موضوعة أساسية هي «القائد يصنع الجماهير». وبمعنى آخر ليس مهماً كيف تصل إلى السلطة، المهم أن تصل. وحين تصل ستقوم «بتزبيط» جميع الأمور وتسويتها بالشكل اللائق.

إنّ هذه العقلية مترافقةً مع قصور معرفي عن فهم الوضع الدولي وتحولاته، دفعت الأستاذ عبد العظيم وغيره إلى محاولة إرضاء جميع الأطراف في محاولة لاحتلال موقع توافقي يوصله إلى السلطة ضمن توازن داخلي صفري أو قريب من الصفري، فهو مع «اسقاط نظام الفساد والاستبداد»، ولكنه ليس مع «اسقاط النظام» حاف. وهو ضد التدخل الخارجي ولكنه ضد الفيتو ومع تدخل عربي، وهو ضد العنف لكنه مع دعم الجيش الحر، وهو ضد الحوار مع الأسد لكنه مع الحوار. الموقف الذي لا يختلف في جوهره عن مواقف متشددي السلطة برفضهم الحوار مع من تلوثت يداه بالدم، وكأنهم خارج معادلة الدم. كما أنه يؤمن - مؤخراً - بعدم إمكانية حسم ميداني لأي من الطرفين، لكنه يحاول إيهام الناس بأن الحل السياسي هو تسليم لمقاليد السلطة لطرف لم ينتصر، ويعرف أن ذلك لن يتم. ويصر على حجب الصفة المعارضة عن ائتلاف قوى التغيير السلمي في جنيف، ويعرف أن ذلك لن يتم، ولكنه لا يهتم كثيراً بمدى ثقة «الجماهير» بمصداقيته التي تتزعزع مع كل تراجع يقوم به.

## ثانياً: التوحد الثانوي

يفرد سيغموند فرويد ضمن كتاباته عن آليات الدفاع النفسي حيّزاً واسعاً لمتلازمة التوحد الثانوي، فيبيّن أنها محاولة المعتدى عليه تمثل مواقف ومشاعر وسلوكات المعتدي، في محاولة منه لتجنب الاعتداء. هذا بالضبط سلوك جزء من هيئة التنسيق وعلى رأسه السيد حسن عبد العظيم تجاه «المجلس الوطني» سابقاً، وتجاه «ائتلاف قوى الثورة» حالياً. الكيانان اللذان لم يعترفا بالهيئة حتى اللحظة، واللذان يعتبرانها صنيعة نظام، وهي لا تنفك تسعى لتقارب ما معهما، ولا تصيغ موقفاً من مواقفها إلا ورقيب «ائتلاف الدوحة» يحتل الجزء الأساسي من تفكيرها. فتخرج مواقفها مرتبكة مشتتة موزعة بين لا ونعم لكل شيء، وللشيء نفسه. فمثلاً لا يعتبر السيد عبد العظيم مشكلة، وهو الرافض للطائفية، تشكيل ميشيل كيلو لما أسماه «هيئة المسيحيين السوريين». ولا يثنيه عن محاولة التقارب مع الائتلاف، وهو الرافض للتدخل الخارجي، قبول هذا الأخير ودعمه ولهاثه وراء عدوان أميركي على سوريا.

ويبدو أن استمرار محاولة ارضاء الجميع، واستمرار التمسح بجماعة الائتلاف، وعدم الجدية في تكوين قاعدة شعبية من خلال مراكمة الثقة سيضع المستقبل السياسي للسيد حسن عبد العظيم موضع تساؤل جدي.

* أمين حزب «الإرادة الشعبية» السوري

الأخبار

تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)

مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج

رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري

■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليك
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل

■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com

■ الاعلانات Tree Ad 611115 / 01 ـ 252224 / 03
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ 666314 / 01 ـ 828381 / 03

# بعض ريف جبل لبنـ

ألبر داغر *

رسم الكاتب شربل داغر في كتابه الجديد، صورة قرى تنورين، وهي بعض ريف جبل - لبنان الشمالي خلال قرن، ابتداءً من منتصف التاسع عشر. أعاد تكوين صورة هذا الريف، بنسيجه السكاني وكيفية تحصيل القاطنين لعيشهم وبتجربتهم التي ربطها بالعام، وخصوصاً نظام المتصرفية. قدّم الكتاب صورة حيّة وغنية لمنطقة بعينها، تصلح للتعميم على كل ريف لبنان.

تم ذلك للكاتب باستخدام سجلات العماد والتثبيت وتقارير «الزيارات الرعائية» لقرى تنورين، الموجودة في مطرانية البترون وفي بكركي، ومن خلال السجل العقاري الذي وفرته المتصرفية عام 1870. أوضح الكاتب أن تكوين السجلات كان يتم إنفاذاً لتعميم بابا روما الصادر أثناء «المجمع التريدنتيني» بين 1545 و1563، الذي عقد لمواجهة انشقاق مارتن لوثر عن الكنيسة. فُرِض على الكنائس تكوين سجلات عماد وتثبيت وزواج وتقديم تقارير دورية عن أحوال الرعايا، تحت اسم «الزيارات الرعائية». وقد أظهرت حالة الأرشيف في بداية القرن العشرين، أن رجال الإكليروس المعنيين بتكوين هذه السجلات لم يتنكبوا لمهماتهم بالجدية الكافية (ص 32).

الجزء الأول من الكتاب، أي نحو 200 صفحة، هو عرض وقائع ومعلومات بحت محلية، اعتمد الكاتب فيها المراجع التي سبقت الإشارة إليها. أما في الجزء الثاني منه، فربط الكاتب بين الخاص والعام، أي عرَض الواقع المحلي، رابطاً إياه بما كان يجري في المتصرّفية ولبنان الكبير. يروي الكاتب سيرة إجهاض عملية دخول ناجح لهذا الجزء من الهلال الخصيب إلى الحداثة، ومساراً له على حافة الهاوية على امتداد الحقبة المذكورة. بل يروي قصة ريف خدعوه بتجربتي المتصرفية ولبنان الكبير.

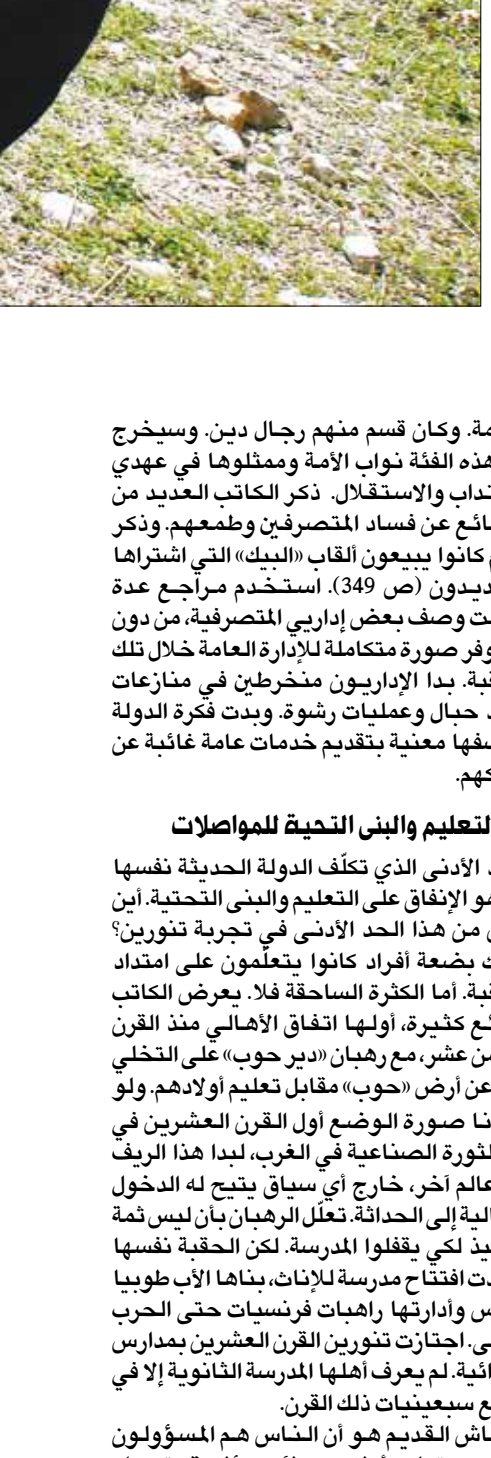

## 1ـ الوضع السكاني

استخدم الكاتب لتعداد السكان، لوائح «المثبّتين»، وهي ست لوائح خلال النصف الثاني من التاسع عشر، أهمها العائدان لعامي 1852 و1894. وهي تُظهر ارتفاع الأعداد بين هذين التاريخين، أي خلال 42 عاماً، بنسبة 86%، ما يُظهر نمواً سكانياً قوياً خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر (ص 82). وقد بلغ عدد السكان 3000 عام 1883، وفقاً لتقرير «الزيارة الرعائية» (ص 103). وارتفع إلى 4100 في 1903، ثم إلى 5600 عام 1913 (ص 104). أي إن النمو السكاني حافظ على وتيرة عالية خلال العقد الأول من القرن العشرين، رغم الهجرة الكثيفة آنذاك. أما بين 1894 و 1939، فقد نقص العدد بنسبة 37%. وإذا قارنا أرقام 1939 بأرقام 1852، تكون الزيادة بنسبة 16% فقط، وذلك خلال 90 عاماً (ص 88). تعاونت المجاعة مع الهجرة لضرب إمكان تراكم ديموغرافي جدي لهؤلاء الناس.

## 2ـ النخب والإدارة العامة

النخب التي يتحدث عنها الكتاب نوعان، تقليدية وجديدة. الأولى يمثلها المقاطعجية، أو جباة الضرائب، أو المتحدرون منهم، كحلقة كانت تربط المنتج المحلي بالسلطان. أما الجديدة، فمثلها أبناء رجال الدين، أو كهنة الرعايا، وهي نشأت في التاسع عشر وليس قبل. مثّل الأولى على امتداد حقبة المتصرفية شخص واحد، هو أنطون بك طربيه، الذي كان مدير الناحية، التي ضمّت قرى البترون الأعلى. وحين مات استعاد ابنه المركز بعد انقطاع قصير. استمد أنطون طربيه سلطته على الناس من كونه «ابن شهيد»، قُتِل والده في بيصور في أحداث 1841. يصعب على القارئ أن يجد شيئاً إيجابياً في سيرة هذا الشخص الذي كان مسكوناً بتصوّر محبِط للعالم قائم على التراتبية والإخضاع (hierarchy and domination). أمضى عمره في التناحر مع أقرانه لإثبات وجوده، وفي التنكيل بأبناء بلدته. وقد هرب منه آل مرعب، وهم جب من آل حرب طوال 17 عاماً واستوطنوا «شير الحرية» في الجرد العالي، على علو ألفي متر عن سطح البحر. ولعل القارئ كان يرغب بمعرفة شيء عن الأفراد الذين كان يستخدمهم «البيك» (retainers) لفرض سلطته.

أما النخب من الفئة الثانية، فهم ممن أوفدهم آباؤهم الكهنة للدراسة في الخارج. أصبح أغلبهم محامين وموظفين كباراً في الإدارة العامة. وكان قسم منهم رجال دين. وسيخرج من هذه الفئة نواب الأمة وممثلوها في عهدي الانتداب والاستقلال. ذكر الكاتب العديد من الوقائع عن فساد المتصرفين وطمعهم. وذكر أنهم كانوا يبيعون ألقاب «البيك» التي اشتراها العديدون (ص 349). استخدم مراجع عدة أتاحت وصف بعض إداريي المتصرفية، من دون أن يوفر صورة متكاملة للإدارة العامة خلال تلك الحقبة. بدا الإداريون منخرطين في منازعات وشد حبال وعمليات رشوة. وبدت فكرة الدولة بوصفها معنية بتقديم خدمات عامة غائبة عن إدراكهم.

## 3ـ التعليم والبنى التحية للمواصلات

الحد الأدنى الذي تكلّف الدولة الحديثة نفسها به، هو الإنفاق على التعليم والبنى التحتية. أين نحن من هذا الحد الأدنى في تجربة تنورين؟ هناك بضعة أفراد كانوا يتعلّمون على امتداد الحقبة. أما الكثرة الساحقة فلا. يعرض الكاتب وقائع كثيرة، أولها اتفاق الأهالي منذ القرن الثامن عشر، مع رهبان «دير حوب» على التخلي لهم عن أرض «حوب» مقابل تعليم أولادهم. ولو أخذنا صورة الوضع أول القرن العشرين في عز الثورة الصناعية في الغرب، لبدا هذا الريف في عالم آخر، خارج أي سياق يتيح له الدخول بفعالية إلى الحداثة. تعلّل الرهبان بأن ليس ثمة تلاميذ لكي يقفلوا المدرسة. لكن الحقبة نفسها شهدت افتتاح مدرسة للإناث، بناها الأب طوبيا يونس وأدارتها راهبات فرنسيات حتى الحرب الأولى. اجتازت تنورين القرن العشرين بمدارس ابتدائية. لم يعرف أهلها المدرسة الثانوية إلا في مطلع سبعينيات ذلك القرن.

النقاش القديم هو أن الناس هم المسؤولون عن عدم تعليم أولادهم؛ لأن هؤلاء قوة عمل. والكلام الدقيق في هذا المجال، هو أن التعليم كان في تجربة الغرب مسؤولية الدولة، وكان إلزامياً، وأنه كان يوفر تأهيلاً يمكن استخدامه في اقتصاد قادر على تشغيل القوى العاملة

* رسم الكاتب شربل داغر في كتابه الجديد، صورة قرى تنورين، وهي بعض ريف جبل - لبنان الشمالي خلال قرن، ابتداءً من منتصف التاسع عشر. أعاد تكوين صورة هذا الريف، بنسيجه السكاني وكيفية تحصيل القاطنين لعيشهم وبتجربتهم التي ربطها بالعام، وخصوصاً نظام المتصرفية. قدّم الكتاب صورة حيّة وغنية لمنطقة بعينها، تصلح للتعميم على كل ريف لبنان.
تم ذلك للكاتب باستخدام سجلات العماد والتثبيت وتقارير «الزيارات الرعائية» لقرى تنورين، الموجودة في مطرانية البترون وفي بكركي، ومن خلال السجل العقاري الذي وفرته المتصرفية عام 1870. أوضح الكاتب أن تكوين السجلات كان يتم إنفاذاً لتعميم بابا روما الصادر أثناء «المجمع التريدنتيني» بين 1545 و1563، الذي عقد لمواجهة انشقاق مارتن لوثر عن الكنيسة. فُرِض على الكنائس تكوين سجلات عماد وتثبيت وزواج وتقديم تقارير دورية عن أحوال الرعايا، تحت اسم «الزيارات الرعائية». وقد أظهرت حالة الأرشيف في بداية القرن العشرين، أن رجال الإكليروس المعنيين بتكوين هذه السجلات لم يتنكبوا لمهماتهم بالجدية الكافية (ص 32).
الجزء الأول من الكتاب، أي نحو 200 صفحة، هو عرض وقائع ومعلومات بحت محلية، اعتمد الكاتب فيها المراجع التي سبقت الإشارة إليها. أما في الجزء الثاني منه، فربط الكاتب بين الخاص والعام، أي عرَض الواقع المحلي، رابطاً إياه بما كان يجري في المتصرّفية ولبنان الكبير. يروي الكاتب سيرة إجهاض عملية دخول ناجح لهذا الجزء من الهلال الخصيب إلى الحداثة، ومساراً له على حافة الهاوية على امتداد الحقبة المذكورة. بل يروي قصة ريف خدعوه بتجربتي المتصرفية ولبنان الكبير.

## 1ـ الوضع السكاني

استخدم الكاتب لتعداد السكان، لوائح «المثبّتين»، وهي ست لوائح خلال النصف الثاني من التاسع عشر، أهمها العائدان لعامي 1852 و1894. وهي تُظهر ارتفاع الأعداد بين هذين التاريخين، أي خلال 42 عاماً، بنسبة 86%، ما يُظهر نمواً سكانياً قوياً خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر (ص 82). وقد بلغ عدد السكان 3000 عام 1883، وفقاً لتقرير «الزيارة الرعائية» (ص 103). وارتفع إلى 4100 في 1903، ثم إلى 5600 عام 1913 (ص 104). أي إن النمو السكاني حافظ على وتيرة عالية خلال العقد الأول من القرن العشرين، رغم الهجرة الكثيفة آنذاك. أما بين 1894 و 1939، فقد نقص العدد بنسبة 37%. وإذا قارنا أرقام 1939 بأرقام 1852، تكون الزيادة بنسبة 16% فقط، وذلك خلال 90 عاماً (ص 88). تعاونت المجاعة مع الهجرة لضرب إمكان تراكم ديموغرافي جدي لهؤلاء الناس.

## 2ـ النخب والإدارة العامة

النخب التي يتحدث عنها الكتاب نوعان، تقليدية وجديدة. الأولى يمثلها المقاطعجية، أو جباة الضرائب، أو المتحدرون منهم، كحلقة كانت تربط المنتج المحلي بالسلطان. أما الجديدة، فمثلها أبناء رجال الدين، أو كهنة الرعايا، وهي نشأت في التاسع عشر وليس قبل. مثّل الأولى على امتداد حقبة المتصرفية شخص واحد، هو أنطون بك طربيه، الذي كان مدير الناحية، التي ضمّت قرى البترون الأعلى. وحين مات استعاد ابنه المركز بعد انقطاع قصير. استمد أنطون طربيه سلطته على الناس من كونه «ابن شهيد»، قُتِل والده في بيصور في أحداث 1841. يصعب على القارئ أن يجد شيئاً إيجابياً في سيرة هذا الشخص الذي كان مسكوناً بتصوّر محبِط للعالم قائم على التراتبية والإخضاع (hierarchy and domination). أمضى عمره في التناحر مع أقرانه لإثبات وجوده، وفي التنكيل بأبناء بلدته. وقد هرب منه آل مرعب، وهم جب من آل حرب طوال 17 عاماً واستوطنوا «شير الحرية» في الجرد العالي، على علو ألفي متر عن سطح البحر. ولعل القارئ كان يرغب بمعرفة شيء عن الأفراد الذين كان يستخدمهم «البيك» (retainers) لفرض سلطته.
أما النخب من الفئة الثانية، فهم ممن أوفدهم آباؤهم الكهنة للدراسة في الخارج. أصبح أغلبهم محامين وموظفين كباراً في الإدارة العامة. وكان قسم منهم رجال دين. وسيخرج من هذه الفئة نواب الأمة وممثلوها في عهدي الانتداب والاستقلال. ذكر الكاتب العديد من الوقائع عن فساد المتصرفين وطمعهم. وذكر أنهم كانوا يبيعون ألقاب «البيك» التي اشتراها العديدون (ص 349). استخدم مراجع عدة أتاحت وصف بعض إداريي المتصرفية، من دون أن يوفر صورة متكاملة للإدارة العامة خلال تلك الحقبة. بدا الإداريون منخرطين في منازعات وشد حبال وعمليات رشوة. وبدت فكرة الدولة بوصفها معنية بتقديم خدمات عامة غائبة عن إدراكهم.

## 3ـ التعليم والبنى التحية للمواصلات

الحد الأدنى الذي تكلّف الدولة الحديثة نفسها به، هو الإنفاق على التعليم والبنى التحتية. أين نحن من هذا الحد الأدنى في تجربة تنورين؟ هناك بضعة أفراد كانوا يتعلّمون على امتداد الحقبة. أما الكثرة الساحقة فلا. يعرض الكاتب وقائع كثيرة، أولها اتفاق الأهالي منذ القرن الثامن عشر، مع رهبان «دير حوب» على التخلي لهم عن أرض «حوب» مقابل تعليم أولادهم. ولو أخذنا صورة الوضع أول القرن العشرين في عز الثورة الصناعية في الغرب، لبدا هذا الريف في عالم آخر، خارج أي سياق يتيح له الدخول بفعالية إلى الحداثة. تعلّل الرهبان بأن ليس ثمة تلاميذ لكي يقفلوا المدرسة. لكن الحقبة نفسها شهدت افتتاح مدرسة للإناث، بناها الأب طوبيا يونس وأدارتها راهبات فرنسيات حتى الحرب الأولى. اجتازت تنورين القرن العشرين بمدارس ابتدائية. لم يعرف أهلها المدرسة الثانوية إلا في مطلع سبعينيات ذلك القرن.
النقاش القديم هو أن الناس هم المسؤولون عن عدم تعليم أولادهم؛ لأن هؤلاء قوة عمل. والكلام الدقيق في هذا المجال، هو أن التعليم كان في تجربة الغرب مسؤولية الدولة، وكان إلزامياً، وأنه كان يوفر تأهيلاً يمكن استخدامه في اقتصاد قادر على تشغيل القوى العاملة

# ...ان الشمالي في قرن

انتظر أهل تنورين الفوقا 17 سنة إضافية لإنجاز وصلة لا تتجاوز كيلومتراً واحداً توصل الطريق إليهم من جهة البترون (مروان طحطح)

الوطنية. لماذا يتعلّم الناس إذا كان علمهم لن يوفر لهم عملاً؟ والتعليم في لبنان منذ المتصرفية هو الطريق الأقصر للهجرة النهائية؛ لأن النخب لم تكن في وارد بناء اقتصاد منتج. المذهل أن زعامة أنطون بك، ومكوثه على رأس تلك المديرية قرابة نصف قرن، لم يؤديا إلى تحقيق إنجاز واحد في التنمية والمواصلات. ستنتظر تنورين قرناً كاملاً بعد إقامة المتصرفية قبل أن تصل الطريق إليها. استخدم الكاتب مراجع عن أوضاع الطرق في المتصرفية. وهي أوضاع بائسة؛ لأن هذه الأخيرة لم يكن لديها إنفاق عام في أي ميدان. أورد تعميماً صدر عن مجلس إدارة المتصرفية عام 1879، يطلب من السلطات المحلية إلزام كل قاطن في نطاقها تخصيص أربعة أيام في السنة للمساعدة من دون بدل في شق الطرقات (ص 429). لكن الأكثر بؤساً من طرقات المتصرفية كانت طرقات تنورين. أنجز أهل دوما جارة تنورين، الطريق من بزيزا في الكورة إلى بلدتهم بجهدهم وعلى نفقتهم خلال حقبة الانتداب. وأكمل أهل تنورين التحتا الطريق إلى بلدتهم. وأنجزت الكيلومترات العشر من تنورين التحتا إلى وطى حوب عام 1946 (ص 433). وانتظر أهل تنورين الفوقا 17 سنة إضافية لإنجاز وصلة لا تتجاوز الكيلومتر الواحد تصل الطريق إليهم من جهة البترون. وصلت الجرافة إلى ساحة البلدة عام 1963. أما من جهة جبيل، فقد أوصل أسعد بك يونس، أخو النائب أيام الانتداب، مسعود يونس، الطريق من إهمج إلى اللقلوق مكان اصطيافه (ص 427). واستكمل الأهالي الكيلومترات العشر حتى شاتين، بمبادرة من الأباتي مرتينوس طربيه. ووصلت الطريق إلى مدخل تنورين الفوقا، أول الستينيات، بـ«عونة» من الأهالي ومبادرة من النائب آنذاك، جان حرب. مئة عام بكاملها انقضت منذ إقامة المتصرفية قبل أن يصبح لأهل تنورين طريق تصلهم بالساحل. مئة عام، كان الأهالي خلالها يحاولون بشق النفس البقاء في أرضهم الصعبة، ويخلّفون ويرسلون أولادهم إلى المهجر.

### 4ـ مصادر العيش

تبدو مصادر العيش واضحة منذ الجزء الأول من الكتاب، من خلال تقسيم الأرض الذي وفّرته الوثيقة العقارية الصادرة عام 1870. وهي توزّعت بين سليخ يخصّص لزراعة الحبوب، ومختلف يحتوي على أشجار مثمرة، وخصوصاً العنب والتين، وأراض مخصّصة لشجر التوت المستخدم في اقتصاد الحرير. يقول الكاتب إن الجانب الأساسي من المحاصيل كان مخصّصاً لتحقيق الاكتفاء الذاتي، وأن زراعة التوت بقيت ضعيفة مقارنة بالأنحاء الأخرى للمتصرفية (ص 126). وكان يضاف إلى ذلك تربية قطعان كبيرة نسبياً من الماشية، توافرت لها مساحات للرعي في الجرد العالي. وهي كانت تقدّر بمئة ألف رأس أيام الانتداب، نقلاً عن الخورأسقف يوسف داغر (ص 129). وقد قال المؤرخ كمال الصليبي إن الموارنة كانوا رعاة غنم وماعز وفلاحين. كان الأهالي «يزرعون القمح والذرة والحمّص والبطاطا واللوبياء ويحضرون البرغل والكشك»، ويأكلون «الرشتة والمخلوطة والمجدرة والمعكرون»، يضاف إلى ذلك «الدهن والجبن واللبن واللبنة»، نقلاً عن الخورأسقف يوسف مرعب حرب (ص 450 و499). تظهر هذه المعطيات تنوعاً في السلة الغذائية، وقدرة لهذا الريف على تحقيق الاكتفاء الذاتي الغذائي.

### 5ـ الهجرة والمعطيات عن المجاعة

في الكتاب بضعة معطيات عن الهجرة، أهمها التي أوردها تقرير «الزيارة الرعائية» عام 1913، حيث ثمة 2470 مهاجراً، مقابل عدد إجمالي للسكان هو 5600 نسمة (ص 172-173). أي إن المهاجرين مثلوا آنذاك نسبة تساوي 44% من القاطنين. يورد الكتاب أسباباً غير اقتصادية لهجرة البعض، منها صراعات مع المتنفّذين أو ملاحقات قضائية (ص 456 و 466). وأفضل تعبير عمّا باتت تمثله الهجرة من خطر آنذاك، ارتياع كاتب تقرير «الزيارة الرعائية» لعام 1913، أمام هجرة 70 شخصاً خلال أسبوع واحد إلى الولايات المتحدة، وتحضّر عدد مماثل للأمر ذاته. لا نجد لدى النخب إدراكاً لخطورة الكارثة المتمثلة بالهجرة. لكننا نجده لدى رجال دين. في رسالته المنشورة في مجلة «البعثات الكاثوليكية» في آب 1914، يصف الأب اليسوعي جوزيف دولور بطريقة مأساوية، الخطورة التي باتت عليها آنذاك عملية إفراغ الريف بالهجرة من أهله (دولور، 1914).

> يروي الكاتب سيرة إجهاض عملية دخول ناجح لهذا الجزء من الهلال الخصيب إلى الحداثة

> لم يعرف أهل تنورين المدرسة الثانوية إلا في سبعينيات القرن العشرين

غابت معطيات كان لا بد منها عن المجاعة التي أبادت نحو نصف شعب لبنان. من الـ500 ألف ضحية التي قضت بسبب المجاعة في عموم الهلال الخصيب، كانت حصة لبنان الشمالي المطل على البحر، نحو 200 ألف، وفقاً للباحثة لبندا شاتكووسكي كيلكر (كيلكر، 1992: 229). وقد جاء في أطروحة نيكولاس أجاي القيّمة، أن سكان جبل لبنان مع سكان ولاية بيروت بلغوا قبل الحرب الأولى 630 ألفاً. وقد انخفض هذا العدد إلى 369 ألفاً عام 1921. أي إن الخسارة بلغت 261 ألفاً، أو ما يوازي 41% من المجموع (أجاي، 1964: 432). تؤكد الباحثة كيلكر أن الحصار الذي ضربه الحلفاء على ساحل المتوسط الشرقي، كان العامل الأهم في افتعال المجاعة (كيلكر: 234). بقي الحصار مضروباً حتى آخر يوم من الحرب، رغم معرفة الفرنسيين أن المجاعة تبيد «جماعتهم». ترد في الكتاب إشارات عن المجاعة، أهمها ما ذكرته رسالة الخورأسقف بولس عقل في 1916 إلى مطران الموارنة في مصر، التي يقول فيها إن «منطقة البترون تكاد تكون مقفرة لولا وجود 200 شخص في تنورين» (ص 183). والمارّ في بلاد البترون، الموحشة حتى الساعة، تأخذه القشعريرة. تعاونت الهجرة والمجاعة لإفراغ البترون وجبيل وكسروان من أهلها. مثّل المهاجرون من هذه المناطق الثلاث، مضافاً إليها المتن، 60% من المجموع العام للمهاجرين قبل 1914، وفقاً لأرقام المؤرخ الاقتصادي شارل عيساوي. وأورد الباحثان كارلا إده ويوسف معوّض معطيات مقتضبة عن الكارثة في البترون. من الوقائع أن ثمة 3800 جثة مدفونة في قبر جماعي قرب كنيسة مار جرجس في إهدن، لهاربين من بلاد البترون آنذاك (إده ومعوّض، 2007: 104). وفي عدد شباط 1922 من مجلة «آسيا الفرنسية»، صور يصعب النظر إليها لعائلات جلست بكامل أفرادها تنتظر موتها، لأنها لم تعد قادرة على الحركة. وفي صيف 1916، كان جرس الكنيسة يقرع حزناً كل يوم في تنورين، معلناً موت شخص. وكان أحياناً «يأتي خبر» عائلة بكاملها بقيت تجالد صامتة حتى ماتت عن بكرة أبيها.

### 6ـ رجال الدين

خصّص الكاتب صفحات كثيرة لرجال الدين على اختلافهم. الأب طوبيا يونس هو الأقرب إلى القلب. عاد من فرنسا بعد أن شغل منصب النائب البطريركي فيها، وشيّد مدرسة الراهبات وعلّم فيها الصغار والكبار (ص 401). والخورأسقف يوسف مرعب حرب المولود عام 1909، عاش مئة عام وعام، ولم يعد فيه على امتداد كهولته وشيخوخته الطويلتين سوى الوداعة. صمد إلى جانب أهل بلدته حين امتلأت بالناس حتى ستينيات القرن العشرين، وحين أصبحت شبه خالية، بل أثراً بعد عين، في آخر القرن ذاته. لم يكن يبكي، أو يشتكي أو يقارن أو يجادل. ربما لأنه كان يأخذ الأمور على أنها «إرادة الله وقسمته». أغفل الكاتب إيراد ولو نصف صفحة عن المونسنيور اغناطيوس داغر، رئيس الرهبنة المارونية خلال الحرب الأولى، الأقرب بين رجال الإكليروس كلهم إلى وداعة المسيح وفحوى رسالته.

روى الكاتب فصلاً من قصة حكمتها حتى الآن ثوابت قرن ونصف قرن، من التحاق نخب هذه المجموعة البشرية بالأجنبي الغربي، وخروج هذه الأخيرة من هويتها العربية من أجل لا شيء، وعجزها عن إقامة دولة تحمي وجودها.

* باحث لبناني

### المراجع:

Ajay Nicholas Z, Mount Lebanon and the Wilayah of Beirut, 1914-18: the War years, Dissertation, Faculty of the Graduate School, Georgetown University, Ann Arbor, 1972.

Delore Joseph ,«Immense détresse matérielle et morale au Liban», in Les Missions Catholiques, Paris, no 2357, 7 août, 1914, pp. 373-374.

Documents économiques, politiques & scientifiques/ publiés par l›Asie française, « La famine au Liban et l›assistance française aux Libanais pendant la Grande Guerre (1915-19) », L›Asie Française, supplément, février 1922.

Eddé Carla, « La première guerre mondiale : une catastrophe sans précédent au “Liban” », in Lévon Nordiguian (dir.), Les “petites écoles” du Mont-Liban, Joseph Delore s.j. (1873-1944), Presses de l›Université Saint-Joseph, 2007, pp. 93-100.

Mouawad Youssef, « Quatorze-dix-huit ou la guerre de la famine », in L. Nordiguian (dir.), Les “petites écoles » …, 2007, pp. 101-107.

Schatkowski Schilcher L.,” The Famine of 1915-1918 in Greater Syria”, in J. Spagnolo (ed.), Problems of the Modern Middle East in Historical Perspective: Essays in Honour of Albert Hourani, Ithaca press, 1992, pp.229-258.

مصر

# ذكرى «محمد محمود» تمر بسلام

## اشتباكات بين أنصار السيسي وشباب الثورة... والانتهاء من الدستور الجديد السبت

**على رغم الاشتباكات التي دارت في ميدان «التحرير»، مرت ذكرى «محمد محمود» أمس على خير مع عدم تسجيل اي حادث أمني خطير. وفي حين أعلن الرئيس المؤقت عدلي منصور اجراء الاستفتاء على الدستور الجديد خلال أسابيع، أعلنت لجنة الخمسين انتهاءها من صياغة جميع مواد الدستور الجديد، عدا المواد الخاصة بالقوات المسلّحة والمقدمة**

شهد ميدان «التحرير» مواجهات بين نشطاء يحيون ذكرى مرور عامين على أحداث «محمد محمود» وبين آخرين مؤيدين لوزير الدفاع الفريق أول عبد الفتاح السيسي، ولم يسجل اي حالة وفاة فيما فرض الجيش وقوات الأمن طوقاً أمنياً حول المؤسسات العامة لمنع طلاب جماعة «الإخوان» المسلمين من الوصول إليهم. وشهد الميدان مشادات كلامية تطورت إلى مشاجرة بالأيدي بين مؤيدي وزير الدفاع الفريق أول عبدالفتاح السيسي، وبين أعضاء حركة «6 أبريل» جبهة أحمد ماهر، ومجموعة من شباب «الاشتراكيين الثوريين» بسبب الهتافات التي رفعتها «6 أبريل» المطالبة بـ«إسقاط حكم العسكر».

فيما هتف مؤيدو السيسي ضدهم قائلين: «لا رئيس غير السيسي»، و«السيسي رئيسي» ما أدى إلى التدافع ناحية شارع «محمد محمود»، ما دفع أفرد الشرطة إلى التدخل لاحتواء الموقف والتفريق بين الطرفين. وعلق شباب القوى الثورية مجموعة من اللافتات أمام شارع محمد محمود، مكتوبا عليها: «حدود مصر الثورة مع دولة ميدان التحرير المحتلة»، وأخرى مكتوبا عليها «عيش ـ حرية ـ تطهير الداخلية». كما وقعت مناوشات بين المتظاهرين قرب المتحف المصري وفي ميدان «عبد المنعم رياض» بالقرب من ميدان «التحرير»، قبل أن تقوم قوات الشرطة بإطلاق الغاز المدمع باتجاه الثوار. كما توجه طلاب جامعة «الأزهر» و«جامعة عين شمس»، بمسيرة إلى ميدان «رابعة العدوية»، بعدما منعتهم قوات الجيش من الوصول لمقر وزارة الدفاع بكوبري القبة.

وشهد شارع «قصر العيني» تواجداً أمنياً مكثفاً لقوات الشرطة لتأمين المباني والمؤسسات الحكومية، في مقدمتها مجلسا الشعب والشورى ووزارتا التضامن الاجتماعي والإسكان.

وكانت حركة «تمرد» أعلنت في وقت سابق أمس إلغاء فعالياتها بإحياء ذكرى أحداث «محمد محمود» على مستوى البلاد، مناشدة الشعب المصرى بعدم النزول «حتى لا يعطى لفصيل خائن للثورة والوطن، مثل جماعة الإخوان الإرهابية فرصة لتوريط الثورة المصرية مرة أخرى في معارك هو المستفيد منها».

من جهة اخرى، لفت الرئيس المؤقت عدلي منصور، إلى أن «مصر تمضي بخطى واثقة في تنفيذ خريطة المستقبل بإرادة وعزم ثابتين على الرغم من جسامة التحديات». وأضاف منصور في كلمة في افتتاح القمة العربية الأفريقية في الكويت امس إن مصر مقبلة خلال الأسابيع القادمة، على إجراء استفتاء عام لاقرار دستور جديد يلبي طموحات المصريين في بناء دولة عصرية، وسيلي هذه الخطوة إجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية في غضون أشهر لينتهي بذلك بناء الإطار المؤسساتي الجديد للدولة المصرية.

في اطار آخر، أعلنت لجنة الخمسين لتعديل الدستور المصري، أنها انتهت من صياغة جميع مواد الدستور، عدا المواد الخاصة بالقوات المسلّحة ومقدمة الدستور التي سيتم الانتهاء منها قريباً.

وأوضح المتحدث الرسمي باسم اللجنة محمد سلماوي، أن «الانتهاء من صياغة مواد الدستور كافة سيتم خلال أيام قليلة وتبدأ عملية التصويت على مواد الدستور في صورتها النهائية يوم السبت المقبل». فيما اشارت مصادر لـ«المصري اليوم» إلى أن اللجنة قررت ترك تحديد النظام الانتخابي للقانون، وإحالة الأمر إلى رئيس الجمهورية باعتباره المُشرع، لإصدار مرسوم بقانون يحدد نظام الانتخابات البرلمانية المقبلة، ووضع مادة في الدستور تنص على ذلك.

ومن المتوقع أن تحسم اللجنة اليوم مسألة الكوتة ومنح تمييز إيجابي للمرأة والأقباط والشباب والعمال والفلاحين من عدمها، بحسب كا كشفت مصادر.

وكان رئيس اتحاد نقابات عمال مصر، ممثل العمال في اللجنة عبدالفتاح إبراهيم، قد أعلن انسحابه من اللجنة، فيما شنت قيادات عمالية هجوماً شديداً على اللجنة، بعد إلغائها نسبة الـ50% للعمال والفلاحين في البرلمان، وأكد عدد منهم استعداد العمال للتصويت بـ«لا» على الدستور الجديد، في حال لم تتراجع اللجنة عن قرارها.

إلى ذلك، أمر رئيس نيابة أول أكتوبر، عمرو مخلوف تجديد حبس مرشد جماعة «الإخوان» المسلمين المحظورة، محمد بديع 15يوماً على ذمة التحقيقات في قضية التحريض عناصر الجماعة على الاشتباكات مع قوات الأمن المكلفة بتأمين مدينة «الإنتاج الإعلامي»، ومحاولة إحراق واقتحام المدينة، بالإضافة إلى قطع الطريق العام والتجمهر وحيازة السلاح.

كما تم تجديد حبس 36 إخوانياً، 15 يوماً فى نفس القضية.

كذلك، أمر مدير نيابة مصر الجديدة، المستشار أحمد حبيب بحبس وزير التموين السابق باسم عودة، 15 يوما على ذمة التحقيقات في أحداث «الحرس الجمهوري».

(الأخبار، أ ف ب)

# ليبيا: خطة أوروبية لإخراج الميليشيات من طرابلس

**انتهت المواجهات في شوارع العاصمة الليبية طرابلس، وبدأ الحديث عن خطة أمنية تصبح المدينة بموجبها آمنة، بعد إخراج الميليشيات منها، وخصوصاً ما قامت به الأخيرة من قمع للمحتجين الذين تظاهروا ضد وجودها**

في الوقت الذي جرى فيه تكليف المقدم ابراهيم الشرع ليكون متحدثاً رسمياً باسم غرفة العمليات الأمنية المشتركة في ليبيا بعد استقالة المتحدث السابق أول من أمس، رعى الاتحاد الأوروبي مبادرة لإعادة الأمن في العاصمة طرابلس، أطلق عليها اسم «الهلال الأمني»، إلى جانب دعم حوار وطني بدأ للتوّ بتنصيب لجنة قوامها 45 شخصية وطنية من عموم الشعب الليبي، حسبما أوردت قناة «العربية» على موقعها الالكتروني.

ونقلت القناة السعودية الإخبارية عن خبير الاتحاد الأوروبي ممثل تيار الليبراليين الأوروبيين في المنطقة العربية، كورت دبوف، قوله إن «المبادرة الأمنية هذه تقضي بإخراج الميليشيات المسلحة إلى مسافة 30 كيلومتراً حول العاصمة الليبية بشكل هلال في المدن التي تحيط بالعاصمة».

ويضيف دوبوف، إن المبادرة الآن في أيامها الأولى من التطبيق بالتنسيق مع السلطات الليبية، وهي تأتي في سياق الاستجابة لنداءات الليبيين بتقديم المساعدة للخروج من حالة الفلتان الأمني.

ويوضح الخبير أنه وفق مبادرة «سكيوريتي كرواسون»، فإن «الهدف هو تأمين العاصمة من الداخل، وكذلك حمايتها من دخول المتشددين وعناصر تنظيم القاعدة إليها».

وتقضي الخطة الأمنية التي سيجري تطبيقها على مدى 65 يوماً، بـ «ضرورة تسليم الميليشيات سلاحها إذا أرادت دخول العاصمة طرابلس، كما يمكن لعناصر هذه الميليشيات الانخراط في سلك الشرطة كشرط للاحتفاظ بسلاحهم»، حسب «عربية نت».

في غضون ذلك، قال مصدر ليبي، إن «رئيس غرفة العمليات الأمنية الليبية المشتركة العقيد عبد الله السعيطي، كلف المقدم ابراهيم الشرع ليكون متحدثاً رسمياً باسم الغرفة».

والشرع مقدم في الجيش يعمل في سلك القضاء العسكري ويباشر عمله في جهاز النيابة العسكرية لمناطق شرق ليبيا.

وكان العقيد عبد الله الزايدي المتحدث الرسمي السابق باسم الغرفة قد أعلن أول من أمس، استقالته من منصبه، احتجاجاً على الأوضاع الأمنية السيئة في المدينة، وعدم دعم السلطات للجهات الأمنية لتبسط الأمن.

وقال الزايدي لـ «فرانس برس»، إنني «أعلن استقالتي من منصبي وذلك بسبب تردي الأوضاع الأمنية في مدينة بنغازي، وعدم دعم السلطات للجهات الأمنية لتبسط الأمن، اضافة الى عدم تزويدي المعلومات من قبل ادارة الغرفة الجديدة».

وكانت غرفة العلميات الامنية المشتركة بين الجيش والشرطة لتأمين مدينة بنغازي قد دعت في بيان الى مساندة القوات التي ستخرج لتأمين المدينة والالتفاف حولها، لكي يستتب الأمن في بنغازي التي تشهد اضطرابات امنية واسعة النطاق، تمثلت في عمليات تفجيرات واغتيالات لرجال امن وجيش ونشطاء سياسيين واعلاميين بلغ عددهم قرابة 110 اشخاص.

**تعيين المقدم ابراهيم الشرع متحدثاً رسمياً باسم الغرفة الأمنية المشتركة**

المطالبة بإسقاط السيسي تسببت بحدوث الاشتباكات (جيانليجي غارسيا ـ أ ف ب)

في هذه الأثناء، دانت مفوضية حقوق الإنسان التابعة للامم المتحدة أمس، أعمال العنف المرتبطة بميليشيات في العاصمة الليبية، وحثت حكومة طرابلس على احضار المسؤولين عنها أمام العدالة.
وقالت المتحدثة باسم المفوضية العليا لحقوق الانسان، رافينا شمدساني «ندين اللجوء الى العنف ضد متظاهرين مسالمين».
وادت الاشتباكات الى مقتل 43 شخصا وجرح 450 آخرين، مما يجعلها اكثر اعمال العنف دموية في طرابلس منذ 2011.
الى ذلك، أعلنت مجموعة اقتصادية أوروبية انها بصدد انشاء مدينة سياحية فريدة من نوعها في ليبيا ستعدّ نقطة انطلاق لا مثيل لها في هذا البلد الذي يشهد توترات امنية واسعة النطاق.
وقالت مجموعة «انجاز انفست» الاستثمارية في بيان صحافي إنه «بناء على دعوة من اطراف رسمية في الحكومة الليبية، قدمت المجموعة عرضاً استشرافياً لممثلي الحكومة الليبية ورجال الأعمال والاقتصاد، وممثلي عن المجتمع المدني والصحافة الدولية والمحلية».
(الأخبار، أ ف ب)

اليمن

# فشل الوساطة بين الحوثيين والسلفيين

بعد فشل الوساطة التي قام بها رجال قبائل لوقف المعارك بين الحوثيين والسلفيين في اليمن، أكدت قيادات ميدانية في منطقة دماج لصحيفة «عكاظ»، أن جماعة الحوثي تشن هجمات متكررة على المنطقة الواقعة شمال اليمن.
ونقل «يمن برس» عن الصحيفة السعودية قول القيادي الميداني في دماج أبو إسحاق الوادعي، «إن الهدف أكبر من دماج وأكبر من اليمن وهو نفس التوجه الحاصل في العراق الذي يحمل في ظاهره دعوات وشعارات رنانة وفي خفاياه بداية لتأسيس نواة إيرانية في اليمن»، مضيفا أن هذا لن يتوقف على أبوب صنعاء فحسب بل سيهدد المنطقة بكاملها. في السياق نفسه، ذكرت قناة «الجزيرة» أن جهود وساطة قبلية بين جماعة الحوثيين ورجال قبائل فشلت في احتواء التوتر في الجهة الغربية من صعدة شمال اليمن، بينما تسود أجواء من الاستعدادات القتالية بين رجال القبائل في بعض مناطق قبائل حجور التابعة لمحافظة حَجّة.
وتعد منطقة «عاهم» في مديرية كُشَرْ غربي محافظة صعدة، واحدة من مناطق التماس مع الحوثيين الذين يتمركزون في مناطق قريبة منها.
وكان مراسل «الجزيرة» في اليمن، قد أفاد نقلاً عن مصادر قبلية في كتاف شرق صعدة شمال اليمن، بسقوط عشرات القتلى والجرحى الأحد الماضي، في معارك عنيفة بين الحوثيين ومسلحين من القبائل. وقد تمكن مسلحو القبائل من السيطرة على مواقع للحوثيين في الرصيفة والخراشد في المنطقة نفسها.
ويخيم القلق على سكان المناطق الغربية من المحافظة، إذ يواصل رجال القبائل الاحتشاد في الجهة الغربية من المحافظة لفرض حصار على الحوثيين.
في الوقت نفسه، قال سكان ومسؤول محلي إن ثلاثة يشتبه في انتمائهم لتنظيم القاعدة قُتلوا في غارة جوية في شرق اليمن أمس.
وقال السكان إن طائرة من دون طيار استهدفت سيارة كان يستقلها الثلاثة في منطقة غيل باوزير الواقعة على بعد

> عبد ربه منصور هادي سيبقى على الأرجح في منصبه بعد فترة السنتين الانتقالية

45 كيلومترا من المكلا عاصمة محافظة محافظة حضرموت.
سياسياً، قال مسؤولان رفيعا المستوى أمس إن الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، سيبقى على الأرجح في منصبه بعد فترة السنتين الانتقالية التي تنتهي في شباط لأن الاصلاحات اللازمة للانتقال الى الديموقراطية تحتاج إلى مزيد من الوقت.
وقال مستشار الرئيس، ياسين نعمان، في تصريحات لوكالة «رويترز» في صنعاء ان الجميع متفقون على تعذر الانتهاء من كل المهام في الفترة المتبقية حتى شباط 2014.
وأضاف ان المناقشات ما زالت مستمرة وانه لا يعتقد ان الوقت الاضافي سيتجاوز عامين أو ثلاثة أعوام.
بدوره، قال سلطان العطواني، وهو مسؤول رفيع المستوى في مؤتمر الحوار الوطني، الذي تناقش فيه القوى السياسية الاصلاحات المقترحة، ان بعض اللجان لم تنته من عملها.
واضاف ان الفريق المسؤول عن قضية الجنوب لم يستكمل عمله بعد، وكذلك الفريق المسؤول عن العدالة الانتقالية، مضيفاً أن الوقت المتبقي ليس كافياً لاعداد دستور جديد وقانون انتخابي جديد. وتولى هادي منصبه عام 2012 بموجب اتفاق تم التوصل اليه بوساطة واشنطن ودول الخليج العربية والامم المتحدة لتسهيل خروج الرئيس علي عبد الله صالح، من السلطة بعد احتجاجات مناهضة لحكمه على مدى شهور.
ويقضي الاتفاق بأن يشرف هادي لمدة عامين على إجراء اصلاحات ديموقراطية من بينها تعديل الدستور واعادة هيكلة القوات المسلحة لكسر سيطرة عائلة صالح عليها على أن تجرى انتخابات في عام 2014.
(الأخبار، رويترز)

# هولاند يختم زيارته إسرائيل باتفاقات اقتصادية

اختتم الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند أمس زيارته إسرائيل والأراضي الفلسطينية محاولاً تعزيز العلاقات الاقتصادية بين فرنسا والدولة العبرية، التي تعد قوة عالمية في مجال التكنولوجيا. وافتتح الرئيس الفرنسي مع نظيره الإسرائيلي شمعون بيريز، ورئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، «يوم الابتكار» الفرنسي الإسرائيلي الثاني من نوعه الذي ينظم في تل ابيب، حيث قال «يجب علينا رفع مستوى التبادل التجاري بيننا»، مشيراً إلى أنه «لم نتوقف منذ عقود عن القول إن إسرائيل وفرنسا مرتبطتان بعضهما ببعض»».
وبين المشاركين ممثلون لنحو 150 شركة فرنسية تبدو مهتمة بقطاع التكنولوجيا الإسرائيلي، في الوقت الذي يشهد فيه الاقتصاد الفرنسي اضطرابات.
ورافق رؤساء حوالى أربعين شركة فرنسية مثل «الستوم» و«أريان إيسباس» و«فينسي» هولاند في رحلته إلى إسرائيل التي بدأت الأحد.
وجرى توقيع عدد من الاتفاقيات في هذه الزيارة الرسمية.
وجرى تخصيص اليوم الاخير من زيارة الرئيس الفرنسي للاقتصاد، بعد 48 ساعة جرى تخصيصها لبحث البرنامج النووي الايراني ومفاوضات السلام بين اسرائيل والفلسطينيين.
في غضون ذلك، أعادت السلطات المصرية أمس فتح بوابة معبر رفح البري استثنائياً في الاتجاهين لسفر الحالات الإنسانية والطلبة والمرضى وأصحاب الإقامات .
وقال المدير العام للإدارة العامة للمعابر في وزارة الداخلية الفلسطيني ماهر أبو صبحة إن «السلطات المصرية أعادت صباح اليوم الثلاثاء فتح البوابة المصرية في الاتجاهين ولمدة ثلاثة أيام متتالية»، مضيفاً إنهم «أعدّ «11» باصاً في الصالة الخارجية للمعبر، ليتسنى للغزاويين السفر اليوم».
من جهة أخرى، سقطت قذيفة أطلقت من قطاع غزة صباح أمس في جنوب إسرائيل من دون أن تسبب أضراراً أو إصابات، بحسب ما أعلنت متحدثة باسم شرطة الاحتلال لوبا سمري.
وقالت إن القذيفة انفجرت بالقرب من السياج الحدودي، دون أن توضح إن كانت القذيفة صاروخاً أم قذيفة هاون.
كذلك أصيب فلسطينيان اثنان بجروح خطرة في انفجار غامض في منطقة تل الهوا جنوب غرب مدينة غزة، على ما أفاد المتحدث باسم وزارة الصحة في حكومة حماس.
وقال الطبيب أشرف القدرة إن «شابين في الثلاثينات من العمر أصيبا في انفجار لم تعرف أسبابه في منطقة تل الهوا، ونقلا إلى مستشفى الشفاء للعلاج». موضحاً أن حالة المصابين «خطرة حيث أصيب أحدهما ببتر في الأطراف».
وأوضح شاهد عيان من سكان تل الهوى أن «انفجاراً كبيراً وقع ثم تلته عدة انفجارات أقل قوة على الأغلب نتيجة انفجار عبوة للمقاومة أو صاروخ محلي فلسطيني» دون مزيد من التفاصيل.
(الأخبار، أ ف ب)

العراق

# المالكي يعلن اعتقال آلاف الأجانب المرتبطين بالإرهاب

أعلن رئيس الحكومة العراقية نوري المالكي، تفكيك القوات الأمنية العديد من المجاميع المسلحة واعتقال آلاف الأجانب المتسللين ضمن الخطط المعدة لمكافحة الإرهاب في البلاد.
وقال المالكي إن السلطات فككت عشرات التنظيمات، مشيراً إلى اعتقال آلاف الأجانب في وقت توصلت فيه الاستراتيجية الجديدة لمكافحة الإرهاب إلى كشف الكثير من الخيوط المتعلقة بتنظيم القاعدة في العراق.
وبشأن الاحتجاجات القائمة في المناطق الغربية من البلاد، كشف المالكي عن اعتقال انتحاريين اعترفوا بتسلمهم الأحزمة الناسفة والسيارات المفخخة من ساحة الاعتصام في الإنبار.
وفي ما يخص مطالب المعتصمين لفت المالكي إلى أن «الكثير من الموجودين الآن في ساحة الاعتصام هم غير عراقيين، ومن تنظيم القاعدة، ولا يمكن تلبية المطالب في ظل وجود هؤلاء»، واصفاً قضية المعتصمين بأنها «أصبحت معقدة بعدما كانت قابلة للحل».
يذكر أن محافظة الأنبار تشهد تظاهرات واعتصامات ضد الحكومة الاتحادية ورئيسها نوري المالكي، مطالبة بإلغاء قانون المساءلة والعدالة والمادة 4 إرهاب، وإطلاق المعتقلين والمعتقلات من السجون.
(الأخبار)

## عربيات دوليات

### غارات على غزة لا توقع إصابات

شنت الطائرات الحربية الإسرائيلية سلسلة غارات جوية على قطاع غزة ليل أمس دون أن تسفر أي منها عن وقوع إصابات بحسب حكومة «حماس». وقالت وزارة الداخلية في غزة على صفحتها على «فايسبوك» إن «القصف الصهيوني استهدف مزرعة دواجن بالقرب من حديقة الحيوان جنوب خان يونس، كما استهدف أرضاً خالية في بلدة بني سهيلا، إضافة الى غارتين استهدفتا نفق بوابة المجهول في منطقة القرارة» جنوب القطاع.
وفي بلدة بيت لاهيا شمال غزة شنّت طائرات الاحتلال الاسرائيلية غارة اخرى على موقع تدريب تابع لسرايا «القدس» الجناح المسلح لحركة «الجهاد الاسلامي» بحسب مصدر أمني وشهود عيان.
(أ ف ب)

### السجن 15 عاماً لـ17 بحرينياً

أصدرت محكمة استئناف في المنامة احكاماً بالسجن لمدة 15 عاماً على 17 بحرينياً بتهمة مهاجمة الشرطة البحرينية.
وخففت المحكمة التي أصدرت أحكامها أول من أمس إلى 7 سنوات أحكاماً بالسجن صدرت بحق ثلاثة متهمين آخرين في القضية ذاتها.
وحكم على العديد من البحرينيين بالسجن لمشاركتهم في الاحتجاجات الشعبية المطالبة باسقاط النظام منذ عام 2011.
(أ ف ب)

### منظومة دفاع جوية روسية كازخستانية أرمينية مشتركة

أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين (الصورة) أن بلاده ستشكل مع كازاخستان وأرمينيا منظومة دفاع جوي موحدة.
وأكد خلال مراسم تقديم الضباط الروس الذين جرت ترقيتهم لشغل مناصب رفيعة في وزارتي الدفاع والداخلية، أمس، أن «روسيا تنوي كذلك تعزيز منظومة الدفاع الجوي مع بيلاروسيا».
وأشار بوتين إلى أن هذا التعاون يزيد بشكل ملحوظ القدرات الدفاعية لروسيا وشركائها، ويسهم في تعزيز الأمن والاستقرار في الرحاب الأوراسية».
(الأخبار)

إيران

# عشية «جنيف3»: ظريف يحذر من «نسف» المفاوضات

**أجواء التفاؤل تخيم على تصريحات المتحاورين الذين سيلتقون اليوم في مدينة جنيف السويسرية لاستئناف المفاوضات حول الملف النووي الايراني، فيما يعمل البرلمان في طهران على دعم الانشطة النووية بمشروع قرار جديد**

## طهران تنفي امتلاكها لمفاعلات سرية

يهود ايران يتجمّعون أمس أمام مبنى الأمم المتحدة في طهران دعماً للبرنامج النووي (بهروز مهري ـ أ ف ب)

قدّم أعضاء مجلس الشورى الإسلامي في إيران (البرلمان) مشروع قرار بصفة عاجلة للغاية يُلزم الحكومة بصون الحقوق النووية للشعب الإيراني، في وقت دحضت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الايرانية مرضية أفخم، الأنباء التي تحدثت عن توقف البرنامج النووي لبلادها، وتزامن ذلك مع نفي وزير الدفاع العميد حسين دهقان، ما ذكرته صحيفة «صنداي تايمز» نقلاً عن منظمة «مجاهدي خلق» المعارضة حول نشاط نووي في إحدى الصناعات الدفاعية الإيرانية.

وعشية محادثات جنيف-3 التي يلتقي خلالها نظيرته الأوروبية كاثرين أشتون، رأى وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، في روما «امكانية فعلية» للتوصل الى اتفاق حول الملف النووي الإيراني.

وقال الوزير الايراني في تصريح صحافي «انا ذاهب الى جنيف وكلي تصميم على العودة باتفاق. ارى امكانية فعلية بالتوصل الى ذلك»، الا انه اعتبر مع ذلك ان اسرائيل «تحاول نسف» المفاوضات بين ايران والقوى العظمى.

من جهة ثانية، قال وزير الدفاع الايراني في معرض رده على تقرير «مجاهدي خلق» عن انشاءات نووية سرية جديدة في ايران، إنه «على اعتاب مفاوضات جنيف، بدأت جبهة الصهاينة والمنافقين المفلسة مجدداً بتخريب مسار مفاوضات مجموعة «5+1» مع الجمهورية الاسلامية الايرانية وتضليل الرأي العام العالمي». وأضاف دهقان: «ان (رئيس وزراء اسرائيل بنيامين) نتنياهو وزمرة المنافقين الإرهابيين والذين تُعتبر الخيانة والكذب من صفاتهم البارزة، أقدموا في اجراء خبيث منسق على اشاعة خبر مزيف ليتمكنوا حسب اوهامهم من المساس من الدبلوماسية الناجحة للجمهورية الاسلامية الايرانية».

وعشية استئناف المفاوضات النووية بين إيران ومجموعة «5+1» في جنيف، أعلن عضو البرلمان الإيراني مهدي موسوي نجاد، أن اكثر من 50 نائباً ايرانياً وقعوا على مسودة مشروع قرار بصفة عاجلة للغاية يُلزم الحكومة بصون الحقوق النووية للشعب الايراني لمناقشته بصفة عاجلة.

ولفت الى ان مشروع القرار سيقدم الى لجنة الرئاسة في مجلس الشورى اليوم، موضحاً أن مشروع القرار يضم 10 بنود منها الزام الحكومة باكمال مشروع تشييد مفاعل اراك للمياه الثقيلة، والاستمرار في نشاطات تخصيب اليورانيوم بنسبة 20 في المئة، وأن تكون الأطر الاستراتيجية النووية للبلاد منسجمة مع معاهدة حظر الانتشار النووي.

من جهتها، تناولت المتحدثة باسم الخارجية، خلال مؤتمرها الصحافي الاسبوعي في طهران أمس، التقرير الاخير للمدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية يوكيا امانو، حول الانشطة النووية الايرانية، قائلة «إن

## إسرائيل تفشل في منع الاتفاق مع إيران

**لم يهدف الصراخ الإسرائيلي الذي واكب المفاوضات مع إيران الى التعبير فقط عن المعارضة الشديدة للاعتراف الصريح أو الضمني بكون إيران دولة نووية، بل هدف أيضاً الى محاولة قطع الطريق على أي اتفاق من هذا النوع**

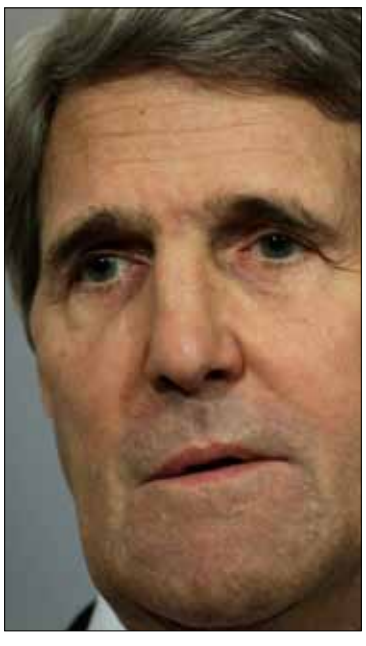

**علي حيدر**

بالرغم من أن تل أبيب لم توفر أي وسيلة، بما فيها نفوذ اللوبي الإسرائيلي في واشنطن، في ما يتعلق بمفاوضات إيران النووية مع الغرب، لم تنتظر مصادر سياسية إسرائيلية رفيعة المستوى، بحسب وصف موقع «يديعوت أحرونوت»، تبلور نتائج الجولة الجديدة من المفاوضات التي تبدأ اليوم في جنيف، حتى تحدد موقفها من مدى نجاح الاستراتيجية الإسرائيلية، بل أقرّت صراحة بأن تل أبيب فشلت في منع التوصل الى اتفاق بين الغرب وإيران، وخاصة أن التقديرات الإسرائيلية تشير الى أن مثل هذا الاتفاق سيتم التوصل اليه في حال لم تستجد أي أزمة غير متوقعة، خلال الجولة الجديدة في جنيف، وعلى أبعد تقدير بعد ذلك بوقت قصير.

وعبّرت المصادر الإسرائيلية عن فشل تل أبيب أيضاً في التأثير الجوهري على مضمون الاتفاق، المفترض، بالقول «إننا نواسي أنفسنا على الأقل بأن الاتفاق الجديد يختلف عن الاتفاق الذي كان معروضاً في السابق، ولكننا نعتقد مع ذلك أننا تمكنا عشية التوصل إلى هذا الاتفاق من لفت أنظار العالم إلى البنود المهمة لنا». وبما يحمل الدلالة نفسها، دعت مصادر سياسية أخرى في تل أبيب، في حديث مع الاذاعة الإسرائيلية، الى عدم المبالغة في أهمية الدور الفرنسي، مشيرة الى أن باريس لا تعمل إطلاقاً على إقناع الدول الأخرى بتقليص حجم التسهيلات التي ستُمنح لإيران في إطار الاتفاق الآخذ بالتبلور.

رغم ذلك، أوضحت هذه المصادر أن الموقف الفرنسي خلال جولة المفاوضات الأخيرة مع إيران أدى الى تليين الموقف الإيراني الى حد ما، خاصة في ما يتعلق بقضية مفاعل الماء الثقيل في آراك، لجهة الامتناع عن تشغيله بعد إتمام عملية بنائه. كذلك يسود الاعتقاد في تل أبيب بأن طهران ستوافق خلال جولة المفاوضات التي تبدأ اليوم على تعليق عملية بناء المفاعل.

في السياق نفسه، وليس بعيداً عن نتائج فشل الحملات الإسرائيلية، بما فيها التهويلية، أتى إعلان وزير الخارجية الاميركي جون كيري تأجيل زيارته التي كانت مقررة لتل أبيب، بعد غد الجمعة، بهدف بحث قضية الاتفاق مع إيران، رغم أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو كان قد أكد خلال جلسة الحكومة، يوم الأحد الماضي، أن كيري سيصل الى إسرائيل يوم الجمعة.

وكشف كيري بدبلوماسية عن فشل الاتصالات التي تجري بعيداً عن وسائل الإعلام للتوصل الى تفاهم إسرائيلي أميركي في مقاربة البرنامج النووي الايراني، بالقول «أكنّ احتراماً كبيراً لنتنياهو، لكن الاتفاق مع إيران سيقلل الخطر على أمن إسرائيل»، مؤكداً أن نتنياهو مخطئ مع أنه «يملك الحق الكامل في التعبير عن معارضته للاتفاق المحتمل مع إيران». وفي ما

> **كشف كيري فشل التوصل إلى تفاهم إسرائيلي أميركي في مقاربة البرنامج النووي**

يتعلق بزيارته لإسرائيل، أوضح كيري أنه «سيحاول» زيارتها «بعد عيد الشكر، في نهاية الشهر».

ويُشار الى أن الطرف الأميركي يرى أن البديل من الاتفاق مع إيران هو مواصلة الأخيرة تطوير برنامجها النووي من دون أي قيود، في إقرار ضمني باستبعاد الخيار العسكري.

في المقابل، يراهن الطرف الإسرائيلي على أن يؤدي فشل هذه المفاوضات الى فرض المزيد من العقوبات، وأن تدفع مواصلة إيران تطوير برنامجها النووي باتجاه إحراج الطرف الأميركي عبر وضعه أمام خيارين؛ إما اللجوء الى الخيار العسكري، أو تقويض صدقية الرئيس الأميركي باراك أوباما. على أمل أن يدفعه هذا الأمر باتجاه تبني الخيار الأول. لكن في ما يتعلق بالرهان الإسرائيلي الجديد على موسكو، لفت موقع «يديعوت» الى النتائج المتوقعة مسبقاً من هذا الخيار الذي لجأ اليه نتنياهو بعدما سُدّت في وجهه كل الابواب، مشيراً الى أن اللقاء المرتقب مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتن، اليوم في موسكو، لن يفضي على ما يبدو إلى إقناع روسيا بالموقف الإسرائيلي، وبالتالي لن ينجح في إقناع بوتن بتغيير شروط الصفقة المرتقبة مع إيران.

وكما هي الحال في أعقاب كل فشل، وجهت مصادر سياسية إسرائيلية انتقاداتها للخط السياسي، بحسب «يديعوت»، الذي اتبعته الحكومة الإسرائيلية أخيراً، خاصة في ما يتعلق بالهجوم الحاد على كيري، وعلى موقف الإدارة الاميركية في الشأن الإيراني. ورأت هذه المصادر أن هذا الهجوم ألحق بإسرائيل أضراراً، وأكدت أن كيري ليس عدواً لإسرائيل، خاصة أنه ليس المسؤول عن هذه السياسة، وبالتالي لا ينبغي توجيه اللوم اليه. في هذه الأجواء، ذكرت مصادر سياسية في تل أبيب، بحسب الاذاعة الإسرائيلية، أن أقرب المستشارين من الرئيس الاميركي متحمسون للتوصل الى اتفاق أوّلي مع إيران، من أجل تأجيل القرار النهائي في هذا الشأن الى ما بعد فترة ولاية أوباما في البيت الابيض. وأضافت المصادر نفسها، المطلعة على الاتصالات التي تجريها إسرائيل مع الولايات المتحدة، أن الجانب الايراني لاحظ الضعف الاميركي في هذا المجال.

# قمة فيلنيوس لتوسيع أوروبا شرقاً

**إنه زمن التكتلات، وربما أيضاً زمن التغاضي عن مبادئ لطالما شكك كثيرون في صدق الإيمان بها في الأساس. نهاية الشهر الحالي تعقد قمة الشراكة الشرقية في فيلنيوس. قمة تجمع دولاً شرقية انسلخت عن الاتحاد السوفياتي السابق. والغاية منها وضع الأسس لعلاقات سياسية واقتصادية وطيدة بين ست دول والاتحاد الذي لم يمض وقت طويل على توسعه**

نزار عبود

في 28 و29 من تشرين الثاني الحالي تعقد قمة الشراكة الشرقية في فيلنيوس، عاصمة أستونيا على بحر البلطيق، بمشاركة كل من أوكرانيا وبيلاروسيا (روسيا البيضاء) وأرمينيا وآذربيجان وجورجيا ومولدافيا، في وقت تُصادف فيه ذكرى مرور عشر سنوات على قمة 2004 التي تقرر فيها قبول عضوية عشر دول أوروبية شرقية في الاتحاد الأوروبي. في الظاهر يعدّ مشروع الشراكة الشرقية بمثابة منتدى يهدف إلى تحسين العلاقات السياسية والتجارية بين تلك الدول والاتحاد. لكن المشككين يرون فيه وسيلة أخرى من وسائل الاستقطاب على طريقة العلاقة الخاصة بعيداً عن الروابط الأسرية والعقود الملزمة.

فالمنطقة الممتدة من بيلاروسيا إلى جورجيا تتمتع بموقع استراتيجي لا تستطيع أوروبا تركه للتحالفات المتشكلة على الجانب الآسيوي من العالم، لا سيما منظمة شنغهاي التي تجمع روسيا والصين. فذلك يهدد بنشوء اتحاد أكبر من السوفياتي وأشد تأثيراً على الصعد الجيوسياسية، خاصة بعد خطوات التصاهر بين القوة العسكرية الروسية مع السطوة الاقتصادية الصينية.

بيلاروسيا وأوكرانيا وآذربيجان وأرمينيا ومولدافيا وجورجيا جميعها لا تلبي الشروط الأساسية للمبادئ التي يقول الاتحاد الأوروبي إنه يشترطها من أجل الشراكة.

هذه الدول تتعرض لنقد شديد من قبل منظمات حقوق الإنسان الغربية، وعلى رأسها «هيومان رايتس ووتش» ومنظمة العفو الدولية ومجلس حقوق الإنسان والجمعية العامة للأمم المتحدة.

في المقلب الآخر، يبرر المحبذون للشراكة بأنها في النهاية ستخدم قيام مؤسسات ديموقراطية في هذه الدول التي يتعين عليها أن تلتزم ضمن جدول زمني، يطول أو يقصر، بمعايير محددة تجعلها تقترب من المعايير المُتّبعة في دول الاتحاد الأوروبي الثماني والعشرين.

وهناك مغريات للشعوب في هذه الدول الست التي تضم 76 مليون نسمة. أهمها التمهيد بالتدريج لإنشاء منطقة تجارة حرة تنعش الصادرات إلى دول الاتحاد الأوروبي، كما تفتح الباب لدخول سكان هذه الدول إلى أوروبا من دون تأشيرة.

لكن هذا سيبقى رهن مرحلة تأسيس الاستقرار والشراكة مع الاتحاد الأوروبي على الطريقة المتبعة مع دول البلقان التي خرجت من الاتحاد اليوغوسلافي، أو تلك التي غادرت حلف وارسو، مثل بلغاريا ورومانيا وبولندا وجمهورية التشيك وغيرها.

هذه المرحلة ستخضع للتطورات والضرورات؛ آذربيجان باشرت قبل وقت طويل التمهيد لمثل هذه الشراكة من خلال الالتحاق شبه التام بسياسات الاتحاد الأوروبي الخارجية وبتحالفات عسكرية عابرة للأقاليم، وكذلك فعلت جورجيا الوطيدة الصلة بحلف شمالي الأطلسي. لكنّ الدولتين بقيتا بعيدتين عن تلبية معايير أساسية تتعلق بالعدالة والديموقراطية وحقوق الإنسان.

وكان الهدف بعد دخول روسيا المباشر على الخط في جورجيا عبر أبخازيا وأوسيتيا الجنوبية في حرب آب 2008، جذب أوكرانيا التي تضم أكثر من 45 مليون نسمة وبيلا روسيا وأرمينيا بالطريقة نفسها التي تم فيها جذب دول من البلقان.

هناك تقارير سنوية ستُرفع حول تلبية الشروط. وهذا في حدّ ذاته سيشكل ضغطاً سياسياً ونفسياً على الناخب في الدول المستهدفة في مشروع الشراكة، كما كانت الحال بالنسبة إلى الناخب التركي على مدى عدة عقود.

ويُنتَظر أن توقّع جورجيا في القمة، بالأحرف الأولى، على اتفاقيات مع الاتحاد الأوروبي، علماً بأن تبليسي تعرضت لانتقاد شديد من قبل تقارير المنظمات الحقوقية لعدم استقلال جهازها القضائي وممارسة العدالة الانتقائية، وطولبت بزيادة الشفافية في مؤسساتها التي تشكو من فساد مستشر.

أما أرمينيا، الأكثر ارتباطاً بروسيا الاتحادية، فلا يتوقع منها أن توقّع على أي اتفاقات خلال القمة، عقب إعلان رئيسها سيرج ساركيسيان، في أيلول الماضي، التوقيع على الوحدة الجمركية مع «يوراسيا»، الكتلة الاقتصادية التي تقودها روسيا. وربما وقّعت أرمينيا بياناً يدعو إلى التعاون مع الاتحاد الأوروبي في عدة مجالات، وليس بنحو شامل.

بيلاروسيا تعرضت لعقوبات أوروبية منذ عقد تقريباً بسبب سجّلها في مجال الحقوق السياسية وصلت إلى حد منع السفر وتجميد أصول مالية لـ232 مسؤولاً، و25 مؤسسة توصف بأنها على صلة بالقمع الممارس.

لكن الاتحاد الأوروبي خفّف أخيراً العقوبات بحق وزير الخارجية لكي يستطيع مقابلة المسؤولين من الاتحاد. وأقرّ الشهر الماضي تمديد العقوبات على البقية حتى تشرين الأول 2014. وطالبت منظمات حقوق الإنسان الغربية إبقاء العقوبات حتى يتم الإفراج عن السجناء السياسيين.

والدول الأوروبية الغربية ليست متفقة جميعها على ضم الدول الست إليها قريباً؛ هناك فرنسا التي تعارض دخول أوكرانيا بعدد سكانها الكبير إلى الاتحاد ولو بعد حين، في المقابل ترى بولندا عكس ذلك، بل تحبّذ التقارب حتى مع بيلاروسيا أيضاً، باعتبار أن هذه الشعوب تتشابه مع أوضاعها السابقة، في حاجة إلى رعاية.

لكن الكل متفق على أن الحسابات في النهاية ستُقام على أسس اقتصادية وسياسية وعسكرية أكثر منها على مبادئ ومثل وأخلاق.

جورجيا مهمة للغاية من الناحية العسكرية لحلف الأطلسي. وآذربيجان بالأهمية نفسها من حيث مخزونها من الطاقة أو من موقعها المتاخم لإيران والعلاقات التي تربطها بإسرائيل وبتركيا في هذا المجال.

كذلك فإن أوكرانيا المتاخمة لألمانيا والمطلة على البحر الأسود تشكل منطقة عزل لروسيا، ولن يكف التحالف الغربي عن محاولات إلحاقها، رغم الخلافات.

إضافة إلى ذلك، هناك علاقات عرقية وإثنية تتحكم في الوضع العام وعلاقته بالاتحاد الأوروبي.

وفي التجربة البلقانية، استطاعت أوروبا الغربية اللعب على كل التناقضات والاستفادة منها، فجمعت الضحية والجلاد؛ الألباني والبوسني والصربي والكرواتي والسلوفيني بعد تفكيك الاتحاد.

لكن في منطقتي البحر الأسود وبحر قزوين تبدو الأمور أكثر تعقيداً لكونها تمسّ أوتاراً حساسة لدى الروس وغير الروس. لذلك قد تمهد قمة فيلنيوس لتقديم الكثير من المغريات للدول الست على طريق تغيير قد يمتد لسنوات أو عقود.

تغيير يخطط لمسألتين رئيستين، مترابطتين: محاصرة روسيا وأصدقائها، وإبعادهما عن الشرق الأوسط. لكن تحقيقهما يتوقف كثيراً على النجاح في سوريا. وهذا لا يلوح في الأفق.

> هناك مغريات للشعوب في هذه الدول الست التي تضم 76 مليون نسمة

يُنتَظر أن توقّع جورجيا في القمة بالأحرف الأولى على اتفاقيات مع الاتحاد الأوروبي (أ ف ب)

تقرير امانو الجديد يُعتبر أكثر توازناً بالمقارنة مع سابقاته، والذي جاء بناء على الاتفاقات الحاصلة بين منظمة الطاقة الذرية الايرانية والوكالة الدولية للطاقة الذرية وفق التوجهات الجديدة».

وأكدت ان لا صحة لبعض الأنباء التي أفادت بتوقف الأنشطة النووية الايرانية، مؤكدة أن «البرنامج النووي يجري في مساره الطبيعي وفق جدولة زمنية محددة مثلما أعلنت منظمة الطاقة الذرية» الايرانية.

الى ذلك، شكل آلاف الطلبة الجامعيين من كافة أنحاء إيران أمس سلسلة بشرية حول موقع فوردو النووي قرب طهران.

وتجتمع إيران مع القوى الدولية الست الكبرى (روسيا والصين والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا والمانيا) اليوم في جولة جديدة من المفاوضات بعدما اقترب الجانبان من الموافقة على اتفاق مؤقت خلال محادثات في وقت سابق هذا الشهر.

وتعثرت تلك المحادثات بسبب حذف اعتراف صريح بحق إيران في تخصيب اليورانيوم في نص المسودة، ومطالبة الوفد الفرنسي بإغلاق مفاعل آراك.

الى ذلك، قال مشرّعون أميركيون ومساعدون في الكونغرس إن من غير المرجح ان يطرح التشريع الخاص بفرض عقوبات مشددة جديدة على ايران للتصويت في مجلس الشيوخ قبل كانون الأول بعد انتهاء الجولة التالية من المفاوضات بشأن برنامج طهران النووي.

وبينما كان المفاوضون والدبلوماسيون يستعدون للتوجه الى جنيف لاجراء جولة ثالثة من المحادثات النووية مع ايران هذا الاسبوع كان اعضاء الكونغرس يناقشون خلف أبواب مغلقة ما اذا كانوا سيمضون قدماً في فرض جولة أخرى من العقوبات الاقتصادية المشددة على ايران بسبب برنامجها النووي.

وكان الرئيس الاميركي باراك أوباما قد طلب تأجيل فرض المزيد من العقوبات على ايران لاتاحة المزيد من الوقت للتوصل الى اتفاق دبلوماسي.

(أ ف ب، رويترز، مهر، فارس)

## هبوب

### وفيات

زوجة الفقيد: جاندارك لويس القرطباوي
أولاده: ميشال زوجته كلود البعقليني وأولادهما وعائلاتهم
خليل زوجته زينه قبلان وعائلتهما
جهاد زوجته دومينيك بنواني وعائلتهما
ابنتاه: روجينا زوجة بشارة طعمه وأولادهما وعائلاتهم
مي زوجة نبيل شلالا وعائلتهما
شقيقه: قبلان زوجته سميرة شلالا وأولادهما وعائلاتهم (رئيس بلدية الضبيه، ذوق الخراب، حارة البلانة وعوكر)
أولاد شقيقته المرحومة روز أرملة المرحوم ميشال جبر وعائلاتهم وأنسباؤهم ينعون فقيدهم المرحوم
**إبراهيم ميشال الأشقر**
الراقد على رجاء القيامة المجيدة نهار الثلاثاء 19 تشرين الثاني 2013.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الخميس 21 تشرين الثاني 2013 في كنيسة الصعود _ الضبية.
تقبل التعازي أيام الأربعاء والجمعة والسبت 20 و22 و23 الجاري في صالون كنيسة الصعود _ الضبية من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السابعة مساءً.

# مبوب

## ◄ وفيات ►

انتقل إلى رحمته تعالى
**المرحوم الحاج عبد الحسن**
**الشيخ محمود شري**
**(أبو كامل)**
زوجته: الحاجة ليلى ترمس
أولاده: كامل، العميد الحاج حسين، الحاج محمود، الحاج منير، الحاج أحمد، الحاج عماد ومحمد شري
أشقاؤه: الحاج نبيه شعبان والمرحومون الحاج محمد علي، الحاج عبد الجليل، الحاج عبد الحسين، الحاج عبد الكريم، الحاج عبد الرضا شري.
بناته: وفاء، رجاء زوجة الاستاذ بسام حمود، فاطمة زوجة الحاج حبيب حمود، لينا زوجة الدكتور طارق حماده، والحاجة ريما زوجة الحاج المهندس زياد جابر.
ووري في ثرى جبانة بلدته خربة سلم يوم الأحد في 2013/11/17.
تُقبل التعازي يوم الخميس الواقع فيه 2013/11/21 في بيروت ـ مركز الجمعية الاسلامية للتخصص والتوجيه العلمي، الجناح بالقرب من المديرية العامة لأمن الدولة، من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى الساعة السادسة مساء.
كما تصادف نهار الاحد الموافق 2013/11/24 ذكرى مرور أسبوع على وفاته وبهذه المناسبة ستتلى آيات من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة في حسينية بلدته خربة سلم الساعة 10،00 صباحاً.
الآسفون: آل شري، ترمس، شعبان، حمود، حماده، جابر
وعموم أهالي خربة سلم وطلوسة
ولكم من بعده طول البقاء

---

انتقل إلى رحمته تعالى المأسوف على شبابه المرحوم
**طارق علي نصرت حيدر**
**(المتوفى في صربيا)**

زوجته: هالة خليل طويل
ولداه: عامر ورودي
والده: الدكتور علي نصرت حيدر
والدته: هلا محمد طويل
شقيقاه: كرم ووائل
عماه: جودت وحسين حيدر
خالاه: زهير وعباس طويل
عمتاه: نوال زوجة المرحوم محمد صادق، ورولا زوجة المقدم حسام عبد الله
خالته: مها طويل زوجة الدكتور المهندس محمد عطوي
يوارى في الثرى بعد صلاة ظهر اليوم الأربعاء 20 الحالي في بلدته الخيام، ويتم التجمع الساعة الثامنة صباحاً أمام بن معتوق في خلدة لمرافقة الجنازة.
الآسفون: آل حيدر، طويل، عطوي، صادق، عبد الله وعموم أهالي الخيام.

---

ينعى الدكتور فرح موسى والدته المرحومة
**الحاجة فاطمة حسن ضاهر**
حرم المرحوم الحاج محمد أحمد موسى التي وافتها المنيّة بتاريخ 2013/11/18 الموافق في 14 محرم 1435 ه.
أولادها: ناصر، الأستاذ أحمد، حسن، الدكتور فرح والأستاذ عباس.
بناتها: زينب، جميلة، فتحية وزهرة.
يقام مجلس فاتحة عن روح المرحومة وتقبل التعازي للرجال والنساء، الزمان: من الثلاثاء لغاية الجمعة الموافق بتاريخ 19 _ 20 _ 21 و22 الجاري.
المكان: مجمع الإمام المهدي (عج) الثقافي، قاعة الدكتور فرح موسى الثقافية/ لبايا.
كما تقبل التعازي يوم السبت 2013/11/23 في بيروت، حسينية البرجاوي، بئر حسن من الساعة الثالثة لغاية الخامسة بعد الظهر.

سبحان الحيّ الذي لا يموت
ننعى إليكم بمزيد اللوعة والأسى المرحوم
**محمد عبدو محفوظ**
**(أبو عصام)**
الذي وافته المنيّة في الولايات المتحدة الأميركية وسيوارى في الثرى هناك
أبناؤه: عصام، عمار وعلي
بناته: فوزية وصبحية وراغدة وسحر ومهى والمرحومة سوسن
أشقاؤه: شفيق ونزار وفاروق والدكتور حسن
شقيقاته: المرحومة نايفة، نديمة، فريال، وهيبة، زينب وسكنة
تقبل التعازي في بيروت نهار الجمعة الموافق في 2013/11/22 في قاعة الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي، قرب جهاز أمن الدولة . الجناح من الساعة الثالثة بعد الظهر وحتى السابعة مساءً.
تقام ذكرى أسبوع على وفاته الساعة العاشرة صباحاً في جامع بلدته مشغرة التحتا.
تغمّد الله الفقيد برحمته ورضوانه.
الآسفون: آل محفوظ وعموم أهالي مشغرة.

## ذكرى

إنا لله وإنا إليه راجعون
تصادف اليوم الأربعاء الواقع فيه 17 محرم سنة 1435 هـ الموافق 20 تشرين الثاني سنة 2013 م ذكرى مرور ثلاثة أيام على وفاة المرحوم بإذن الله
**الحاج يحيى مصطفى البساط**

زوجته: مهى عبد الرؤوف البساط
أولاده: يحيى زوجته هانية عبد الرزاق فتال
وسيم زوجته نادين العربي القدسي
ابنته: دانيا
أشقاؤه: سمير ـ والمرحومون عفيف، وفيق، محمد سامي، هلال، كمال
شقيقاته: سامية، وفيقة، إكرام، نادية، سميرة، فاتنة
والمرحومات فاطمة، إقبال، آسيا
أشقاء زوجته: لبيب، أمين، رياض، رمزي، جمال، منى
أصهاره (أزواج شقيقاته): شفيق سعد المصري، سهيل القواص
والمرحومون عفيف كالو، صلاح الدين البساط، محمد وهبي
وبهذه المناسبة ستتلى آي من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة في منزل ولده يحيى بعد صلاة العصر
الراضون بقضاء الله وقدره
آل البساط ـ فتال ـ العربي ـ المصري ـ القواص ـ كالو ـ وهبي
تقبل التعازي للنساء في منزل الفقيد الكائن في عبرا ـ بناية البساط ـ جانب سوبر ماركت البساط، وللرجال في منزل ولده يحيى الكائن في الهلالية (مفرق صيدلية مشموشي) بناية أبو زينب ـ الطابق السادس من 11 قبل ظهراً ولغاية الثانية بعد الظهر، ومن الساعة الرابعة والنصف عصراً ولغاية الثامنة مساءً.

لإعلاناتكم الرسمية
والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

## ◄ إعلانات رسمية ►

**إعلان**
لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلبت فاطمة أمية ملك سند تمليك بدل ضائع 1449/6 بساتين طرابلس.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

---

**إعلان بيع عقاري**
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
المعاملة التنفيذية رقم 2012/82
الرئيس فيصل مكي
طالبو التنفيذ: رياض وزياد وأنيسة وأنيس ووليد ونوال سعد الدين العشي شبيب/ وكيلهم الأستاذ ابراهيم خياطة.
المنفذ عليهم: أسامة وعصام سعد الدين العشي شبيب وكيلهما الأستاذ شادي قليط.
وزهير سعد الدين العشي شبيب وكيله الأستاذ جهاد مجذوب.
السند التنفيذي: الحكم الصادر عن الغرفة الاستئنافية الثانية عشرة في بيروت أساس 2011/43 قرار 2011/1262 تاريخ 2011/10/3 إزالة شيوع والرسوم.
تاريخ التنفيذ: 2012/1/18
تاريخ تبليغ الإنذارات: 2013/1/11 و2013/1/23
تاريخ قرار تنفيذ الحكم وفقاً لمضمونه: 2013/2/2
تاريخ تسجيل إشارة طلب التنفيذ: 2012/12/22
تاريخ محضر الوصف: 2013/3/26
تاريخ تسجيله: 2013/5/29
بيان العقار المطروح للبيع: العقار رقم 5177/ المزرعة
أرض قائم عليها بناء من الباطون مؤلف من مطلع الدرج ومحل معدّ للمصعد الكهربائي وخمسة طوابق، يحتوي كل منها على شقتين، في كل منهما مدخل ودار وغرفتان وحمامان ومطبخ ومنافع.
بعد الكشف، تبيّن أنه أرض قائم عليها بناء من الباطون مؤلف من مطلع الدرج ومحل معدّ للمصعد الكهربائي ومستودع و/5/ طوابق، كل طابق يحتوي على شقتين، الطابق الأرضي نفس المواصفات، بالإضافة الى شرفتين في كل شقة.
في الطابق الأول والثاني والثالث نفس المواصفات، بالإضافة الى 3 شرفات في كل شقة. في الرابع نفس المواصفات في الشقة الشرقية، بالإضافة الى 3 شرفات. أما في الشقة الغربية فإن أحد الحمامين ملغى ضمت مساحته الى المطبخ وإن شرفة الصالون ضمت الى الصالون وشرفة المطبخ مقفلة بالزجاج والألمنيوم وشرفة.
في الخامس نفس المواصفات، بالاضافة الى 3 شرفات.
ـ مساحته: 327 متراً مربعاً تقريباً
ـ حدود العقار: غرباً العقار 5178، شرقاً العقار رقم 5176، شمالاً أملاك عامة، جنوباً أملاك عامة.
ـ قيمة التخمين: /1,488,508/د.أ.
وقيمة الطرح للمرة الأولى /1,488,508/د.أ.
ـ موعد المزايدة ومكان إجرائها: يوم الأربعاء الواقع فيه 2013/12/18 الساعة الواحدة بعد الظهر في مكتب رئيس دائرة تنفيذ بيروت.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة الأولى العقار 5177/ المزرعة والموصوف أعلاه.
فعلى الراغب في الشراء تنفيذاً لأحكام المواد 973 و978 و983 من الأصول المدنية، أن يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة أو أحد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح، أو يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ، وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة إن لم يكن له مقام فيه أو لم يسبق له أن عيّن مقاماً مختاراً فيه، وإلا عدّ قلم الدائرة مقاماً مختاراً له، وعليه أيضاً في خلال ثلاثة أيام من تاريخ صدور قرار الإحالة، إيداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ في صندوق الخزينة أو أحد المصارف المقبولة تحت طائلة إعادة المزايدة بزيادة العشر، وإلا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة، وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم دلالة خمسة بالمئة من دون حاجة لإنذار أو طلب وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور القرار بالإحالة، للراغب في الشراء الاطلاع لدى هذه الدائرة.
مأمور تنفيذ بيروت
زكية عيسى

---

**اعلان مناقصة عمومية**
تعيد المصلحة الوطنية لنهر الليطاني المناقصة العمومية لـ «تقديم مضخات مياه لزوم اجهزة تبريد مولدات معملي الاولي ومركبة وسحب مياه النبع». يمكن الاطلاع على ملف التلزيم وتسلم نسخة عنه في مكتب مصلحة الصفقات، ش. بشاره الخوري، بناية غناجه، ط4، لقاء دفع مبلغ /250,000/ل.ل. لصندوق المصلحة. تقدم العروض باليد الى القلم حتى الساعة 12,00 يوم 2013/12/9، وتفض في جلسة علنية الساعة 10،00 من صباح اليوم التالي على العنوان نفسه.
المدير العام بالانابة
المهندس عادل حوماني
التكليف 2061

---

**تصويب**
صدر في جريدة الأخبار إعلان صادر عن دائرة تنفيذ صيدا برئاسة القاضي اياد بردان بالمعاملة التنفيذية رقم 2011/723
أخطاء عدّة
في السند التنفيذي: طرحه بالمزاد العلني بمبلغ /18093000/د.أ.
وفي تخمين العقار: 2400 سهم /18093000/د.أ.
وفي بدل الطرح: 2400 سهم /18093000/د.أ.
والصواب في كل هذه الأرقام هو /1809300/د.أ.
فاقتضى التصويب

---

**إعلان صادر عن دائرة تنفيذ صور**
غرفة القاضي عبد القادر النقوزي
رقم المعاملة 2013/165
المنفذة: نسرين محمد الموسى
المنفذ عليه: سليم محمد خزعل مخيم برج البراجنة
بتاريخ 2013/11/18 قرر رئيس دائرة تنفيذ صور إبلاغ المنفذ عليه سليم محمد خزعل مجهول الإقامة نسخة عن الإنذار التنفيذي المقدم من المنفذة نسرين محمد الموسى والرامي الى إلزامك بدفع مهر مؤجل سبعة ملايين وخمسمئة ألف ليرة لبنانية، وإلا اعتبر كل تبليغ لك في قلم الدائرة قانونياً.
رئيس القلم
علي حسن حجازي

---

**إعلان بيع**
صادر عن دائرة تنفيذ المتن
بالمعاملة رقم 2012/842
المنفذة: كولينيا اويديس اراكليان ـ وكيلها المحامي داني معكرون.
المنفذ عليهم: ورثة نوبار اويديس اراكليان وهم:
شاكه ارتين طانئيليان وهاروتين واوه ديس نوبار اراكليان ـ بواسطة رئيس القلم.
السند التنفيذي: حكم صادر عن المحكمة الابتدائية التاسعة في جبل لبنان ـ المتن ـ بتاريخ 2011/9/15 قرار 2011/389 القاضي باعتبار أن العقار رقم 2909 برج حمود غير قابل للقسمة عيناً بين الشركاء وبإزالة الشيوع فيه بينهم عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني للعموم لصالحهم أمام دائرة التنفيذ المختصة، على أن يعتمد أساساً للطرح في المزايدة الأولى المبلغ المقدر من الخبير وقدره /373500/ دولار أميركي وبتوزيع ناتج الثمن والرسوم والمصاريف بين الشركاء بنسبة ملكية كل منهم بحسب قيود الصحيفة العينية.
تاريخ محضر الوصف: 2013/3/22
تاريخ تسجيله لدى أمانة السجل العقاري: 2013/4/17
العقار المطروح للبيع: العقار رقم 2909 برج حمود مساحته 249 م.م. قطعة أرض قسم منها سليخ بور والقسم الآخر عليه بناء مؤلف من قطعة كبيرة لها بابا حديد جرار وغرفة ومطبخ وخلاء ومدخل خارجي يؤدي إلى قفص الدرج إلى السطح والبناء قديم. يحده غرباً أملاك عامة شرقاً 2910 و2905 شمالاً 2904 جنوباً 2914 يشترك بملكية الطريق الخاص رقم 77. إشارة مخالفة بناء بكتاب بلدية برج حمود عدد 329/ص راجع بملفه.
قيمة التخمين والطرح: /373500/ دولار أميركي.
المزايدة: ستجري يوم الجمعة الواقع فيه 2013/12/13 الساعة العاشرة صباحاً أمام رئيس دائرة التنفيذ في محكمة المتن. فعلى راغب الشراء أن يودع قبل المباشرة بالمزاد قيمة الطرح أو تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة وخلال ثلاثة أيام تلي الإحالة، عليه إيداع كامل الثمن تحت طائلة إعادة المزايدة بزيادة العشر وإلا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة 5%.
مأمور التنفيذ
أنطوان الحلو

---

**إعلان**
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب بولس الحكيم لموكله يوسف وهبه سند بدل ضائع للعقار 1034 زان.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

## ◄ مبوب ►

## مطلوب

شركة تجارية بحاجة الى مديرة مكتب حائزة إجازة في ادارة الاعمال الخبرة ضرورية تجيد اللغة الإنكليزية ولديها إلمام باعمال الكومبيوتر ICDL
إرسال السيرة الذاتية على
Email:info@gtgi.com.lb

---

مطلوب ممرض شاب لمريض مقعد بالأعصاب، منطقة بئر حسن دوام من 7 صباحاً حتى 3 بعد الظهر.
ت: 01/376280 ـ 01/376281

## خرج ولم يعد

غادر كل من العامل:
1 ـ مهند بشرى علي بشرى ـ سوداني
2 ـ رضوان عوض احمد بابكر ـ سوداني
3 ـ ANOWER HAWLADER ـ بنغلادش
4 ـ PALASH MiAH ـ بنغلادش
5 ـ JAHANGiR AJGAR Mondal ـ بنغلادش
6 ـ PROSHANTA MADHU ـ بنغلادش
7 ـ HASAN SABU MiAH ـ بنغلادش
8 ـ ROBEL SARKKAR ـ بنغلادش
9 ـ ALi MiALATE KASHEM Mia ـ بنغلادش
مكان عملهم الرجاء ممن يعلم عنهم شيئاً الاتصال على الرقم 70/098417

**إعلان**

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الواردات - مالية بعلبك الهرمل - دائرة التحصيل ، المكلفين الواردة أسماؤهم أدناه للحضور شخصياً أو من ينوب عنهم قانوناً ، وذلك خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان ، إلى مركز الدائرة الكائن في : مالية بعلبك الهرمل - دورس - مبنى مستشفى دار الامل سابقاً ، وذلك لتبلّغ الإنذار الشخصي . وفي حال عدم الحضور ، يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد شهر من تاريخ النشر ، عملاً بأحكام المادة 28 من القانون رقم 44 تاريخ 2008/11/11 وتعديلاته.(قانون الإجراءات الضريبية).

| المكلف | |
|---|---|
| الرقم | الإسم |
| 284001 | محمد علي علو |
| 290393 | احمد محمد الجوهري |
| 307134 | علي حسين شمص |
| 1126423 | فؤاد قاسم علوه |
| 1330669 | علي اسماعيل شاهين |
| 1430321 | نظير محمد جعفر |
| 1430415 | يوسف حسين دندش |
| 155060 | ابو النصر حسين شمص |
| 440186 | ايمان حسين فخر الدين |
| 539454 | عصام حسين شاهين |
| 637289 | ياسر عبد الرحيم عاصي |
| 885885 | عباس علي الفيتروني |
| 1276860 | عباس عبد الامير سلهب |
| 1332774 | حسين سميح شاهين |
| 1365802 | محمد علي الحسيني |
| 1401583 | فرنجية سعيد امهز |
| 1401599 | دلال محمد امهز |
| 1401605 | معين سعيد امهز |
| 1413915 | مصطفى محمد دندش |
| 1556244 | علي دياب ناصر الدين |
| 1708750 | وجيه علي محمد طه |
| 1789843 | رقيه علي صعب |
| 1876191 | محمد علي الساحلي |
| 1921341 | سميحة علي الحسيني |
| 1948645 | سالم علي ناصر الدين |
| 1992125 | شحادي محمد صعب |
| 2010143 | حسان كامل شاهين |
| 2053245 | نضال دعاس شاهين |
| 2053575 | وهيبه محمود جعفر |
| 2072094 | مصطفى علي شاهين |
| 2096125 | حبيب زين الرشعيني |
| 2131103 | قدوه عبدو الجوهري |
| 2143327 | علي عبد الرضا الرشعيني |
| 2149392 | عمشه حسين طه |
| 2149827 | بلال ناظم علوه |
| 2152620 | لطيفة حسين عباس |
| 14231 | حسن حسين زعيتر |
| 19410 | عادل الياس بو موسى |
| 145601 | جورج انطوان مراد |
| 268912 | فؤاد احمد الحاج يوسف |
| 290566 | سليمان اسعد الرفاعي |
| 300787 | توفيق حسن كنعان |
| 328473 | علي سعيد الفليطي |
| 417296 | ملحم علي عوض |
| 503152 | هاني جريس العاقوري |
| 538933 | غازي عباس زعيم |
| 541348 | فرج نخلة منصور |
| 578021 | وجدي غانم سلوم |
| 705901 | شفيق حسن الموسوي |
| 706228 | صبحي محمد عمار |
| 892545 | عبد الكريم ادم روفايل |
| 1100465 | اسماعيل حميد شريف |
| 1188713 | منى مصطفى فهمي |
| 1237235 | ركان مخيبر شومان |
| 1333836 | ماي حسني شريف |
| 1345185 | الياس مطانس عبود |
| 1378593 | ابراهيم علي الخطيب |
| 1378732 | طلاع حسين زعيتر |
| 1440796 | محمد بهاء الدين سليمان |
| 1455075 | عبد الله محمود سلمان |
| 1485393 | حسن عزام سكرية |
| 1493931 | مطانيوس خليل نقولا عواد |
| 1511513 | حيدر فايز راضي |
| 1534305 | زياد توفيق رزق |
| 1539114 | عدنان علي بو مرعي |
| 1568852 | مصباح فايز ايوب |
| 1568861 | عبدالله فايز ايوب |
| 1610927 | بشير محمد سلوم |
| 1712033 | حسين علي نصار |
| 1753431 | ناهيه يوسف بو عبود |
| 1796199 | رويده ابراهيم مرتضى |
| 1802925 | مرشد مصطفى شقير |
| 1843381 | علي مصطفى سليمان |
| 1879900 | عاصم علي شريف |
| 1892318 | محمد عباس ابي رعد |
| 1892339 | اسماعيل حسن ابي رعد |
| 1962299 | حنينة نخله عون |
| 1977246 | عباس حسين ناصر |
| 1992973 | محمود نايف زعيم |
| 2000922 | حسين جمال ابو ضاهر |
| 2014567 | علي ديب زعيتر |
| 2026401 | يوسف حسين الفليطي |
| 2036384 | علي فايز ايوب |
| 2045335 | عبد الله حسين مرتضى |
| 2051261 | ماري جروس روفايل |
| 2062048 | معين نايف سليمان |
| 2063749 | محمد حسن الفليطي |
| 2064272 | محمد علي حمدان |
| 2065183 | حسن عباس شريف |
| 2075473 | وفاء خليل حسن |
| 2077092 | ميشال حنا بو يونس |
| 2086073 | علي عباس عبدالله |
| 2093007 | فضل الله عبد الرحيم شميس |
| 2096442 | محمد اسماعيل حجيري |
| 2105597 | حسين يحي عودي |
| 2115906 | جورج محروس مراد |
| 2116089 | علي جعفر شكر |
| 2116106 | محمد صلاح حسين الرفاعي |
| 2128192 | خديجة خليل الضاوي |
| 2136989 | محمد يوسف الحاج احمد |
| 2141595 | علي عباس علي |
| 13591 | فايز صبحي كنعان |
| 211232 | محمد حسين الحاج حسن |
| 244546 | عماد مجيد الزين |
| 260837 | عاكف محمد مظلوم |
| 282134 | اسعد علي الطفيلي |
| 282159 | حسن ابراهيم الزين |
| 282622 | علي محمد عبد الله الحاج حسن |
| 289379 | علي محمد مهنا الحاج حسن |
| 290198 | حسين علي ابراهيم عساف |
| 1427237 | ناصر مهدي شداد |
| 208182 | علي محمد الهق |
| 209388 | احمد محمد سكرية |
| 209765 | ذيب اسعد الخوري |
| 210030 | انور جرجس عبود |
| 210643 | مخائيل حبيب الحلبي |
| 212326 | عثمان شهاب اسماعيل |
| 212459 | عبد الكريم محمد محي الدين |
| 215994 | عبد المناف علي شعيب |
| 243417 | خليل محمد حوري |
| 247765 | شحاده علي حلوم |
| 282114 | محمد احمد محمد زيدان |
| 282165 | محمد خالد سكرية |
| 282208 | محمد عبده جمال الدين |
| 282637 | احمد حسين الحجيري |
| 282777 | جرجس شكر الله عبود |
| 283199 | شحادة محمد فرحات |
| 283227 | عبده علي خليل جمال الدين |
| 283281 | علي مصطفى زيدان |
| 289643 | فضل نايف المولى |
| 289649 | قبلان نجيب عون |
| 289655 | محمد اسماعيل نزها |
| 289681 | محمد سليمان المسلماني |
| 289697 | محمد علي البزال |
| 289780 | ياسين عيسى كرم |
| 290154 | احمد ابراهيم بزال |
| 290214 | اسعد حسين بزال |
| 290290 | حاتم مجيد شمص |
| 290293 | حبيب جرجس عبود |
| 290360 | حسين عبد الامام نزها |
| 290401 | خالد احمد ابو قاسم |
| 290416 | خالد مصطفى باقي |
| 290435 | خليل حسين بزال |
| 290464 | رياض حسن الحجيري |
| 290587 | عبدو مصطفى حسين عز الدين |
| 315512 | فؤاد فارس عوض |
| 315750 | حسن علي جعفر |
| 319824 | محمد عباس المولى |
| 535936 | محمد قاسم سرور |
| 1453177 | منير محمد عز الدين |
| 1822770 | احمد علي نزها |
| 1921285 | حسين احمد عودة |
| 176540 | احمد محمد الموسوي |
| 177529 | علي حسين مظلوم |
| 208277 | حسن عبد الرحيم المصري |
| 210022 | ناصر العرب عوض جانبين |
| 211108 | علي ضاهر شومان |
| 212059 | نبيل محمد شاويش |
| 221338 | احمد محمد منذر |
| 232912 | عياش يوسف غرلي |
| 247695 | محمد عبد العزيز مصطفى |
| 267140 | حسن محمد نصار |
| 267188 | حسين عبد الكريم المصري |
| 267224 | حسين محمد مشيك |
| 277576 | رفيق حمد صالح |
| 282241 | علي رستم عبد الله |
| 282378 | علي محمد الضروبي |
| 282738 | محمد حسين عرار |
| 286537 | تامر احمد عرار |
| 289379 | علي محمد مهنا الحاج حسن |
| 289382 | علي مصطفى ناصر |
| 298803 | حمزه علي القنطار |
| 301199 | محمود حسن زيدان |
| 310887 | حسن محسن الموسوي |
| 323338 | عماد محمد بدر الدين |
| 416293 | عبد الكريم حسين العوطة |
| 421439 | حسين علي شكر |
| 1184412 | نزيه محمد مظلوم |
| 1184412 | نزيه محمد مظلوم |
| 1339878 | محمد يوسف الموسوي |
| 84622 | مؤسسة شريف جعفر التجارية والسياحية والزراعية |
| 165585 | عاصم محمد علي قانصوه |
| 176849 | حسين عباس الاحمد |
| 210374 | سعيد محمد اللقيس |
| 215636 | حسين علي طه |
| 253542 | صبحي حسين شرف |
| 259689 | عماد علي الاحمر |
| 260603 | خليل عباس طه |
| 264945 | محمد علي شرف |
| 267604 | علي حسين شرف |
| 282186 | خالد الملا عثمان |
| 282187 | عادل خطار عواضة |
| 282209 | خليل حسين اللقيس (ورثة) |
| 282307 | عبد الرحيم محمد عساف |
| 282331 | عبد الرزاق احمد الرفاعي |
| 282457 | عبد الله ابراهيم رعد |
| 282496 | زين صالح عثمان |
| 282512 | عبده مصطفى صلح |
| 282616 | حسن حسن الاحمر (ورثة) |
| 282619 | عثمان قاسم صلح |
| 282628 | عدنان مرعي الجبة |
| 282652 | عدنان محمد صالح عثمان |
| 282863 | علي محمد علي الرفاعي |
| 282864 | حسين علي المنيني |
| 282874 | علي موسى عثمان |
| 282889 | غازي محمد الدبس |
| 282905 | ابراهيم خليل يزبك |
| 283112 | احمد راغب امهز |
| 283196 | احمد مصطفى المنيني |
| 283223 | اسعد محمد شيرازي |
| 283328 | شعلان ابراهيم رعد |
| 283358 | قاسم احمد الطفيلي |
| 283397 | محمد احمد مكية |
| 283398 | جميل اسعد عباس (ورثة) |
| 283527 | يوسف علي ابو شالة |
| 283531 | محمد عبد الله رعد |
| 283548 | محمد علي صالح الرفاعي |
| 283565 | محمد قاسم المنيني |
| 283584 | محمد وهبي عساف |
| 283591 | محمود قاسم المنيني |
| 283807 | مصطفى محمد عثمان |
| 283815 | منيف علي الزين |
| 289814 | حسن ضاهر يزبك |
| 289820 | حسن علي الحسيني |
| 289828 | حسن علي عثمان |
| 289841 | حسين اسماعيل هاشم |
| 289856 | حسين محمد بيان |
| 290051 | فوزي حسن فرحات |
| 290069 | قاسم محمد حسن عثمان |
| 290080 | كهرمان محمد شيرازي |
| 290126 | رعد يوسف رعد |
| 290133 | زكريا قاسم الرفاعي (ورثة) |
| 290275 | محمد حسن عثمان |
| 290286 | محمد صالح رعد |
| 290299 | محمد علي مصطفى شمص |
| 290303 | محمد مشهور صلح |
| 290315 | محمود علي ابو ضاهر |
| 290323 | مصطفى عقيل الطفيلي |
| 290500 | احمد زكي النابوش |
| 290525 | هاني عبد علي النمر |
| 290555 | يوسف خطار عواضة |
| 290569 | سليمان علي الخرفان |
| 290590 | صبحي حسين عثمان |
| 323895 | اكرم ملحم الفيتروني |
| 323939 | سمعان يوسف ليشع |
| 324000 | قزحيا كليم الحوراني |
| 324366 | محمد سعيد درغام |
| 324500 | شفيق احمد شلحة |
| 325936 | الياس فؤاد قرعة |
| 327394 | سلام صالح الاحمر |
| 327520 | علي عبد الله العجمي |
| 327807 | خالد عبده العيط |
| 328512 | رياض توفيق الصلح |
| 329077 | عمر ابراهيم الصلح |
| 330341 | عمار احمد عثمان |
| 330436 | رشيدي محمد عبد الساتر |
| 418927 | محمد علي الزين |
| 419601 | زكي محمد سعيد الرفاعي |
| 583714 | عصام احمد شمص |
| 602513 | خالد ابراهيم الرفاعي |
| 923946 | ديب احمد الذكرة |
| 1296411 | رامز حسين الفيتروني |
| 1296414 | زكريا احمد صالح |
| 1296432 | عماد حسين درغام |
| 1296442 | غابي جورج الخوري |
| 1296525 | سمير حسين وهبي |
| 1316895 | لطفية محمد عبد الرحيم حميد |
| 1343859 | محمد احمد سماحه |

تصفيات كأس آسيا

احتفال إيراني وخيبة لبنانية مشهد تكرر كثيراً في اللقاء (عدنان الحاج علي)

# خسارة مزدوجة لمنتخب لبنان: الجمهور والنتيجة

**تلقى منتخب لبنان أكثر من خسارة في اللقاء مع الإيرانيين أمس على ملعب المدينة الرياضية. الخسارة الأولى كانت جمهوره الكبير والخسارة الثانية كانت في نتيجة المباراة التي انتهت لصالح الضيوف 4–1، لكن الأمل ما زال قائماً في التأهل الى نهائيات كأس آسيا 2015**

**عبد القادر سعد**

هو يوم حزين بامتياز. صباحه حزين ومساؤه حزين. صباحاً مع الانفجار الذي حصل قرب السفارة الإيرانية، والذي لم يود بحياة عدد من الشهداء فقط بل أودى بالجمهور اللبناني الذي غُيِّب عن مباراة منتخبه أمام الضيف الإيراني ضمن تصفيات المجموعة الثانية المؤهلة الى كأس آسيا 2015.

منتخب لبنان خسر بنتيجة كبيرة 1 - 4 أمام الإيراني الذي ضمن تأهله، شأنه شأن المنتخب الكويتي الذي فاز بدوره على ضيفه التايلاندي 3 - 1.

لكن الخسارة اللبنانية لم تفقد أصحاب الأرض فرصة التأهل، التي ما زالت قائمة كأفضل منتخب ثالث حيث يتنافس على هذا المركز منتخبا لبنان والعراق الذي يلعب في المجموعة الثالثة. منتخب لبنان تجمد رصيده عند 5 نقاط، في حين أصبح لدى المنتخب العراقي ست نقاط بعد فوزه أمس على إندونيسيا 2 - 0. فالمطلوب في 5 آذار أن يفوز منتخب لبنان على مضيفه التايلاندي وألا يفوز منتخب العراق على ضيفه الصيني في الإمارات.

وبالعودة الى مباراة أمس التي جرت وسط أجواء حزينة بعد أحداث الصباح وقرار إقامة المباراة من قبل الاتحاد الآسيوي عبر ممثله مراقب المباراة الصيني تو كسي لانغ، قررت السلطات الأمنية اللبنانية منع الجمهور من الحضور، ما أفقد المنتخب اللبناني سلاحه الأول.

لكن هذا لا يعني أن هذا هو سبب الخسارة. فالمنتخب الإيراني استحق الفوز، والمنتخب اللبناني قدم شوطاً أول جيداً قبل أن ينهار في الشوط الثاني.

المدرب الإيطالي جوسيبي جيانين شارك في التشكيلة عينها التي لعبت أمام الكويت لكن مع إشراك عباس عطوي «أونيكا» بدلاً من حسن سعد «سوني».

وظهر المنتخب اللبناني بصورة جيدة في النصف الأول من المباراة، وكان أداؤه الجماعي لافتاً، مع تخلي محمد حيدر عن أنانيته، ومؤازرة خط الوسط للهجوم. لكن مع اهتزاز الشباك اللبنانية في الدقيقة 39 من ركنية سجل منها أمير صادقي الهدف الأول، هبطت عزيمة اللبنانيين. واكتمل مشهد الانهيار في الشوط الثاني مع تعزيز النتيجة في الدقيقة 52 عبر المرعب أشكان ديجاغه، تلاه آخر من ركلة جزاء ارتكبها علي حمام في الدقيقة 56 وسجلها القائد جواد نيكونام.

ولم تنفع تبديلات جيانيني مع إشراك حسن شعيتو وخضر سلامي بدلاً من حسن معتوق وأونيكا، فاستمرت السيطرة الإيرانية التي أثمرت هدفاً في الدقيقة 65 عبر رضا قوشانجهاد. وسجل محمد حيدر هدفاً في الدقيقة 78 لتنتهي المباراة بفوز إيراني 4 - 1.

بعد اللقاء، عبّر مدرب منتخب إيران البرتغالي كارلوس كيروش عن غضبه من إقامة المباراة في هذه الظروف، متسائلاً عن الجهة التي اتخذت القرار (وهي الاتحاد الآسيوي). وأضاف «أخذنا على عاتقنا عدم الاحتفال احتراماً للضحايا، وكان حرياً بالمعنيين تأجيل اللقاء، لأن كرة القدم هي لعبة للجمهور وكرة القدم لعبة إحساس وشعور وعطاء واحترام».

> لم يفقد منتخب لبنان أمل التأهل الى كأس آسيا

أما مدرب منتخب لبنان الإيطالي جوسيبي جيانيني فقد رأى أنها لحظات صعبة ليس من السهولة فيها التحدث عن المباراة بعد أحداث أمس.

فنياً، قدم المنتخب اللبناني مباراة جيدة في الشوط الأول، لكن بعد الهدف هبط المستوى وتأثر اللاعبون، إضافة الى قوة المنتخب الإيراني الذي هو أفضل من لبنان بدنياً وفنياً. وأشار جيانيني إلى أنه ليس حزيناً لنتيجة المباراة، خصوصاً أنها أمام منتخب يتقدم على لبنان كثيراً في تصنيف الفيفا.

وعن مشكلة المنتخب اللبناني، فقد لخصها جيانيني بأن الفريق يصل الى الأمتار الـ15 أو الـ20 الأخيرة ثم تبدأ الأخطاء في التمرير أو عدم القدرة على التسديد إلى المرمى. وهو راهن على اللاعب حسن شعيتو كبديل لحسن معتوق، لكن التغيير لم يجد نفعاً.

وعن اللاعب سوني سعد، رأى جيانيني أنه لاعب جيد، لكنه اختار محمد غدار كلاعب أساسي لأن لديه تجربة أفضل في مركز رأس الحربة. وهو المركز الذي تفتقر اليه الكرة اللبنانية. فهو حاول الاعتماد على حسن محمد سابقاً في هذا المركز، لكنه لم يكن جاهزاً فنياً أو بدنياً.

وعن توجه اللاعبين حول خوض المباراة بعد الأحداث الأمنية، قال جيانيني إنهم كانوا في حيرة من أمرهم في ما إذا كانوا يلعبون المباراة أو لا، لكن في النهاية هناك سلطات رسمية رياضية هي من تقرر.

ومع نهاية الجولة الخامسة، تحتل إيران الصدارة برصيد 13 نقطة امام الكويت الثانية (9) ، فيما يشغل لبنان المركز الثالث بخمس نقاط وتايلاند المركز الرابع الاخير من دون رصيد.

## تأهل قطر وعمان

**تأهل منتخب قطر الى نهائيات كأس آسيا لكرة القدم بفوزه على مضيفه الماليزي 1 – 0 أمس. كما حجز منتخب اوزبكستان بطاقته الى النهائيات بعد فوزه على هونغ كونغ 2–0. وضمن بالتالي مرافقة الامارات الى النهائيات والتي فازت أمس على فيتنام 5 – 0. وتأهل منتخب عمان بفوزه على نظيره السوري 1–0. وتقلصت آمال سوريا كثيرا في حجز البطاقة الثانية الى النهائيات، هذا ان لم تكن قد تلاشت لانه تبقى للاردن الثاني بخمس نقاط ثلاث مباريات. وأبقى منتخب العراق على آماله بعد تغلبه على مضيفه الاندونيسي 2–0 وتعادل الصين مع السعودية سلباً.**

كرة اليد

# السد يخرج من بطولة آسيا على يد الجيش القطري

خرج نادي السد من المنافسة على لقب بطل آسيا للاندية أبطال الدوري لكرة اليد بعد خسارته في الدور نصف النهائي أمام الجيش القطري 25-32 (الشوط الأول 16-11 لمصلحة الجيش القطري) في العاصمة القطرية الدوحة. لم يشبه السد اللبناني في الشوط الاول ذلك الفريق الذي فاز في جميع مبارياته السابقة في البطولة. فظهر بطيئا وبدا شبيها جدا بالحالة التي ظهر عليها في مباراته الاولى أمام فريق ثامن الحجج الإيراني.

عادت مشاكل الدفاع للظهور وتم اختراقه من جميع الجهات كما لم يحسن المهاجمون التعامل مع الدفاع الصلب للفريق القطري. هنا لا بد من الإشارة إلى أن السد لعب ناقصا عددياً في معظم دقائق الشوط في ما غض طاقم الحكام الروماني النظر عن معاقبة بعض لاعبي الجيش القطري الذين لعبوا بخشونة وضربوا من دون كرة في بعض المرات دون ان ينالوا ما يستحقون من عقاب أو إيقاف، ناهيك عن العدد القياسي من رميات السبعة أمتار التي استفاد منها لاعبو الفريق القطري للتسجيل بشكل متكرر. وما زاد من مشكلات الفريق اللبناني إصابة نجمه جيروم فرنانديز وخروجه من المباراة وتراجع مستوى انور عياد وكذلك هبوط مستوى ملادن ما جعل السد يخسر ثلاثة من أبرز لاعبيه في لحظة الحاجة إليهم.

بدأت المباراة بدفاع مركز من الفريقين فمرت الدقائق الثلاثة الاولى دون أن ينجح أي من الفريقين من التسجيل. وكان جيروم فرنانديز أول المسجلين في المباراة عند الدقيقة الثالثة لتصبح النتيجة 1-0 للسد. فعادل الجيش القطري فورا عبر الصانعي ثم تقدم السد عبر إدواردو وعادل الجيش القطري عبر حسن يسيري. وهنا بدأ مسلسل الإيقاف للاعبين اللبنانيين فكان جيروم فرنانديز اول الموقوفين في بطل لبنان في الدقيقة الخامسة وبعد هذا الإيقاف ندر أن لعب ممثل لبنان بعدد كامل في هذا الشوط. ثم تبادل الفريقان التقدم والتعادل 3-3 ثم 4-4 حتى الدقيقة السابعة عندما سجل الجيش القطري أربعة اهداف متوالية ليسجل اول دوبل سكور في اللقاء 8-4 في الدقيقة الحادية عشرة بعدما استغل لاعبو الفريق القطري تسديدتين خارج المرمى من ملادن وإدواردو أعقبهما هجمات مرتدة كانت كفيلة بتحسين وضع أصحاب الأرض في اللقاء. وفي الشوط الثاني، لم يتحسن مستوى السد بل على العكس استطاع الفريق القطري تسجيل سبعة أهداف خلال ست دقائق فيما لم يسجل السد إلا هدفين ليتسع الفارق إلى عشرة اهداف ويصبح النتيجة 23-13. وهنا برزت حالة من الإحباط في الفريق اللبناني واستسلم اللاعبون للنتيجة وخسارة فرصة التاهل إلى المباراة النهائية للمرة الرابعة في تاريخ النادي. وبرز ذلك في رميات السبعة امتار التي نالوها وأضاعوها أو التي تسببوا بها وسجل منها الفريق القطري. وفي الشوط الثاني، بقي الفرق يراوح بين عشرة وثمانية اهداف حتى استطاع السد تقليص الفارق في نهاية المباراة إلى سبعة اهداف لينتهي اللقاء 32-25 لمصلحة الجيش القطري.

التحام في المباراة (عدنان الحاج علي)

الكرة الإماراتية

## إيقاف كوزمين بشكوى من مواطن

أوقفت لجنة الانضباط في الاتحاد الاماراتي لكرة القدم أمس الثلاثاء مدرب الاهلي، الروماني اولاريو كوزمين (الصورة) 3 مباريات وغرمته 100 الف درهم (حوالي 27 الف دولار) بسبب تصريحاته المسيئة بحق نادي العين الذي كان يدربه سابقا.

وشكل ايقاف لجنة الانضباط في الاتحاد الاماراتي لكوزمين مفارقة تاريخية تحدث للمرة الاولى في الملاعب الاماراتية، وذلك لكونه جاء بناء على شكوى تقدم بها مواطن اماراتي اعتبر ان ما صرح به كوزمين بحق العين يشكل اساءة للامارات ككل. وكان كوزمين قال في مؤتمر صحافي عقده بعد تغريمه من قبل لجنة الانضباط بمبلغ 500 الف يورو بسبب فسخه لعقده مع العين والتعاقد مع الاهلي «ساتبرع بمبلغ العقوبة لنادي العين من اجل شراء ثياب جديدة، حيث انه لم يغير زيه منذ سنتين». وقاد كوزمين العين للقب الدوري عامي 2012 و2013 قبل ان يقرر الرحيل عن صفوفه بشكل مفاجئ رغم ارتباطه بعقد معه حتى 2014.

## أخبار رياضية

### قبرصلي في المؤتمر الرياضي الاولمبي

غادر بطل لبنان للسباحة لاعب نادي الجزيرة وائل قبرصلي باريس متوجهاً الى الكويت، أمس، للمشاركة في المؤتمر الرياضي الاولمبي، الذي يضم ممثلين عن القارتين الآسيوية والافريقية، والمقرر ما بين 18 تشرين الثاني الجاري و21 منه، ويمثل لبنان فيه إلى جانب قبرصلي، زينة مينا.

وشكر قبرصلي كل الذين منحوه ثقتهم بتسميته للمشاركة في هذا المؤتمر ولا سيما في اللجنة الاولمبية. وقال إنه «نافس مؤخراً في بطولة فرنسية للسباحة اجريت في مدينة روان وفاز بلقب بطل النورماندي لمسافة الـ100م صدراً، مسجلاً 1،05،31د، وهو افضل رقم له في هذا السباق». واوضح انه سيستعد فور انتهاء المؤتمر وعودته الى فرنسا، لبطولة فرنسا المفتوحة المقررة في آذار المقبل، كما سيستعد لتمثيل لبنان في بطولة العالم 2014 في قطر، متمنياً تحقيق مركز متقدم.

### دورة تدريبية في الملاكمة

ينظم الاتحاد اللبناني للملاكمة في قاعته في المدينة الرياضية ابتداء من 27 تشرين الثاني الجاري وحتى 7 كانون الاول المقبل دورة تدريبية لمدربي الملاكمة تتوج بامتحانات يصنف بنتيجتها الناجحون المرشحون لاحدى الفئات الثلاث: مدرب ناد – مدرب اتحادي – مدرب وطني. تبدأ المحاضرات النظرية والتمارين العملية ابتداء من الساعة السادسة من مساء كل يوم من ايام الدورة وتجرى الامتحانات لتحديد فئات الناجحين ابتداء من يوم السبت الواقع فيه 7 كانون الأول المقبل. وقد تم تكليف رئيس لجنة المدربين المدرب الدولي احمد المصري وعضو اللجنة المدرب الدولي مصطفى الزينو لاعطاء المحاضرات في الدورة واجراء امتحانات التصنيف للمرشحين المقبولين فيها ورفع النتيجة الى الاتحاد.

## استراحة

### كلمات متقاطعة 1565

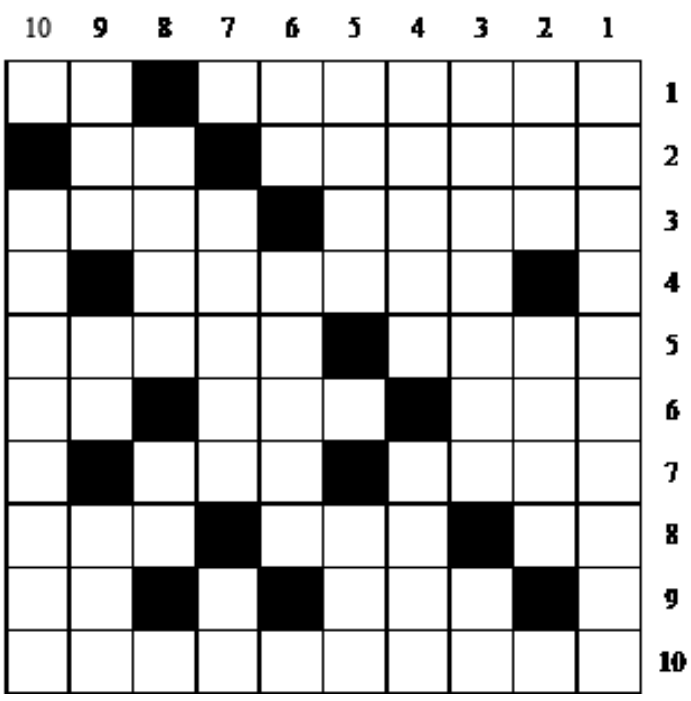

**أفقيا**

1- حيوان منقرض – طائر وهمي كبير أو حجر من أحجار لعبة الشطرنج – 2- مدينة في بلجيكا شهدت إنكسار نابليون بونابرت في معركة شهيرة – طعن بالرمح – 3- دولة أفريقية عاصمتها ليلونغوي – جزيرة إيطالية في المتوسط – 4- مرفأ عالمي هام في دبي – 5- عاصمة غانا – عاصمة أوروبية – 6- لسان النار – أضع خلسة – حرف جر – 7- حقيقة الشيء وذاته – وكالة أنباء عربية – 8- بذر الأرض – نعاس وغفلة النوم – أثر الجرح – 9- من الأسلحة القديمة – للندبة – 10- عائلة فيلسوف وعالم اجتماعي أميركي راحل نمساوي الأصل عني بمسائل المنهجية في التحقيق والبحث

**عمودياً**

1- واحة تاريخية في جوف السرحان في السعودية – 2- ماركة مفاتيح وغالات عالمية – بيوت منقورة في الجبال – 3- نبيع ونشتري الشيء بغرض الربح – من الحبوب – 4- إحدى جزر أنتيل الهولندية فيها مصافي نفط مشهورة تعمل لحساب فنزويلا – عاصمة أوروبية – 5- صوت السيوف – كل أمر يخفي سببه ويتخيّل على غير حقيقته ويجري مجرى التمويه والخداع – 6- متشابهان – جسر مشهور في الأردن يُعرف أيضاً بجسر كمال الشاعر مدعوم بالكوابل انتهى العمل فيه عام 2006 – 7- التحسّر على الماضي – للتأفف – 8- عائلة رئيس وزراء بريطاني سابق- حرف نصب – 9- شهر هجري – بحر – بلدان – 10- بطل الأسفار والمغامرات في قصص ألف ليلة وليلة

**حلول الشبكة السابقة**

**أفقيا**

1- بطرخ – مشروب – 2- روتردام – رش – 3- بوك – حدي – 4- حبكة – إعصار – 5- مير – بو – إلّا – 6- إد – لص – منخل – 7- رم – يو – أجّ – 8- عي – نابالم – 9- بس – تشرين – 10- غليوم الأول

**عمودياً**

1- بر – حمار – بغّ – 2- طوربيد – عسل – 3- رت – كر – ري – 4- خربة – لم – تو – 5- دو – بص – نشم – 6- ماكاو – يارا – 7- شم – موبيل – 8- حصان – انا – 9- ورد الخال – 10- بشير الجميّل

### sudoku 1565

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | 8 | 9 | 1 | | 2 | | 6 |
| 4 | | 2 | | | | | | |
| 9 | 1 | 5 | | | | 8 | 3 | |
| | | | | | 8 | | | |
| 5 | | | 1 | 6 | 3 | | | 9 |
| | | 6 | 4 | | | | | |
| | 9 | 4 | | | | 7 | 8 | |
| | | | | | | 1 | 6 | |
| 6 | | 1 | | 8 | 4 | 5 | | |

**شروط اللعبة**

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

**حل الشبكة 1564**

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 3 | 4 | 5 | 6 | 2 | 8 | 1 | 7 | 9 |
| 1 | 2 | 7 | 5 | 9 | 3 | 6 | 4 | 8 |
| 6 | 9 | 8 | 1 | 4 | 7 | 2 | 3 | 5 |
| 4 | 7 | 6 | 2 | 1 | 5 | 8 | 9 | 3 |
| 9 | 8 | 3 | 7 | 6 | 4 | 5 | 1 | 2 |
| 5 | 1 | 2 | 3 | 8 | 9 | 4 | 6 | 7 |
| 7 | 6 | 1 | 8 | 3 | 2 | 9 | 5 | 4 |
| 8 | 5 | 4 | 9 | 7 | 6 | 3 | 2 | 1 |
| 2 | 3 | 9 | 4 | 5 | 1 | 7 | 8 | 6 |

### مشاهير 1565

| 11 | 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | | | | |

ممثلة ومخرجة وكاتبة فرنسية معاصرة والدتها معلمة رقص ووالدها ممثل صوتي في أفلام مدبلجة. إكتسبت شهرتها العالمية من خلال دورها في فيلم «أولاد مجهولون»

4+3+5+6+7 = أطول أنهار العالم ■ 11+1+2+9 = ماء عذب ■ 8+10 = للندبة

حل الشبكة الماضية: **لبنى العليان**

إعداد
**نعوم مسعود**

الرياضة الدولية

# فرنسا تصنع المعجزة ورونالدو يؤهل البرتغال الى المونديال

**اكتمل عقد المنتخبات الأوروبية المتأهلة الى نهائيات كأس العالم المقرر في البرازيل العام المقبل، بتأهل البرتغال على حساب السويد، وفرنسا على حساب أوكرانيا، واليونان على حساب رومانيا، وكرواتيا على حساب ايسلندا**

رونالدو يحتفي بهدف الفوز ( بونتوس لوندال ـ أ ف ب)

قاد النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو منتخب بلاده الى نهائيات كأس العالم في البرازيل 2014 بفوزه الصعب على مضيفه السويدي 3-2 في اياب الملحق الاوروبي. وسجل رونالدو «هاتريك» في الدقائق 50 و77 و79، فيما سجل زلاتان إبراهيموفيتش ثنائية السويد في الدقيقتين 68 و72. وكانت البرتغال قد فازت 1-0 ذهاباً في لشبونة سجله رونالدو بالذات. وهي المرة السادسة التي تتأهل فيها البرتغال الى المونديال، والمرة الثالثة التي تنجح فيها بتخطي الملحق كونها حجزت عبره بطاقتيها الى مونديال جنوب افريقيا 2010 وكأس اوروبا 2012.

بدوره، تأهل المنتخب الفرنسي الى النهائيات على حساب المنتخب الاوكراني بفوزه عليه 3-0. وقلبت فرنسا الطاولة على أوكرانيا بعدما كانت الاولى قد فازت ذهاباً 2-0 في كييف. وسجل مامادو ساكو (22) وكريم بنزيمة (34) واوليه غوسيف (72 خطأ في مرمى منتخب بلاده) اهداف الفوز الثمين. وتفادى المنتخب الفرنسي الغياب عن العرس العالمي للمرة الاولى منذ 20 عاماً. في المقابل، استمرت عقدة الملحق مع اوكرانيا حيث لم تنجح في تخطيه للمرة الرابعة بعد الاولى امام كرواتيا عام 1998، والثانية امام المانيا عام 2002، والثالثة امام اليونان عام 2010.

كذلك، تأهل المنتخب اليوناني الى النهائيات بتعادله مع مضيفه الروماني 1-1. سجل لليونان قسطنطينوس ميتروغلو (23)، ولرومانيا فاسيليس تروسيديس (55، هدف في مرماه). وكانت اليونان فازت 3-1 ذهاباً في أثينا. وهي المرة الثانية على التوالي التي تبلغ فيها اليونان المونديال والثالثة في تاريخها بعد اعوام 1994 و2010.

كما بلغ المنتخب الكرواتي النهائيات بفوزه على ضيفه الايسلندي 2-0، سجلهما ماريو ماندزوكيتش (27) وداريو سرنا (47).

وكان المنتخبان تعادلا سلباً ذهاباً. وحجزت كرواتيا بطاقتها الى النهائيات بعد اعوام 1998 و2002 و2006.

### مباريات دولية ودية

حرم المنتخب الألماني مضيفه الإنكليزي من احتفاله بالذكرى الـ150 لتأسيس اتحاد كرة القدم الإنكليزي، بالفوز عليه 1-0 في مباراة ودية. وسجل الهدف الوحيد بير ميرتيساكر (39). وتغلبت الارجنتين على البوسنة والهرسك 2-0، سجلهما سيرجيو أغويرو (40 و66). وخسرت إسبانيا أمام مضيفتها جنوب افريقيا 1-0، سجله برنارد باركر (56). كما تغلبت روسيا على كوريا الجنوبية 2-1، والنمسا على الولايات المتحدة الأميركية 1-0، وسلوفينيا على كندا 1-0، واليابان على بلجيكا 3-2، واستراليا على كوستاريكا 1-0. كذلك، تعادلت هولندا مع كولومبيا 0-0. وقيرغيزستان مع اذربيجان 0-0.

## الكرة الذهبية في 13 كانون الثاني

**أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) أنه سيتم الكشف عن اسم الفائز بالكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم في 13 كانون الثاني المقبل في احتفالية بزيوريخ. أما القائمة النهائية للمرشحين الثلاثة للجائزة فسيكشف عنها في التاسع من الشهر المقبل. وسيشهد نفس اليوم أيضاً الإعلان عن القائمة النهائية لجائزة (بوشكاش) لأفضل هدف في 2013 واللعب النظيف وأفضل مدرب.**

**سيفتقد المونديال المقبل زلاتان ابراهيموفيتش**

تصفيات مونديال 2014

## الجزائر ممثل العرب الوحيد في المونديال

أنجز منتخب الجزائر المهمة على أكمل وجه، وتأهل الى نهائيات كأس العالم المقررة في البرازيل السنة المقبلة ليصبح ممثل العرب الوحيد في العرس العالمي، بعد فوزه على ضيفه منتخب بوركينا فاسو 1-0 في اياب الدور الحاسم من التصفيات الافريقية. وسجل مجيد بوقرة هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 49.

وكانت الجزائر خسرت 2-3 ذهاباً في واغادوغو وتأهلت لتسجيلها خارج القواعد. وهي المرة الثانية على التوالي التي تبلغ فيها الجزائر المونديال والرابعة في تاريخها بعد اعوام 1982 و1986 و2010. وأنقذت الجزائر ماء وجه العرب كونها جنبتهم الغياب عن كأس العالم للمرة الاولى منذ عام 1974 بعد فشل تونس ومصر امام الكاميرون وغانا، بالنظر الى المهمة المستحية للاردن امام الاوروغواي في اياب الملحق الاسيوي الاميركي الجنوبي.

ولم يظهر المنتخب الجزائري بمستواه المعهود وبدا واضحاً تخوف لاعبيه من الاندفاع نحو الهجوم مخافة استقبال شباكهم لهدف يعقد مهمتهم، كما ان المنتخب البوركينابي كان منظم الصفوف ووقف نداً امام جميع المحاولات الجزائرية. لكن الجزائر نجحت بالتسجيل اثر ركلة حرة من منتصف الملعب انبرى لها فوزي غلام داخل المنطقة فتهيأت امام بوقرة ليتابعها بيسراه، فارتدت من الحارس وحاول المدافع بكاري كونيه ابعادها لكنها عادت وارتطمت ببوقرة وعانقت الشباك (49). واكملت الجزائر عقد المنتخبات الافريقية المؤهلة، نفسها المنتخبات الخمسة التي مثلت القارة السمراء في المونديال الاخير في جنوب افريقيا: نيجيريا وساحل العاج والكاميرون وغانا.

وتأهل المنتخب الغاني رغم خسارته امام مضيفه المصري 1-2. وسجل كيفن برينس بواتنغ (89) هدف غانا، وعمرو زكي (25) ومحمد ناجي جدو (83) هدفي مصر. وكانت غانا فازت 6-1 ذهاباً في كوماسي. وحجزت غانا بطاقتها الى النهائيات للمرة الثالثة على التوالي وفي تاريخها بعد عامي 2006 و2010. في المقابل، استمر فشل الفراعنة في حجز البطاقة الى النهائيات منذ مونديال 1990.

سوق الانتقالات

## برشلونة يرصد التعاقد مع فيدال أو راميريش

التشيلياني ارتورو فيدال (أ ف ب)

يبدو ان الارجنتيني جيراردو «تاتا» مارتينو المدير الفني لفريق برشلونة بطل اسبانيا، يريد تعزيز صفوفه في المرحلة المقبلة، حيث وضع امام ادارة النادي الكاتالوني ثلاثة أسماء من اجل تدعيم خط وسط «البرسا» خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة.

وافادت صحيفة «إل موندو ديبورتيفو» الإسبانية بأن اللاعبين الثلاثة هم، البرازيلي راميريش لاعب تشلسي الإنكليزي، والتشيلياني أرتورو فيدال لاعب يوفنتوس الإيطالي، وكوكي لاعب أتلتيكو مدريد بدرجة اقل. وهؤلاء باتوا على رأس لائحة اللاعبين الذين سيطلبهم برشلونة لتدعيم صفوفه استعداداً لموسم 2014-2015.

وأضافت الصحيفة أن فرصة انضمام فيدال إلى صفوف «البلاوغرانا» صعبة للغاية، في ظل تمسك مسؤولي يوفنتوس باللاعب المتألق غالباً مع «السيدة العجوز»، وقد رفض كل العروض المقدمة اليه منذ انضمامه الى «اليوفي» من باير ليفركوزن الالماني عام 2011، بل إن ناديه الحالي يتطلع الى تمديد عقده.

ملاعب أوروبا

# أوروبا تعلن الثورة على كأس العالم

**الاتحاد الأوروبي لكرة القدم يبحث عن حلولٍ لزيادة الاهتمام بالمباريات الدولية، الأمر الذي قد يضعه مستقبلاً في مواجهةٍ مع نظيره الدولي، وخصوصاً وسط إصرار ميشال بلاتيني على تنفيذ أفكاره**

**شربل كريم**

من تابع المباريات الدولية الأخيرة، وتحديداً الودية، فلا بدّ أنه لاحظ أن فراغات كثيرة ظهرت في مدرجات العديد من الملاعب التي أستضافت مباريات جمعت بين منتخبات لها وزنها على الساحة الأوروبية. وهذا الأمر ليس بالجديد على هذا الصعيد، وهو أمر سبق أن تنبّه له الاتحاد الأوروبي للعبة، الذي شرع منذ وصول الفرنسي ميشال بلاتيني إلى سدّة الرئاسة، يبحث عن إيجاد توازن بين الشعبية التي حازتها مسابقات الأندية على الصعيد القاري، وتلك المباريات الخاصة بالمنتخبات الوطنية.

الأمر الأكيد أن المباريات الدولية تحتاج إلى مقاربة أخرى من أجل أن تجذب الانتباه الجماهيري كما جرت عليه العادة في الماضي البعيد، وبالتالي شدّ المزيد من الاستثمارات إلى الاتحادات الوطنية، الأمر الذي من شأنه أن يرفع من مستوى اللعبة عموماً في أوروبا، ويضيّق الهوة بين منتخبات الصف الأول وبقية المنتخبات، وخصوصاً تلك التي تتلقى كمّاً كبيراً من الأهداف خلال تصفيات كأس العالم أو كأس أوروبا. وما يزيد من سوء الوضع بالنسبة إلى المباريات الدولية، هو عندما تكون وديّة؛ إذ تتقلص أعداد المشجعين الذين يحضرون إلى الملاعب عندما تعمد الأندية إلى سحب نجومها من المنتخبات، بذريعة تعرّضهم للإصابة. من هنا، في ظل انتفاء أهمية المباريات الحبيّة، كان لا بدّ من التفكير بمخرج لإعطائها حجماً أكبر، وذلك انطلاقاً من خلق إطارٍ مختلفٍ لها، وخصوصاً أن «الفيفا» سبق أن تعاون مع الأندية، بحيث لم يعد ينظّم المباريات الدولية أيام السبت والأربعاء، بل حوّلها إلى الجمعة والثلاثاء، فسحاً في المجال أمام اللاعبين، وتحديداً أولئك الذين يسافرون لمسافات طويلة، وذلك لاستعادة حضورهم البدني قبل استئنافهم نشاطهم مع أنديتهم.

ولا يخفى أن بلاتيني تنبّه إلى هذه المشكلة منذ فترة ليست بقصيرة، فكان توجهه إلى ربط أكبر قدرٍ ممكن من البلدان الأوروبية بالمباريات الدولية بهدف زيادة شعبيتها، فكانت الخطوة الأولى عبر رفع عدد المنتخبات المشاركة في كأس أوروبا من 16 إلى 24 منتخباً ابتداءً من نسخة 2016 التي ستستضيفها فرنسا. أضف إقرار «يويفا» تنظيم كأس أوروبا 2020 في 13 بلداً، ثم تفكيره في توزيع المباريات الدولية على كافة أيام الأسبوع ولمدة ستة أيام متتالية.

الخطوتان الأولى والثانية ستجذبان من دون شك الرعاة من مختلف بلدان «القارة العجوز»، ما ينشّط الدورة المالية في الكرة الأوروبية. أما الخطوة الثالثة، فمن شأنها زيادة العائدات جراء النقل التلفزيوني الذي سيتضاعف عند مواعيد المباريات الدولية، وخصوصاً في ظل فراغ دورة البرامج في التلفزيونات من أي نشاطٍ كروي، في ظل توقف مسابقات الأندية محلياً وقارياً خلال نشاط المنتخبات.

وانطلاقاً من هذا الأمر، يمكن التأكيد أن بطولة كأس أوروبا ستسرق الأضواء من بطولة كأس العالم على صعيد الاهتمام، وخصوصاً أن مستواها سيفوق الأخيرة انطلاقاً من مشاركة منتخبات أوروبية دون سواها بعكس المونديال الذي يضم أحياناً منتخبات متواضعة المستوى من قاراتٍ أخرى. وهذه النقطة ستزعج «الفيفا» كثيراً، وخصوصاً مع حديث البعض عن عدم ممانعة دعوة منتخبات كبيرة من خارج أوروبا للمشاركة في بطولتها، على غرار ما كان يحصل في «كوبا أميركا» التي شهدت سابقاً مشاركات لمنتخبات كثيرة قادمة من خارج القارة اللاتينية.

لكن ماذا عن معضلة المباريات الودية؟ الحلّ بسيط: «يويفا» يفكّر اليوم في إنشاء بطولات دوري خاصة بالمنتخبات تقسّم إلى درجات، على أن يكون هناك صعود وهبوط، ما يعطي صبغة تنافسية تجبر الجماهير والنجوم على عدم تجاهل أي مباراة.

**سيفوق مستوى كأس أوروبا نظيرتها كأس العالم في المعايير الفنية**

العمل جارٍ على تعزيز شعبية المباريات الوطنية (أرشيف)

**«يويفا» لإنشاء دوري للمنتخبات لإنهاء مشكلة المباريات الودية**

## اصداء عالمية

### متحف كريستيانو رونالدو

سيقيم نجم ريال مدريد الاسباني والمنتخب البرتغالي كريستيانو رونالدو متحفاً خاصاً به في فونشال عاصمة جزيرة ماديرا مسقط رأسه. وكشفت صحيفة «دياريو دي نوتيسياس» البرتغالية أن المتحف سيضم صوراً، قمصاناً، كرات، وكؤوساً حصل عليها اللاعب، الذي سيخصص المتحف لمسيرته التي بدأت في التسعينيات في ماديرا.

وقال مصدر مقرّب من اللاعب للصحيفة: «المبادرة اطلقها رونالدو ووالدته، وهو الذي يقوم بعملية التمويل». واضاف إن المتحف الذي تبلغ مساحته حوالى 300 م، وهو قيد الانشاء حالياً، سيكون بالقرب من مرفأ فونشال، وتابع: «يمكن ان يُدشَّن في نهاية السنة الحالية او مطلع السنة المقبلة». واشارت الصحيفة إلى أن المشروع محاط «بسرية شديدة».

### كأس العالم يقتل امرأة تونسية!

دهس موكب يحمل «كأس العالم» امرأة في احد الشوارع التونسية، ما تسبّب في وفاتها. واوضح الناطق باسم المجلس الوطني التأسيسي مفتي المسدي للتلفزيون الرسمي ان موكب رئيس المجلس مصطفى بن جعفر كان خلف الموكب الحامل لرمز بطولة كأس العالم، الذي كان المتسبّب في دهس المرأة ووفاتها.

وحلت كأس العالم ضيفة على تونس، في جولة عالمية تشمل 88 بلداً، وذلك وسط العدّ العكسي لانطلاق مونديال البرازيل في 2014.

ورغم خروج تونس من التصفيات المؤهلة الى كأس العالم، توافد الآلاف من التونسيين صباح امس إلى قصر الرياضة بالمنزه في العاصمة، حيث عُرض رمز البطولة الذهبي للجماهير من أجل التقاط الصور والمشاركة في الاحتفالات المرافقة للحدث.

### غوندوغان يتريث للعودة

أشار بوروسيا دورتموند الألماني أن لاعب وسطه الدولي ايلكاي غوندوغان يعود إلى الملاعب قبل فترة العطلة الشتوية بسبب إصابة مزمنة في الظهر. وابتعد غوندوغان عن الملاعب منذ منتصف آب الماضي بسبب مشكلات في أعصاب الظهر، وقد أكد اللاعب امس أنه لن يستعجل العودة إلى الملاعب. وقال: «يصعب تحديد موعد للعودة. ليس لدي أهداف، ومن المهم أن أكون سليماً بنسبة مئة في المئة، وقبل حدوث هذا الامر لن أعود الى الملاعب».

### أدان نحو الانضمام إلى كالياري

اقترب كالياري الإيطالي من التعاقد مع أنطونيو أدان، حارس مرمى ريال مدريد خلال فترة الانتقالات الشتوية في كانون الثاني المقبل.

وذكرت شبكة «سكاي سبورت» الإيطالية أن صفقة أدان لن تكلف خزينة كالياري كثيراً، اذ سبق ان أنهى الحارس الإسباني عقده مع ريال مدريد في آب الماضي، في ظل ابتعاده عن المشاركة في المباريات، حيث يحرس عرين الفريق الملكي دييغو لوبيز وإيكر كاسياس.

وأضافت أن أدان سيعوّض الرحيل المحتمل للحارس الأساسي لكالياري مايكل أغاتزي، الذي لفت أنظار أندية عديدة بسبب مستواه المميز مع الفريق الموسم الماضي.

الدوري الأميركي للمحترفين

# 7 انتصارات متتالية لبورتلاند ترايل بلايزرز

سبعة انتصارات متتالية حصدها بورتلاند ترايل بلايزرز في دوري كرة السلة الاميركي الشمالي للمحترفين، حيث كان بروكلين نتس ضحية جديدة له بتغلبه عليه بنتيجة 108-98.

وكان لاماركوس الدريدج افضل مسجل في صفوف الفائز، بتسجيله 27 نقطة، واضاف ويسلي ماتيوز 24 نقطة، ودامیان لیلارد 19 اخرى، وتسع تمريرات حاسمة، ليرفع الفريق الفائز رصيده الى 9 انتصارات مقابل هزيمتين منذ مطلع الموسم الحالي.

وكان بروكلين قد حقق انطلاقة رائعة بتقدّمه 40-31 في نهاية الربع الاول لكن دفاع بورتلاند نجح في الحدّ من خطورة منافسه في الربع الثاني، فسجل بروكلين 22 في المئة من التصويبات فقط باتجاه السلة.

وكان افضل مسجل في صفوف بروكلين شون ليفينغستون صاحب 23 نقطة، فيما اكتفى نجم الفريق المخضرم كيفن غارنيت الذي يخوض موسمه التاسع عشر في الدوري الاميركي بـ 16 نقطة و8 متابعات.

وفي المباريات الاخرى، فاز ممفيس غريزليس على لوس انجلس كليبرز 106-102، ودالاس مافريكس على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز 97-94، وغولدن ستايت ووريرز على يوتا جاز 98-87، وشيكاغو بولز على تشارلوت هورنتس 86-81، واوكلاهوما سيتي ثاندر مع دنفر ناغتس 115-113.

وهذا برنامج مباريات اليوم: واشنطن ويزاردز - مينيسوتا تمبروولفز، ديترويت بيستونز - نيويورك نيكس، ميامي هيت - اتلانتا هوكس، هيوستن روكتس - بوسطن سلتيكس، ساكرامنتو كينغز - فينيكس صنز.

لاعب بورتلاند باتوم يمرّر الكرة من خلف غارنيت لاعب بروكلين (أ ف ب)

### جيمس شريكاً لبيكام

يتجه نجم ميامي هيت بطل الـ«أن بي آي» ليبرون جيمس «الملك جيمس» للانضمام إلى نجم كرة القدم السابق الإنكليزي ديفيد بيكام في مساعيه لشراء فريق كرة قدم في الدوري الأميركي وتأسيس ناد في ميامي.

وقال جيمس: «هناك اهتمام من الجانبين. ديفيد بيكام أصبح صديقاً لي منذ سنوات. وأعتقد أنه سيكون أمراً رائعاً للمدينة أن يكون فيها أحد أندية كرة القدم». وكانت آخر مرة شارك فيها فريق من ميامي في دوري كرة القدم الأميركي للمحترفين عندما شارك فريق ميامي فيوجن في البطولة من 1989 وحتى 2001 .

وأعرب بيكام قبل شهور قليلة عن رغبته واهتمامه بتأسيس نادٍ جديد في ميامي، وهو الذي لعب من 2007 وحتى 2012 مع لوس أنجلس غالاكسي الأميركي ولديه تصريح من رابطة الدوري لشراء فريق في البطولة.

الأخبار
al-akhbar
الأربعاء 20 تشرين الثاني 2013 العدد 2156

## صورة وخبر

عازف الكمان اللبناني آرا ماليكيان، الذي حلّ على الدورة الماضية من «مهرجان البستان» في لبنان، شارك أمس طلاب «كونسرفاتوار أرتورو سوريا» في العزف عند محطة قطار «أتوشا» التي تعتبر أقدم محطات مدريد الإسبانية (بيار فيليب ماركو ـ أ ف ب)

## نزيه أبو عفش
### يوميات ناقصة

### توسل

أرجوكَ.. انتصِرْ!
أنتَ الضعيف، أنتَ الحالم، أنت الجميل..
أنت أنا.. وأنتَ جميعُ الناسْ
أرجوك.. انتصِرْ!
كيلا أشعرَ أنني خائبٌ ويتيمْ
وأفقدَ ثقتي
بقدرةِ الجمالِ
على تأديبِ العالم.

2012/9/5

### عبثاً!

لأنّ الأملَ حيلةُ اليائسين
تُصبحُ حتى أخطاءُ الموت
قابلةً للتصحيح.
.. ..
حين يتعلّقُ الأمرُ بالموتْ
لا أحدَ يُصدّق الحقيقةْ..
لا أحدَ يتوجّبُ عليه التصديق.
*
مرةً بعدَ مرّةْ
يُعيد اليائسُ عرضَ اللقطاتِ الأخيرة مِن الشريطْ
آملاً، في كلّ مرةْ،
أنْ تحدثَ المعجزة
وينجو ركابُ السفينةِ الغارقة من مصيرهم المحتومْ.
عبثاً! عبثاً.. ولكنْ.....
.. ..
نعم! الأملُ حيلةُ اليائسين.
: الأملُ إلهٌ إضافيّ.

2012/9/6

## بانوراما

### صورة البابا ورجل الدمامل
### الحبّ صانع المعجزات

بعد الصدى الواسع الذي لاقته صورة المعانقة الشهيرة بين البابا فرنسيس وفينيسيو ريفا (53 عاماً) المصاب بورم ليفي جلدي غير معدٍ في الفاتيكان الأربعاء الماضي، تحدّث الرجل الإيطالي أخيراً إلى مجلّة «بانوراما» الإيطالية. ووصف ريفا تلك اللحظة بالنادرة و«الأبدية»، لم يشعر فيها سوى بالحب بعدما كان منبوذاً، وأضاف إنه لا يزال مدهوشاً «لأن البابا لم يتردد في معانقتي». ونشرت المجلّة قصة مرض الرجل الذي أصيب به وهو يبلغ 15عاماً، فيما سجّلت الصورة نقطة إيجابية للبابا الذي اعتبر البعض أنه «ارتقى إلى مرتبة القدّيس فرنسيس الأسيزي الذي كرّس حياته للفقراء والمعذّبين».

### استغلال الأطفال غوغل تمحو الجريمة

استسلاماً للضغط الذي مارسه رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون، وافق عملاقا محركات البحث «غوغل» و«مايكروسوفت» أخيراً على حجب نحو 100 ألف مصطلح للتخلص من صور الاستغلال الجنسي للأطفال. وفي حديث مع صحيفة «ديلي ميل» البريطانية، قال المدير التنفيذي لشركة «غوغل» إيريك شميدت، إن محاولة البحث عن هذه الصور ستفضي إلى ظهور تحذيرات من المحرك، والإحالة إلى روابط إلكترونية تتعلق بالجمعيات الخيرية لحماية الطفولة. ومن المقرر أن تطبق هذه الخطوة قريباً على عمليات البحث باللغة الإنكليزية قبل تطبيقها على 150 لغة عالمية أخرى.

### «استاد المهبل» يثير الجدل على يوتيوب

صحيح أنّه لم يبدأ بعد تصميم «استاد الوكرة» (الصورة) الجديد، الذي يُعدّ أول الملاعب المخصصة لاستضافة بطولة كأس العالم 2022، التي تحتضنها قطر، إلا أنّ الجدل بدأ منذ الآن في الصحف. منذ إطلاق الفيديو الترويجي للاستاد على اليوتيوب يوم السبت الماضي، لم تهدأ التعليقات والمقالات. في الواقع، راحت أكثرية الصحف والمواقع الأجنبية تطلق على الاستاد تسمية «استاد المهبل»، بسبب شكله.

وأوردت صحيفة «لوموند» أنّ شكل الاستاد الجديد «سيمثل إحراجاً جديداً للسلطات القطرية، التي لا تنقصها مشاكل جديدة، إذ تواجه اتهامات وحملات بسبب فضائح مرتبطة بالظروف السيئة والمجحفة التي تحيط بعمّال التجهيز لكأس العالم». وراح البعض يسمّي تصميم الاستاد الذي ينتهي تجهيزه عام 2018 بلوحة غوستاف كوربيه الشهيرة «أصل العالم».

من جهتها، أشادت الـ «غارديان» البريطانية بالتصميم الأنثوي في «عالم تغلب عليه التصاميم المستوحاة من العضو الذكري، كساعة بيغ بن الشهيرة في لندن، وناطحات السحاب الأميركية». طبعاً، هذه النكات لن تعجب شركة AECOM والفنانة والمعمارية العراقية المعروفة زها حديد، اللتين تولتا تصميم الاستاد، بعدما استوحتاه من شكل مركب شراعي تقليدي من النوع المعروف في منطقة الخليج العربي.

### هل قتلت بريتاني ميرفي؟

الغموض الذي لفّ وفاة بريتاني ميرفي (الصورة) المفاجئة عام 2009، عاد إلى الواجهة مجدداً. حين توفيت الممثلة الأميركية عن 32 عاماً في منزلها، أعلن الطبيب الشرعي في مقاطعة لوس أنجلوس أنّ حالة الوفاة عرضية، لكن والد نجمة هوليوود أمر بإجراء تحاليل مستقلة، وأرسل شعر بريتاني وبعض الأنسجة والعينات لـ «شركة كارلسون» في ولاية كولورادو. وأول من أمس، أرسل الوالد بريداً إلكترونياً إلى صحيفة «هافينغتون بوست» الأميركية جاء فيه أنه عُثر على معادن ثقيلة بكميات عالية، توضع عادةً في سم الفئران والمبيدات الحشرية. وهذا ما «يرجّح فرضية القتل»، لكن الطبيب الشرعي في لوس أنجلوس لم يؤكد التقارير حتى الآن.